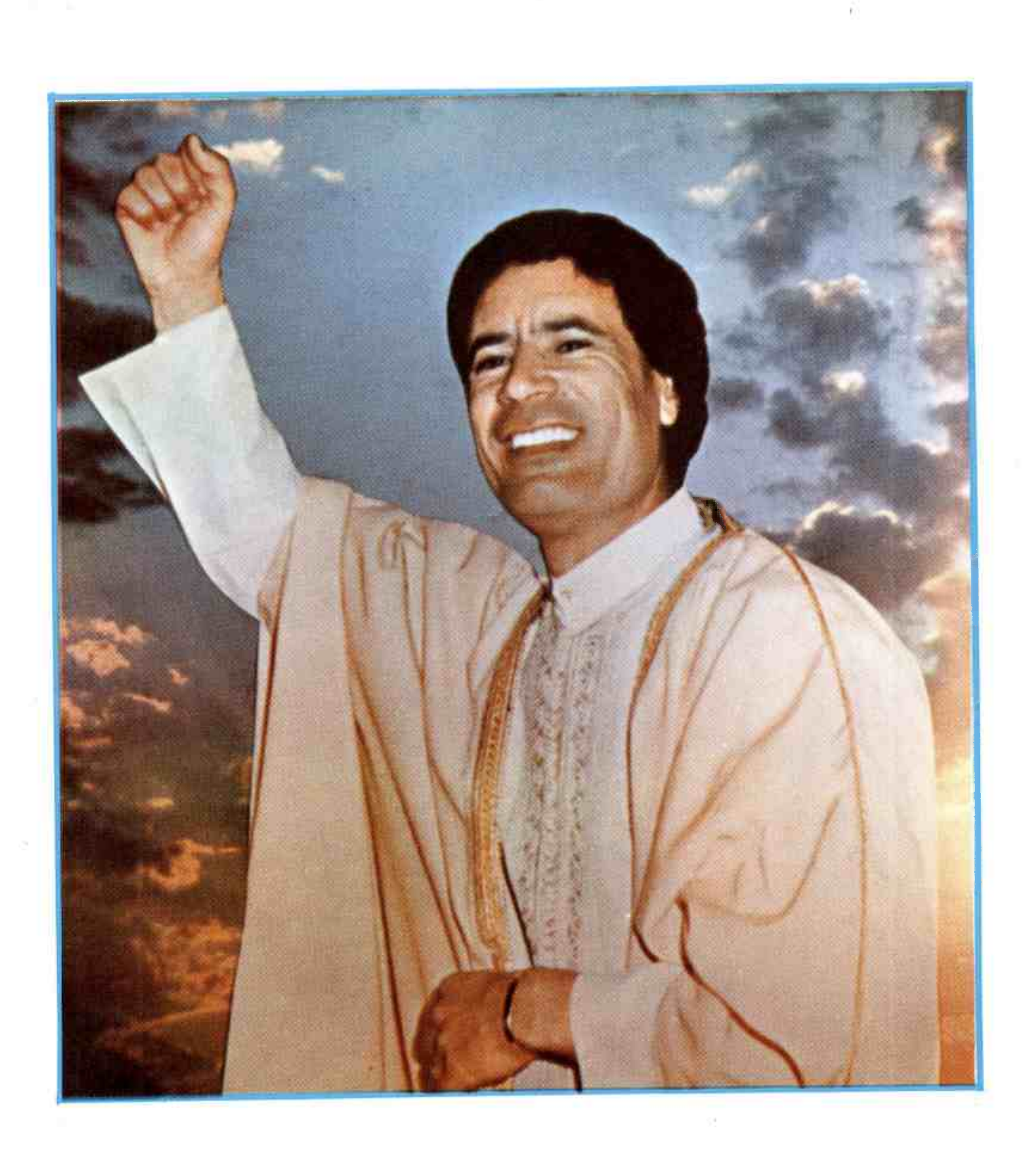
الإجلاء

المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر

https://archive.org/details/@hassan_ ibrahem

عيسى يوسف اللحويتي

الإجلاء



بسم الله الرحمن الرحيم

" وكان حقاً علينا نصر المؤمنين "

صدق الله العظيم

تقديم

هذا الكتاب يضم بين دفتيه خطب قائد ثورة الفاتح العظيمة فى أعياد إجلاء القوات البريطانية عن التراب الليبى .. نتشرف بإعادة نشرها لتكون زادا لنا وتذكرة فى مسيرة غدنا الظافرة .

إن انتصارنا فى معارك الإجلاء لم يكن نهاية المطاف ، وإنما كان بداية العمل الثورى الخلاق ، وكان بالنسبة لنا أكثر ملاءمة لمواصلة النضال من أجل الحرية . وضمانها على أرضنا الى الأبد .

ونحن عندما استخلصنا إرادتنا من الغاصبين انطلقنا فى مسيرة الأحرار ندعم هذه الارادة بكل طاقات حبنا للحياة الحرة الكريمة ، لنجعل منها السلطة الشعبية القادرة على تحقيق آمالنا فى مرحلة جديدة من نضالنا هى أروع وأخطر تجارب شعبنا .

واليوم دقت الساعة الحاسمة من تاريخ أمتنا ، فالاعداء يتربصون بمكاسبنا ليجبرونا على الركوع أمامهم وفتح الطريق لتحطيم نهضتنا التى بدأناها بعد ليل طويل ظالم .. ولكن هذا الشعب العظيم الذى يقود أضخم زحف ضد الاستعمار والصهيونية والإمبريالية العالمية ، فى معاقلها ، والذى خط

لجماهيريته الشخصية الدولية الفريدة ، وحول التيار الانعزالى يجوس خلال ديار العرب إلى تيار وحدوى .. استقطب كل الفصائل الثورية على الأرض العربية ليخوض معها وبها معاركه الفاصلة من أجل توحيد هذه الأمة وإعادة هيبتها الدولية وقهر أعدائها .

إن ثورة هذا الشعب تشكل تلخيصا حيا لتاريخ امتنا ونضالها ومثلها وقيمها ، واستقطاباً عظيما لإيجابيات ذلك التاريخ وأمجاده .. وهى تعطينا مضمونا عصريا متحركا نتزود منه فى مسيرتنا الواعيه ، وهى تنسج بمبادئها الفكرية والحضارية وقيمها الروحية ما يمكننا من تحمل تبعات المستقبل وترشيد العمل القومى ، وهى تنيط بنا مسئوليات الإنجاز العملى والسعى الدؤوب من أجل تحقيق آمال أمتنا فى الحرية والاشتراكية والوحدة .

إننا نومن بقضايا الإنسان ، ومن أجل ذلك كان رفضنا لأنماط القهر والتسلط والاستغلال .. سندا لحركات التحرر من الاستعمار والعنصرية ، ووقوفا مع الحق ودعوة للسلام ، والتزاما بمتطلبات المعركة من بذل وجهد وعطاء حتى النصر المؤزر باذن الله ومشيئته ، حراسا للحرية ، وبناة للاشتراكية ، وجنوداً خلصاء للوحدة العربية ..

المركز العالمى لدراسات

وابحاث الكتاب الاخضر

حسن يوسف الموشي

الاحتفال بجلاء

القوات البريطانية

عن الاراضي الليبية

بمدينة طبرق

23 محرم 1390 هـ – 31 مارس 1970 م

الاحتفال بجلاء القوات البريطانية
عن الاراضي الليبية
بمدينة طبرق

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة الاعزاء

يسرني جدا ان اهنئكم تهنئة قلبية بمناسبة جلاء القوات البريطانية عن ارضنا الحبيبة ، اهنئكم باسم مجلس قيادة الثورة ، وباسم حركة الضباط الوحدويين الاحرار ، وباسم قواتكم المسلحة التي لا زالت على استعداد لان تكون طليعة لهذا الشعب العظيم ، حتى تحقق اهدافه في الحرية والاشتراكية والوحدة . وانني أحيي معكم في هذه الساعة الأخ حسين الشافعي ، وأعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة ، أحييهم معكم ممثلين عن شعب الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة ، وعن حكومة الجمهورية العربية المتحدة وممثلين للاخ الرئيس جمال عبد الناصر .

وانه لشيء عظيم ان تحقق ثورة الفاتح من سبتمبر هذه الانتصارات في وقت قصير . وان دل هذا على شيء ، فانما يدل على شعبية هذه الثورة ، وأنها أبعد ما تكون عن الانقلابات العسكرية التقليدية المعتادة .

فبالامس القريب ، احتفلنا في هذه المدينة الخالدة بتحطيم عرش خائن عميل ، واليوم نحتفل فيها مرة أخرى بطرد قاعدة عدوانية اجنبية استعمارية فرضت علينا فرضا .

وهكذا نحمد الله سبحانه وتعالى ، بأن نلتقي في كل مناسبة بنصر ، وسوف نستمر باذنه وبقوته وبارادة هذا الشعب العظيم ، في تحقيق اهداف ثورة الفاتح من سبتمبر الشعبية . ان الشعب الليبي

اليوم ، يبرهن لامته العربية وللعالم أجمع ، أن القواعد الاجنبية فرضت عليه فرضا رغم ارادته . وان هذا الشعب يأبى ويرفض ان يعيش تحت ظل القواعد وتحت النفوذ الاجنبي ، ولا يمكن له إلا ان يعيش سيدا في ارضه وأن يعيش حرا . ومنذ ان فرضت هذه القواعد رغم ارادة هذا الشعب ، منذ ذلك الحين ، توحدت عوامل الثورة في نفوس ابناء هذا الشعب ، واخذوا يعدون لها العدة عبر معاناة طويلة وفي ظروف قاسية عاشها هذا الشعب على احر من الجمر ، يترقب اليوم الذي ينقشع فيه الظلام وترتفع فيه راية الحرية ، حتى مكنه الله من ان يفجر ارادته في ثورة عارمة ليلة الفاتح من سبتمبر المجيدة .

العهد البائد يخدع الشعب

وقد تبين اليوم ان هذه القواعد قد فرضت بالخديعة وبالزيف والبهتان ، وخلق لها الحكام العملاء شتى المعاذير والاسباب والمبررات لكي يخدعوا هذا الشعب الذي لا يمكن ان يخدع ، خدعوه بأن هذه القواعد قد أتت لمصلحته ومن أجل حاجته الاقتصادية ، ولكنهم كذبوا فيما قالوا ، فقد برهن هذا الشعب أنه لا يقبل بأن تحل مشاكله الاقتصادية بوجود القواعد الاجنبية وباحتلال أجزاء عزيزة من أرضه ، لأن هذا ينتقص من كرامته وينتقص من حريته ويكبت حريته ولا يقبل هذا الشعب بأن يؤتى الحلول وان يزج به في مناطق النفوذ الاجنبي .

وقد ارتكب حكام العهد البائد جريمة تاريخية في حق شعب ليبيا ، عندما اعلنوا للعالم ان الشعب الليبي قد قبل المعاهدات الاجنبية ، رضي بوجود القواعد العسكرية فوق أرضه طواعية وبارادته من أجل مشاكله الداخلية .

لقد ارتكب حكام العهد البائد ، ملكا وحكومة عميلة ، ارتكبوا جريمة تاريخية عندما شوهوا ارادة هذا الشعب وزيفوا تاريخه وكذبوا على العالم بأن الشعب الليبي قبل طواعية بوجود القواعد الاجنبية .

وها هو الشعب الليبي اليوم ، يبرهن للعالم أن القواعد قد فرضت عليه فرضا وانه لا يقبل بوجودها عندما تحررت ارادته .

وقد كان رد الشعب الليبي على هذا الزيف والبهتان ردا قويا وغاية في الاصالة وفي الثورية ، عندما رفض القواعد ورفض معها الحكومات التي فرضت هذه القواعد وعندما رفض ايضا النظام الملكي كلية الذي اتى بهذه القواعد وزيف تاريخ هذا الشعب .

لقد برهن الشعب الليبي بتفجير ثورة الفاتح من سبتمبر وما تلاها من انتصارات سريعة وعظيمة ، برهن على اصالته وبرهن على انه شعب عريق في عروبته وشعب قوي في ايمانه .

ولذلك قطع هذا الشعب الطريق على من يحاول مستقبلا ان يغرر به وان يخدعه وان يفرض الشيء فرضا .

ان ثورة الشعب الليبي في الفاتح من سبتمبر قد أعطت درسا قاسيا للجميع ، بأن هذا الشعب لا يمكن ان يغرر به مرة اخرى ، ولا يمكن ان يكبل ثانية ، ولا يمكن له الا ان يكون قويا حرا في طريق العروبة وفي طريق الاسلام ..

لقد فشلت على مر السنين محاولات ابعاد الشعب الليبي عن امته العربية ؛ لقد فشلت عمليا جميع المحاولات التي بذلت من الداخل ومن الخارج لابعاد الشعب الليبي عن الحظيرة العربية ، وفشلت جميع الاساليب التي كانت ترمي الى جعل ليبيا العربية منطقة نفوذ غربي ، لقد فشلت عمليا جميع هذه الخطط وهذه الاساليب وتلك المحاولات التي ارادت ان تحول بين الشعب الليبي وبين عروبته والتي ارادت ان تفسد ارادة الشعب الليبي وان تبعده عن مقدساته وان تنتزعه بعيدا عن تراثه ، ولكن هذا الشعب العظيم رفض الا ان يكون عربيا وان يكون مسلما مؤمنا ونفض بعيدا عوامل التشويه وعوامل المسخ التي اتت بها الحضارة الغربية والقواعد الغربية وعملاء الغرب وزبانية الرجعية .

أيها الاخوة :

لقد كشفت المواثيق وكشف المعاهدات وكشفت هذه الاتفاقيات ان هذه القواعد لم يكن وجودها حلا لمشكلة اقتصادية أو للخروج من أزمة وانما كان عملا مقصودا اراديا من حكام العهد الملكي ، لكي يحموا بها عرشهم ، ويثبتوا بها اقدامهم المهتزة ، ويفرضوا انفسهم فرضا على الشعب الليبي . لقد كشفت هذه المعاهدات عن بطلان وزيف ما سمعناه طيلة السنوات الماضية ، بعد الاستقلال المزيف ، من ان هذه المعاهدات كانت لضرورة اقتصادية ، ونحن الان نحاكم العهد الملكي ونسأله هل استطاعت ليبيا طوال السنوات الطويلة الماضية ان تخرج من الفقر ومن التخلف ومن البؤس رغم وجود هذه القواعد ؟ انه بات من الواضح اليوم ان ليبيا رغم الاستقلال المزيف ورغم فرض القواعد الاجنبية ، لم تحرز اي تقدم ولم تحقق اي تحسن ، بل ازدادت بؤسا وتأخرا وكبلتها القواعد وكتمت أنفاسها ومنعتها حتى من التعبير عن ارادتها في ابسط المناسبات .

لقد ثبت ان هذه القواعد كانت عبئا ثقيلا على كاهل الشعب الليبي وكانت قيدا حديديا قويا

أحد أهداف القواعد (المحافظة على نفوذ الملك ادريس وتقوية أمنه الداخلي) أنظر مذكرة وزير الخارجية البريطاني المرفوعة إلى مجلس الوزراء بتاريخ 28.11.1957 رقم CP(57)277 و C(57)14 بتاريخ 1957/1/9

يمنع الحركة ويمنع الانطلاق ، والادهى من ذلك والأمر ، ان هذه القواعد الاجنبية حولت أرض ليبيا العربية الطاهرة الى قاعدة انطلاق ومكان تهديد ضد القومية العربية في جزء من الوطن العربي .

لقد استخدمت هذه القواعد عمليا ومعنويا في تهديد القومية العربية ، وقد استخدمت بالفعل في ضرب الامة العربية ، وقد انطلقت الطائرات المقاتلة من هذه القاعدة التي يخفق فوقها اليوم علم الثورة الليبية عاليا ، انطلقت اسراب من الطائرات المقاتلة من قاعدة العدم عام 1956 م ، على مسمع ومشهد من الملك السابق وحكومته العميلة لتضرب الشقيقة مصر في أشرف معركة عربية .

وفي ذلك الوقت الذي كان فيه الشعب المصري يخوض معركة القومية العربية ، وهو أعزل ، دفاعا عن الارض العربية ودفاعا عن القناة ، كانت هذه القاعدة تنطلق منها الطائرات المقاتلة لتدمر الشعب المصري على مسمع ومشهد من ملك هذه البلاد السابق ومن حكامه العملاء .

ان هذه الحقائق لم نذكرها اليوم فقط وانما صرح بها هذا الشعب ، حتى في تلك الظروف عندما قام في عام 1956 م ، بمحاولات شجاعة في عدة اماكن من الارض الليبية محاولا قدر الامكان ان يشل من فاعلية هذه القاعدة ، وان يشترك قدر الامكان في معركة امته العربية . ففي ذلك الوقت كان حكام العهد البائد يتآمرون مع هذ القواعد الاجنبية في ضرب شعبهم وضرب امتهم ولكن خيب الله مسعاهم ونصر الله قضية القومية العربية في عام 56 وفي هذا العام .

ان الشعب الليبي اليوم تعلم كيف يشق طريقه وكيف يعبر عن ارادته الحرة وكيف يرسم منذ فجر الفاتح من سبتمبر اهدافه الواضحة في الحرية والاشتراكية والوحدة وكيف يبرهن اليوم عمليا على السير قدما في تحقيق هذه الشعارات .

الثورة تحقق اول اهدافها

إن الشعب الليبي اليوم يحقق عمليا ما رفعه من شعارات بعد ثورة الفاتح من سبتمبر . إن الشعب الليبي اليوم يبرهن عمليا على تحقيق أول هدف من أهداف ثورته المتمثلة في الحرية والاشتراكية والوحدة .

انه يحقق عمليا كيف يستطيع هذا الشعب بارادته الحرة تطبيق الحرية التي اعلنها في ذلك اليوم ، وكيف يبرهن ان تكون هذه الحرية حرية للوطن والمواطن ، فبالأمس حطم حكما رجعيا عميلا كان جاثما

على صدر هذا الشعب يكتم انفاسه ، ويشل حركته . واليوم يتجه هذا الشعب بارادته الطليقة التي حررها ليلة الفاتح من سبتمبر المجيدة ليحرر الوطن ويطهر الارض . وها هو يطرد القواعد طردا ويرفع اعلامه خفاقة مكان اعلام الاستعمار وقواعده . إن الشعب الليبي اليوم يطبق عمليا احد شعارات ثورة الفاتح من سبتمبر ، بعد ان حررً ارادته في تلك الليلة ، يتجه الان عمليا ليحرر ارضه من القواعد الاجنبية ويرفض هذا الشعب في إباء وتصميم وكبرياء ان يرتفع اي علم الا علم الحرية وعلم الثورة فوق ارضه ، وقد مزق بالأمس العلم البريطاني وقذف به في البحر ورفع مكانه علم الثورة خفاقا عاليا .

وبعد ان يحقق هذا الشعب الحرية السياسية ، سوف يتجه باذن الله الى تحقيق الحرية الاجتماعية لتتكامل بعد ذلك حرية هذا الشعب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . ان ثورة الفاتح من سبتمبر تسير وفق خطوط نحتها نضال هذا الشعب وكانت تعبيرا عن امانيه الغالية التي كبتت عشرات السنين . ان ثورة الفاتح من سبتمبر لا يمكن لها ان ترفع شعارات جوفاء وان تنسج الكلام للاستهلاك المحلي ، انها تتجه لتحقيق شعاراتها الثلاثة في قوة وعزم وتصميم ، وانها لواصلة بجماهيرها بإذن الله الى نهاية المطاف . اننا بعد ان حررنا ارادتنا في ذلك اليوم العظيم ، نتجه الى تحرير الارض من القواعد الاجنبية لكي تتكامل بعد ذلك الحرية السياسية في جميع معانيها وفي شتى اشكالها . إن الحرية ايها الأخوة المواطنون ، ان الحرية التي رفعنا شعارها بعد الفاتح من سبتمبر ، لا يمكن ان تكون مجرد كلام ، فنحن عاقدون العزم على ان نحقق الشعارات عمليا لكي يحدث التحول الجذري الثوري التاريخي في هذه المنطقة باذن الله .

وبعد ان حررنا ارادتنا في ذلك اليوم ، اتجهنا بهذه الارادة الحرة الطليقة لتحرير الارض من القواعد الاجنبية ، وبذلك تكتمل الحرية السياسية بجميع معانيها ، وبعد ان نحقق الحرية السياسية كاملة ، نتجه بإذن الله لتحقيق الحرية الاجتماعية . وعندما نتجه لتحقيق الحرية الاجتماعية يومئذ يحدث التحول العظيم في حياة كل مواطن من هذا الشعب ، ويومئذ يعرف هذا الشعب كيف يحقق عمليا شعارات الفاتح من سبتمبر في الحرية والاشتراكية والوحدة .

ايها الاخوة الاعزاء :

لم يكن تحطيم الملكية غاية في ذاته ، ولم يكن اعلان الجمهورية غاية في ذاته ولا طرد القواعد الاجنبية غاية في ذاته ، بل هذه جميعا وسائل لغاية اعظم من ذلك واكبر . ان الغاية من تحطيم الملكية واعلان الجمهورية والغاية من طرد القواعد الاجنبية هو ان تتحقق الحرية لهذا الشعب بمعناها السياسي اولا ، وبعد ان تتحقق الحرية السياسية لجماهير شعبنا يومئذ ننطلق لتحقيق الحرية الاجتماعية ، يومئذ نبني المجتمع العربي الاشتراكي ، يومئذ نحقق الرخاء لكل مواطن ، يومئذ نتخلص من مخلفات العهود الماضية من البؤس والفقر والشقاء .

أيها الاخوة الاعزاء :

ان جميع الاهداف التي تحققت منذ الفاتح من سبتمبر حتى الان لم تكن هي الغايات النهائية ، ولكنها كانت وسيلة لغاية اكبر من ايجاد هذه الوسائل جميعا ، هي ان يتحرر المواطن الليبي من مخلفات الماضي البغيض ، هو ان يتخلص المواطن الليبي من عوامل التخلف الشنيع . ان الثورة اقولها صراحة لا يمكن ان تتاجر بالكلام ولا ان تطلق الشعارات الجوفاء ، اننا لم نحقق بعد الحرية الاجتماعية والاقتصادية لشعبنا ولكننا حققنا الوسائل التي تمكننا في المستقبل القريب إن شاء الله من تحقيق هذه الحرية الشاملة . اننا بعد ان حققنا الحرية السياسية ، لا بد ان نتجه بعون الله الى تحقيق الحرية الاجتماعية لجماهير شعبنا الذي عانى طويلا وحكم عليه بالتخلف . اننا سوف نتجه بكل حزم وتصميم الى تحقيق الاشتراكية ، الى تحقيق العدالة الاجتماعية ، الى تحقيق عدالة التوزيع بعد كفاية الانتاج في هذا المجتمع .

ايها الاخوة الاعزاء :

ان مطالبتنا برفع اسعار الزيت الخام ومطالبتنا بتحسين احوال العمال في هذه الشركات الاجنبية ومطالبتنا بأن يأخذ ابناء الشعب الليبي حقهم كاملا في ثرواتهم ، ان هذه المطالب هي جزء من تحقيق الحرية الاجتماعية والاقتصادية التي لا بد ان نحققها بعد تحقيق الحرية السياسية .

أيها الاخوة الاعزاء :

إننا نتجه اليوم بكل وضوح الى تحقيق الحرية الاجتماعية وتحقيق الحرية الاقتصادية لجماهير شعبنا العظيم لكي يحقق بعد ذلك شعار الاشتراكية عمليا . اننا نعلن هذا ولا نخشى احدا ، لأننا على استعداد لان نقاتل في سبيل حريتنا الاجتماعية والسياسية . ان ثورة الفاتح من سبتمبر اعلنت الحرية والاشتراكية والوحدة منذ الساعات الاولى من قيامها ، لانها مصممة على ان تقاتل في سبيل هذه المباديء ، لان هذه المباديء العظيمة هي التي حركت الضباط الاحرار بإلهام من جماهير شعبنا العظيم لكي يفجروا ثورة شعبية عظيمة في اخطر مكان استراتيجي من العالم وفي اخطر ظروف .

أيها الاخوة الاعزاء :

ان اهداف الحرية والاشتراكية والوحدة اعلناها منذ الساعات الاولى لقيام الثورة دون ان نناور في ذلك ودون ان ننتظر الساعات الاخرى من يوم الفاتح من سبتمبر العظيم ، لاننا منذ الساعات الاولى اعلنا هذه المبادىء لأننا ثرنا من اجلها وكانت هي المحرك لعوامل الثورة في نفوسنا ولأننا منذ اليوم الاول للفاتح من سبتمبر صممنا على ان نخوض القتال من اجل جماهير شعبنا في سبيل الحرية والاشتراكية والوحدة .

لقد كانت في تلك الايام الاولى من الثورة ثمة اصوات ترتفع مشفقة وناصحة بأن لا نتكلم عن

القواعد الاجنبية وان نترك هذا الموضوع الخطير جانبا وان نعالجه رويدا ولكننا منذ الايام الاولى لثورة الفاتح من سبتمبر ، اعلنا الجلاء وانه لا بد من مواجهة القواعد والا تبدو ثورة الفاتح من سبتمبر انقلابا عسكريا يبعد اشخاصا عن كراسي الحكم ويأتي بآخرين .

هدف الثورة في الجلاء

ولكن ثورة الفاتح من سبتمبر ، ايمانا منها بشعبيتها ، وايمانا منها بأنها جزء من ثورة عربية تاريخية ، اعلنت منذ ايامها الاولى ان الجلاء لا بد من تحقيقه لاول شعار من شعارات الثورة المتمثل في الحرية .

وقد كان الدافع لذلك ، هو اننا دائما على استعداد لان نقاتل في سبيل تحقيق اهداف الثورة . وقد اعلنا منذ تلك الايام ان الحرية لا بد من تحقيقها كاملة غير منقوصة ، اقول بعد ان حققنا الحرية السياسية كنا على استعداد كامل ان نتحول الى جيش من المقاومة في سبيل اجلاء القواعد الاجنبية ، وما زلنا حتى اليوم على استعداد كامل أن نقاتل من يريد ان يعود مرة اخرى وان يحاول الانتقاص من حريتنا او يعيدنا مرة اخرى تحت مناطق النفوذ او يكبل حريتنا .

النصر او الاستشهاد

وقد اعلنا منذ تلك الايام اننا لا نخشى ابدا ان نقول هذا الكلام ، لاننا لا نفرق بين النصر والاستشهاد . وكنا على استعداد ولا زلنا على استعداد اما ان ننتصر انتصارا ساحقا وكاملا على الاعداء او نستشهد عن بكرة ابينا وفي ذلك النصر العظيم .

العامل الليبي

وعندما نتجه اليوم الى رفع اجور العمال ، وعندما نتجه اليوم الى تحقيق حق العامل الليبي في شركات الزيت الامريكية ، وعندما نطالب اليوم برفع اسعار الزيت الخام ، اننا نتجه بذلك الى تحقيق الحرية الاجتماعية والاقتصادية لجماهير شعبنا لنكمل بذلك الحرية ، ولا زلنا مصرين على ما اعلناه لهذه الشركات ، وسوف نكون مصرين في هذه المطالب حتى تتحقق واحدة بعد الاخرى ، لأن هذا مطلب جماهيري ومطلب ثوري قامت من اجله ثورة الفاتح من سبتمبر .

رفع اسعار النفط

ونحن نعلن اليوم للشركات الاجنبية ، اننا لا يمكن بأي حال من الاحوال ان نقبل وجودها على

حساب حرية العامل الليبي ، او على حساب حق الشعب الليبي في ثرواته الطبيعية ، وان هذا الشعب قادر بعون الله ان يضع يده على كل ثرواته بقوة وبحزم .

القواعد الاجنبية وشركات النفط

ان القواعد الاجنبية وشركات الزيت الخام الاجنبية واجهت وتواجه اليوم شيئا جديدا في هذه البلاد ، واجهت وتواجه اليوم ثورة وليست بحكم تقليدي . ان الشعب الليبي الذي اندفع بكل قوة لا يمكن ان يقف في منتصف الطريق ، بل لا بد ان يندفع اقوى واقوى حتى يحقق الاهداف الثورية جميعا ، وان القواعد الاجنبية وشركات الزيت الخام تدرك اليوم انها تواجه مطالب شعبية وتواجه وضعا جديدا لم تكن متعودة عليه من قبل في هذه البلاد . إن القواعد الاجنبية وشركات الزيت الخام الاجنبية ادركت اليوم انها تواجه ثورة ولا تواجه حكما تقليديا معتادا ، وأدركت اليوم وعليها ان تدرك ايضا ، انها تواجه مطالب جماهيرية ولا ترضى هذه الجماهير بغير تحقيقها كاملة بديلا ، وان هذه الجماهير قادرة ان تضحي وان تلحق الضرر بمصالح الاخرين في سبيل تحقيق مصالحها الكاملة .

حرية ليبيا من حرية الامة العربية

ايها الاخوة :

اريد ان ندرك جميعا ان حرية ليبيا سوف تكون ناقصة ما دامت حرية الامة العربية غير كاملة . لقد قلت بالأمس ان حرية الشعب الليبي لا زالت ناقصة ، مادامت هناك قواعد اجنبية . واليوم ، بعد ان بدأنا نتحرر من القواعد الاجنبية ، اريد ان اقول اننا يجب ان ندرك ان حرية الشعب الليبي لا زالت ناقصة ما دامت حرية الامة العربية ناقصة في مناطق اخرى ، لا بد ان ندرك ان حرية الشعب الليبي لا زالت ناقصة ما دام الشعب الفلسطيني لا زال بدون ارض وبدون حرية ، وان حرية الشعب الليبي لا زالت ناقصة ما دامت هناك اجزاء من سوريا والاردن ومصر محتلة . إن حرية الارض العربية واحدة وحرية الامة العربية حرية واحدة وان قضية الحرية العربية قضية واحدة ولا يمكن ان تتجزأ بأي حال من الاحوال ، وان ما نحققه من حرية في هذا الجزء من الوطن العربي ، انما هو تحقيق للحرية العربية الكاملة . وبهذه المناسبة ، اريد ان اذكر الحقائق الآتية ، ايمانا منا بحق جماهير الامة العربية ان تعرف الحقائق التي تؤثر في مصيرها ولا بد ان تعرف كل كبيرة وصغيرة تؤثر في مصيرها وفي حياتها وفي وجودها ، اننا بالأمس اعلنا حالة الاستعداد الكامل للقوات المسلحة الليبية عندما سمعنا بأن هناك تهديدا لثورة السودان ، لأننا بعد الآن لا نقبل اطلاقا بأن يهدد النظام الثوري في المنطقة العربية ، لأن ثورة ليبيا عندما تفجرت في الفاتح من سبتمبر كانت القوات المسلحة السودانية على أهبة الاستعداد لتدافع عن ثورة الشعب

الليبي . ولكن الحرية العربية الكاملة لا زالت ناقصة ، ما دام هناك الاستعمار وما دامت هناك اجزاء محتلة .

أيها الاخوة :

لا بد ان ندرك ان هذه الحقائق حقائق تاريخية ، لا بد ان نكون في غاية الصراحة لاعلانها لكل مواطن عربي ولاعلانها لجماهير الامة العربية .

ايها الاخوة :

ان هذه الحقائق تؤثر في مصير الامة العربية وتؤثر في حياة العرب قاطبة . ولهذا ، لا بد ان ندرك ادراكا جيدا إن حرية ليبيا لا زالت ناقصة ما دامت هناك اقطار عربية يحتل العدو اجزاء منها وما دام هناك شعب عربي بأكمله فاقد الوطن وفاقد الديار وفاقد الحرية .

المشاركة في دعم الثورات الشقيقة

ايها الاخوة :

نقول ، إننا على استعداد ، واننا لا يمكن ان نتردد ولا يمكن ان نخفي بأننا على استعداد ان نشترك اشتراكا فعليا بالقوة المسلحة لحماية ثورة السودان ، لان هذا دفاع عن ثورة ليبيا ودفاع عن القومية العربية ودفاع عن الارض العربية ، لا يمكن بعد اليوم ان نرضى ابدا بأن يهدد النظام الثوري في السودان او في غيره من الاقطار العربية ونقف نحن مكتوفي الايدي ، لأن الثورة العربية واحدة وحركة الثورة العربية واحدة والحرية العربية واحدة لا يمكن ان تتجزأ ابدا .

وأريد ان اقول ، اننا بكل صراحة وبايمان من ان المسئولية خطيرة ، لا يمكن ان نخفي الحقائق التي تؤثر في مستقبل كل فرد . اننا مثلما نحن على استعداد ان نشترك عمليا في الدفاع عن ثورة السودان ، اننا على استعداد ايضا ان نقبل اشتراك السودان في الدفاع عن ثورتنا، كما نقبل اشتراك اي قطر عربي اخر متحرر، يريد ان يدافع معنا عن ثورة هذا الشعب وعن الارض العربية. أريد ان اقول لكم ، انه لم يعد خافيا ابدا، ولا بد ان نقرر جميعا اننا نقبل قوات عربية للدفاع معنا مثلما نبعث بقوات للدفاع عن اي ارض عربية. ان هذا التحول الخطير الذي يدخل الامة العربية في مرحلة عملية جادة لاجل صيانة كرامتها وحريتها واسترداد اراضيها، لا بد ان يقابله الاستعمار بالحرب الفعلية وبالحرب النفسية، ولا بد ان نتعرض للمؤامرات حتى يشككنا الاستعمار في الدفاع عن الخرطوم ، او يشكك الخرطوم في الدفاع عن القاهرة، او يشكك القاهرة في الدفاع عن ليبيا .

ولا بد ان نكون حذرين من ان الاستعمار سوف يشن علينا حربا نفسية، ليشككنا في بعضنا البعض، لكي يستطيع بعد ذلك ان يتغلب علينا واحدا بعد واحد وعلى انفراد . ولكننا اليوم، لا بد ان نواجه الاستعمار متحدين، ولا بد ان نضرب الاستعمار ضربة واحدة ، لان الاستعمار يستهدف الامة العربية ككل، ويحاول ان يقنعنا دائما اننا لسنا شعبا واحدا ولسنا في وطن واحد، في الوقت الذي يستهدفنا جميعا ويقاتلنا كشعب ويحتلنا جزءا بعد جزء كأرض واحدة وكوطن واحد .

مؤامرة الاستعمار في السودان

ايها الاخوة :

ان الاستعمار لا يمكن ان يكون اقرب للسودان من الشعب الليبي، ولا يمكن ان يكون الاستعمار ناصرا للشعب السوداني . واذا نحن قبلنا قوات من السودان، سوف يأتي الاستعمار للشعب الليبي ويقول له ان هذا تدخل اجنبي وان هذا استعمار سوداني . ونحن نعرف ان الاستعمار لا يمكن ان يكون وليا لأمرنا، ولا يمكن ان يكون شفوقا علينا ولا يمكن ان يكون حريصا على مصلحتنا .

ايها الاخوة :

عندما قاتل الجيش المصري في اليمن دفاعا عن ثورة اليمن، كان الاستعمار نسمعه دائما في اذاعاته وفي دعاياته، يقول : ان هذا استعمار مصري . واليوم لا نجد في اليمن من الجيش المصري الذي قاتل وضحى بالالاف في سبيل حرية العرب في تلك المنطقة جنديا واحدا ..

ايها الاخوة :

ان الاستعمار لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يترك المسيرة الثورية العربية تحقق اهدافها وتصفي الوجود الاستعماري في كل مكان . ان الاستعمار لا بد ان يدافع عن وجوده ولا بد ان يستخدم الرجعية ورواسب الماضي مثلما يستخدمها الان في السودان ليصفي ثورة السودان ، لكننا صممنا بأن نقاتل مع السودان واننا على استعداد ان نحمي ثورة السودان .

ايها الاخوة :

اريد ان اقول ايضا اننا على استعداد ان نعطي القضية الفلسطينية كل ما نملك، لأن حرية شعب فلسطين من حرية الشعب الليبي مثلما هي جزء من حرية الامة العربية كلها .

أيها الاخوة :

اريد ان اقول ايضا اننا على استعداد ان نعطي الشيء الكثير من اجل تحرر سيناء والضفة الغربية

والمرتفعات السورية .

أيها الاخوة :

ان الدفاع عن هذه المناطق هو دفاع عن النفس ودفاع عن حريتنا .

العمل الفدائي الفلسطيني

ايها الاخوة :

اريد ان اقول ايضا بعض الاشياء عن العمل الفلسطيني الفدائي ، لأننا لا يمكن بأي حال من الاحوال ان نترك الامور الجوهرية التي تؤثر في مصير الامة العربية تجري على هواها، دون ان ننتقدها انتقادا بناء، ودون ان نقول كل شيء ، ليعرف المواطن العربي ما يدور حوله، وفي اي طريق هو يسير . اريد ان اقول ولأول مرة، ربما يقال ان الرؤية غير واضحة الان امام العمل الفلسطيني الفدائي واننا نحن في ليبيا نتيجة لعدم وضوح هذه الرؤية، لم نقدم كل ما ينبغي ان نقدمه للعمل الفدائي، هذه حقائق لا بد ان نقولها .

قضية فلسطين قضيتنا

أيها الاخوة :

اننا لا نريد ان نخدع جماهير الشعب الفلسطيني ولا نريد ان نخدع المقاتلين في الارض المحتلة، اننا نريد ان نقول الحقائق ، نحن نعتبر القضية الفلسطينية قضيتنا، ونحن نريد ان نقدم الغالي والنفيس من اجل فلسطين، ونريد ان نقدم الشيء الكثير للمقاتلين في الارض المحتلة، ولكننا الان، رغم ما قدمناه، لم نقدم ما نريد ان نقدمه، وما ينبغي ان تقدمه امة لجزء من ارضها يحتله العدو ويدمره تدميرا .

وضوح الرؤيا

اننا لم نقدم حتى الان نحن في ليبيا ما نريد ان نقدمه وما ينبغي ان نقدمه للعمل الفدائي، وذلك راجع لعدم تكامل صورة النضال الفلسطيني ، ولعدم وضوح الرؤيا حتى امامنا نحن، لان المنظمات الفلسطينية، واريد هذا ان يسمعه الفلسطينيون انفسهم، لأن هذا من مصلحة الامة العربية ومن مصلحة الشعب الفلسطيني، اريد ان اقول ان السبب في ذلك يعود الى ان المنظمات الفلسطينية قد وصلت الان الى قرابة الاربعين منظمة فدائية، وتثبت اخر التقارير التي وصلت الينا، ان 10 في المائة من العمل الفدائي

يوجه نحو العدو ، و 90 في المائة من الجهد الفدائي الفلسطيني يوجه في الداخل في تضارب المنظمات الفلسطينية مع بعضها البعض ، وفي تناقضها الواضح مع انظمة عربية اخرى في المنطقة .

واريد ان اقول ان هذه النتائج الاحصائية وهذه الارقام قد لا تشجع على ان نعطي لجهات قد لا تدفع بما نعطيه في وجه العدو.

ان العمل الفدائي ، بالرغم من انه قام بمحاولة شجاعة وعظيمة بعد نكسة 67 ، واستطاع ان يحافظ على درجة من الروح المعنوية العربية ، واستطاع ان يكون عاملا ثوريا في مواقع العدو التي احتلها في سنة 67 ، واستطاع ان يكون حلقة من النظام تربط النكسة بالنضال العربي الى يومنا هذا ، واستطاع ان يفرض القضية الفلسطينية ، واستطاع ايضا وبشكل منسق ان يؤثر في معنويات الاسرائيليين ، وخاصة العسكريين منهم .. ان هذه اوجه الضوء للعمل الفلسطيني ، ولكن هناك نقاط الظل في العمل الفلسطيني تطغى على هذه المزايا ، هناك معاذير يجب الا تستمر بعد الان حتى تقدم جماهير الامة العربية ما يجب ان تقدمه لقضيتنا الفلسطينية .

ان العمل الفلسطيني رغم هذه المزايا لم يصل في عمله ولم يصل في قتاله الى المواقع التي تريد الامة العربية ان يصل اليها ، وينقل اليها التخريب والدمار . ان العمل الفلسطيني لا زال يحاول محاولات محدودة خارج الحدود . ونحن نريد من العمل الفلسطيني ، لكي نعطيه اكثر واكثر ، ان ينتقل بعمله الفدائي الى داخل اسرائيل ، هذا هو العمل الفدائي الصحيح . ان الفدائي في مفهومه وفي معناه الصحيح ، هو ان تدمر العدو وتقي الوطن وان تهب نفسك وان تذهب انت ضحية .

هذا هو معنى الفدائي ، معناه ان يموت لكي يفدي الوطن ، هذا هو الفدائي ، فاذا كان الفدائي الفلسطيني ما زال خارج الحدود ، فهو اذن مقاتل تقليدي ، شأنه شأن الجيوش التقليدية ، الجندي النظامي هو الذي لا يصل الى درجة الفداء ، وانما يقاتل قتالا منظما تقليديا وينسحب عند الضرورة ليجمع قواه مرة اخرى ويعيد الكرة على العدو .

اما العمل الفدائي فيختلف كلية عن هذا ؛ ان الفدائي هو الذي يتقدم نافيا نفسه ومضحيا بها في سبيل ان يفتدي قطعة من الارض ، او يفدي بقية الارواح ، هذا هو الفدائي ، اما ان تبقى خارج الحدود وتقاتل قتالا تقليديا ، فان هذا ليس بعمل فدائي .

جيش التحرير الفلسطيني

ونحن نقترح الان اذا كانت هذه هي صورة القتال ، ان تتحول جميع المنظمات الفلسطينية الى

جيش تحرير فلسطيني وان تكون له قواعده ، وان تكون له نظمه العسكرية ، وأن تتحول الهيئات السياسية لهذه المنظمات الفلسطينية الاربعين ، تتحول مثلا الى حكومة فلسطينية . ان هذا هو الحل للواقع الموجود الان اذا كان العمل الفلسطيني يسير على هذا المنوال . ولكن المطلوب من العمل الفلسطيني ان ينتقل بكل شجاعة وبكل فداء الى داخل اسرائيل ليبعث الدمار ويبعث الرعب في تلك المناطق . هذه ناحية ، اما الناحية الاخرى للعمل الفلسطيني فهي ان الرؤية ليست واضحة امامنا تماما ، وانه لم تحدد الاهداف التي يجب ان يتوخاها العمل الفدائي ، لم يحدد الان هل هو لا يفرق بين الاهداف التي يسمونها مدنية في اسرائيل او عسكرية ؟ انه لم يحدد حتى الان هل يعتبر الوجود الاسرائيلي وجود عدواني اجنبي محتل ، يجب عدم التفريق بين مدني وعسكري ، ويدمر منشآته جميعا ، باعتبار اسرائيل قاعدة عسكرية ، سواء من يحمل السلاح ويلبس الزي العسكري ، او يفلح الارض ويحمل السلاح بالزي المدني . ان العمل الفدائي الفلسطيني لم يحدد بعد ، واذا حددته بعض المنظمات فان هناك منظمات اخرى تختلف مع هذه المنظمات .

تحديد الاهداف

نريد من العمل الفلسطيني ان يحدد الاهداف التي يجمع من اجلها المال ويجمع من اجلها السلاح ونريد ان نعرف الاهداف التي من اجلها نعطي السلاح ونعطي المال .

وهناك تضارب واضح ، هناك من يضرب اهدافا مدنية ، وهناك من يستنكر من الفدائيين انفسهم ضرب هذه الاهداف ، وهناك من يعلن انه يقاتل العسكريين الاسرائيليين فقط ، في الوقت الذي لا نجد الفارق واضحا بين ما هو مدني وما هو عسكري في المجتمع العسكري .

ثم ان العمل الفلسطيني لم يصل بعد بالردع الى مستوى الاعمال البربرية التي تقوم بها اسرائيل كحكومة ، ان اسرائيل تعلن للعالم اجمع إنها تنسف كل يوم المنازل العربية ، هذا شيء واضح تقوم به اسرائيل ، وهي تنسف المنازل العربية بالمفرقعات نسفا كاملا . وتعلن هذا ولا تتورع اسرائيل بوصفها حكومة في نظر الدول وحتى الدول الكبرى ، تعلن هذه الجرائم البربرية . وان اسرائيل لا تفرق بين الاهداف المدنية والاهداف العسكرية في المناطق التي تريد ان تحتلها ، هذا واضح ، ان العمل الفدائي لم يستطع بعد ان يصل الى مستوى ما تقوم به اسرائيل ، رغم انه عمل فدائي ، وهي تتصرف كدولة اذا صح التعبير . ثم ان العمل الفدائي لم يستطع بعد ، ان يرد الضرب بالمقابل بالنسبة للاعمال التي تقوم بها اسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين .

ولم يستطع ان يعمل الكثير في مقابل الاسرى المدنيين الذين تعتقلهم اسرائيل الان ويموتون جوعا ،

وان العمل الفلسطيني لا زال حتى الان قاصرا على ان يوقف العدو من ترحيل الآلاف من منطقة غزة مثلا الى الضفة الغربية ، ولم يستطع ان يحول دون نسف المنازل والتوسع الاسرائيلي . ان اسرائيل الى هذا اليوم ، تنشيء مستعمرات وتثبت اقدامها في كل ارض احتلتها ، سواء أكانت ارضا مصرية او أردنية او سورية ، وكأنها تعتقد انها لا يمكن ان تترك هذه الارض ولا توجد هناك قوة تزحزحها عن هذه الارض ، فالعامل الفلسطيني مطلوب منه ان يحول بين العدو وبين تثبيت اقدامه .

نحن نقدر ما نقدمه لمنظمة فتح ، فهي المنظمة التي نراها تمثل صدق العمل الفدائي الفلسطيني ، وهي المنظمة التي لها بعض الخطوط الواضحة . ولكن رغم هذا وبمقارنتها بالعمل داخل العمل الفلسطيني ككل ، لم تصل بعد الى المستوى المطلوب .

ثم ان هناك مشكلة اليسار واليمين التي تمزق وحدة الشعب الفلسطيني وتمزق وحدة العمل الفدائي ، وان العمل الفدائي ينطلق باستمرار في متاهات عقائدية عقيمة ، في الوقت الذي يجب ان يندفع الى الامام بالسلاح لتدمير الوجود المحتل اولا ، فان معركة العقائد والشعارات لم يأت وقتها بعد بالنسبة للشعب الفلسطيني ، ثم ان الشعب الفلسطيني والامة العربية معه ايضا لم تستطع بعد ان تنقل الصورة الحقيقية لما يجري داخل الارض المحتلة ضد الشعب الفلسطيني الى العالم الخارجي .

كما ان الشعب الفلسطيني ، اقصد المقاومة الفلسطينية ، لم تستطع بعد ان تحرك المجموعة العربية القاطنة داخل اسرائيل ، ان العمل الفدائي لم يستطع بعد ان يستغل المجموعة العربية داخل الارض المحتلة . نحن نطلب من العمل الفلسطيني الفدائي الان ، ان يحرك هذه المجموعة وان يستغلها وان ينتقل الى داخل الحدود .

ونقول هذا الكلام ، لأننا نريد ان نعطي الشيء الكثير ، ولا نريد ان يمر الزمن دون ان نعطي للقضية الفلسطينية ، لاننا نرى الوجود الاجنبي فوق ارض فلسطين هو وجود فوق ارضنا ونرى حرية الشعب الفلسطيني جزءا من حريتنا . ونحن لا نريد ان يمر الزمن على حسابنا وعلى حساب قضيتنا ، وانا اقول هذا الكلام ، لانني اريد من العمل الفلسطيني ان يعيد النظر في نفسه ويعيد تنظيمه وأن يعرف كل مقاتل فلسطيني وتعرف جماهير الشعب الفلسطيني ، اي نريد ان تكون الصورة واضحة مثلما كانت واضحة في الجزائر . لقد اعطت الامة العربية للشعب الجزائري ولجبهة التحرير الجزائرية الواحدة غير الممزقة . وهذا العطاء أوتي ثماره ، وتحررت الجزائر بحمد الله وبقوة الامة العربية وبتنظيم الكفاح ، ونريد ان تستكمل الصورة المنظمة في فلسطين .. واخيرا ايها الاخوة اهنئكم مرة ثانية واحيي معكم مرة اخرى وفد الجمهورية العربية المتحدة .

ولا ننسى في هذه المناسبة ان نحيي الشعوب في كل مكان وان نحيي الشعب البريطاني باعتباره واحدا من هذه الشعوب ، واتمنى دائما ان نلتقي بالانتصارات ونتمنى دائما ان نلتقي وقد حققت الامة العربية اهدافا غالية وعزيزة ونريد ان نلتقي في القريب العاجل في تصفية القاعدة الامريكية . واريد ان اقول لكم ان الانتصارات لا يمكن ان تخدعنا ابدا وان النصر لا يمكن ان يملأ رؤوسنا غرورا فتدور من نشوته . اريد ان اقول لكم إننا على استعداد وفي حذر تام ، وعلى استعداد ان نرد المعتدين ، سواء كانوا من الداخل او حاولوا الرجوع من الخارج ، لا بد ان نكون على استعداد ان نتحول في اي وقت الى جيش شعبي لتحقيق الحرية .

نحييكم ونهنئكم مرة اخرى ، والى الامام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خطاب القائد

في اعياد جلاء القوات البريطانية

بمدينة طبرق

1 صفر 1391 - 28 مارس 1971

https://archive.org/details/@hassan_ ibrahem

في

اعياد جلاء القوات البريطانية

بمدينة طبرق

التقى الاخ العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء عند الساعة الرابعة والنصف من مساء أول صفر 1391 هـ الموافق 28 مارس 1971 م بميدان الجمهورية في مدينة طبرق بالمواطنين في مؤتمر شعبي كبير بمناسبة الذكرى الاولى لجلاء الوجود البريطاني عن تراب الجمهورية العربية الليبية .

واستهل الحفل بآيات بينات من كتاب الله العزيز القى بعدها الاخ محافظ درنة كلمة رحب فيها بالاخ العقيد والاخوة الحاضرين في مدينة الجلاء مهنئا اياهم بهذه المناسبة الوطنية الخالدة ، ثم تقدم بعد ذلك الاخ العقيد القذافي وألقى خطابا تاريخيا هاما هذا نصه .

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله الذي نصر هذا الشعب على اعداء الحياة ، الحمد لله الذي نصر هذا الشعب على اعداء الحرية ، الحمد لله الذي نصر هذا الشعب في ليلة الفاتح من سبتمبر المجيدة ، الحمد لله الذي نصرنا على قوى الرجعية وقوى الاستبداد وقوى العدوان وتمكن هذا الشعب بالارادة التي حررها في تلك الليلة المجيدة ان يطرد القواعد الاجنبية من على ارضه الطاهرة وان يسقط أعلام الاستعمار وان ترتفع فوق سمائه اعلام الحرية وأعلام الجمهورية وأعلام العزة والكرامة .

ايها الأخوة الاحرار :

انها ساعة سعيدة ان اهنئكم فيها بالذكرى الاولى لجلاء القاعدة البريطانية عن ارضنا الحبيبة .

ايها الأخوة :

رغم ظروف التخلف التي فرضت علينا فرضا بفعل عوامل الاستعمار والرجعية ، وبالرغم من عوامل التخلف والفقر التي فرضت علينا سنينا طويلة ، بالرغم من هذا فان هذا اليوم الذي نحتفل فيه بجلاء القاعدة الانجليزية عن ارضنا هو يوم عظيم ويوم له الاثر في النفوس ، ونستطيع بهذا الشعور الذي نحس به اليوم ان ننطلق الى الامام لنقضي على عوامل التخلف وعلى رواسب الماضي البغيض التي فرضت علينا فرضا .

ايها الأخوة :

انني اعلم علم اليقين كما يعلم مجلس قيادة الثورة ان الشعب العربي في الجمهورية العربية الليبية عاش مئات السنين تحت الاستعمار وتحت مناطق النفوذ وتحت ظل القواعد الاجنبية وتحت ظل استبدادية الرجعية وعانى هذا الشعب من هذه الظروف القاسية ومن ويلات الفقر وويلات البؤس والتخلف والمرض والجهل . نحن نعلم علم اليقين انكم جميعا ، ونحن من بينكم ، نعاني من رواسب الماضي البغيض الذي فرض علينا لعوامل خارجة عن ارادتنا ولكننا بانتزاعنا لحريتنا وبامتلاكنا للحرية السياسية نستطيع بإذن الله ان نحطم قيود التخلف بعد ان حطمنا الرجعية وبعد ان حطمنا القواعد الاجنبية وبعد ان تحررنا من مناطق النفوذ الدولية التي تريد لهذا الجزء من الوطن العربي ان يكون موطىء قدم للاجنبي الدخيل وموطىء قدم لقواعد الانجليز .

ايها الأخوة :.

لقد حققنا الحرية السياسية بتحطيم استبدادية الرجعية في ليلة الفاتح من سبتمبر ، وباجلاء القواعد الاجنبية في السنة الماضية في نفس هذا اليوم عندما خرج آخر جندي بريطاني من هذه القاعدة التي يرفرف عليها اليوم علم الجمهورية العربية الليبية والتي كانت بالامس القريب في السنة الماضية فقط تحت سيطرة قوات اجنبية فهي اليوم تحت سيطرة قواتكم المسلحة .

ايها الأخوة :

ان صنع الحياة من جديد واعادة صياغتها مثل ما نريد ، والوصول الى درجات عالية في التقدم لا يتم بين عشية وضحاها ولكننا نثق بأنفسنا بعد ان حطمنا الرجعية وبعد ان حطمنا القواعد الاجنبية ونثق في قدرتنا لانها سوف تمكننا من ان نصنع التقدم ونصنع الحياة الفاضلة من جديد ، وعلينا اليوم

ونحن احرار في بلادنا لا سلطان علينا ولا نفوذ ولا استبداد ونحن نحكم انفسنا بأنفسنا علينا ان نزداد ثقة بأنفسنا ونزداد ثقة بالمستقبل ، ونزداد ايمانا بان الشعب الليبي البطل الذي استطاع في فترة صعبة من تاريخه ان يستيقظ وان يحطم القيود ويكسر الاغلال ويدفن الرجعية ويحطم العروش ويجلي القواعد الاجنبية قادر على ان يصنع الحياة من جديد ..

ايها الاخوة :

ان المسيرة النضالية التي بدأتها ثورة الفاتح من سبتمبر سوف لا تقف عند الاحتفالات ولا تقف عند مراحل معينة ولا تكتفي بتحقيق الحرية السياسية فحسب ، ان المسيرة النضالية التي بدأتها ثورة الفاتح من سبتمبر سوف تستمر بكل قوة باذن الله لتحقيق الحياة وبلوغ الاهداف التي من اجلها قامت ثورة الفاتح من سبتمبر .

ان ثورة الفاتح من سبتمبر لا تكتفي برفع الشعارات ولا تكتفي بالوصول الى مرحلة معينة ، لا تكتفي بان تحطم الدكتاتورية الرجعية ولا تكتفي بان تطرد القواعد الاجنبية وتقف . ان ثورة الفاتح من سبتمبر عندما تكونت كفكرة ، وهي فكرة الثورة ، في نفوس ابناء القوات المسلحة التي هي رمز لهذا الشعب البطل لم تتكون هذه الفكرة تلبية لاهداف محدودة او لمرحلة قصيرة او لتغيير سطحي .

ان الافكار التي دفعت ابناء القوات المسلحة الى تفجير حركة الضباط الوحدويين الاحرار والتي دفعتهم الى ان يحملوا ارواحهم فوق ايديهم سنين طويلة من العمل الشاق الخطر داخل النظم العسكرية وفي وقت كانت فيه القواعد تكتم الانفاس ، وكانت القوة البوليسية التي سلطها العهد المباد على كل مطالب بالحرية والتي كانت سيفا مسلطا على رقاب ابناء هذا الشعب عندما ينادون بحقهم في الحياة الحرة الكريمة .

ايها الاخوة :

ان الافكار التي دفعتنا للقيام بالثورة والدخول في مخاطرها لم تكن سطحية او بسيطة او محدودة ، ان المباديء التي قمنا من اجلها بالثورة ليست هي ان نرفع شعارات الحرية والاشتراكية والوحدة ، وليست هي ان نرفع علما ونؤلف نشيدا ونردده في الاذاعة ، وليست هي للتصفيق او للوصول الى مراكز الحكم .

ان الافكار التي دفعتنا الى الثورة مستمرة ما استمرت حياة هذا الشعب ، وهي تزداد عمقا واتساعا يوما بعد يوم كلما تلاحمت جماهير الشعب مع فكرة الثورة نفسها .

وعليه فان فكرة الثورة التي قلت لكم انها تزداد عمقا وتزداد نضوجا باستمرار المسيرة النضالية سوف لا تقف عند حد . ان الثورة ما زالت مستمرة وان الذي حققته الثورة من تحطيم للرجعية ومن طرد للقواعد العسكرية وتحطيم للاستبداد ، ان هذا ليس هو الغاية ، وليس هو الهدف ، ولكن الذي تحقق هو وسيلة فقط لكي نصنع الحياة ، وسيلة لكي نتخلص من رواسب الماضي البغيض .

ان ما حدث في الفترة القصيرة من عمر الثورة من انتصارات باهرة والتي نحتفل بواحدة منها اليوم ليس هو الهدف النهائي لثورة الفاتح من سبتمبر وليس هو الغاية ولكنه الوسيلة فقط . ان العوامل التي تشكون منها والتي نحس بها قبلكم عوامل التخلف التي تتمثل في المسكن والتي تتمثل في صعوبة الحصول على لقمة العيش الكريمة وتحقيق الرخاء لكل فرد منا وتحقيق حياة انسانية راقية تليق بشعب يمتلك وسيلة الحياة ويعيش في القرن العشرين . ان هذه الاشياء التي تشكون منها والتي نشكو منها جميعا ، انها من رواسب الماضي الذي من اجله قامت الثورة .

ايها الاخوة :

لولا الفقر الذي يعاني منه الشعب العربي في الجمهورية العربية الليبية ، لولا الفقر الذي فرض على جماهيرنا لما قامت الثورة ، ولولا القهر والاستعباد والظلم لابناء الشعب لما قامت الثورة ، ولولا التخلف ولولا المرض لما قامت الثورة ولولا الجهل والوساطة والمحسوبية والرشوة والفساد لما قامت الثورة .

ايها الاخوة :

انه من المنطقي ومن المؤكد ان هذا الشعب يعاني من الفقر ويعاني من المرض ويعاني من الجهل ، ويعاني من عدم العدالة الاجتماعية ويعاني من الظلم ، ومن اجل هذا ايها الاخوة قامت الثورة . وبكل تأكيد هذه الاشياء موجودة ولا زالت موجودة حتى هذا اليوم ، ولكننا نعقد العزم بعد ان تحررنا من الرجعية والاستعمار ومن القواعد ومناطق النفوذ على اننا سوف نقهر الجهل بأذن الله ونقهر الفقر ونتغلب على عوامل التخلف ..

ايها الاخوة الاحرار :

اقول لكم دائما ان الذي تحقق كان حلما ، وقد لا يكون من الاشياء التي تأتي للكثير منا في الاحلام .

ان الذي تحقق هو وسيلة فقط . اقول لكم هذا ولكن بالحرية السياسية وبالحرية المعنوية التي نشعر بها جميعا سوف نتمكن من تحقيق كل الاهداف التي نطلبها ، وسوف نحقق الحياة الكريمة وسوف نحقق الحياة التي يشعر فيها كل فرد منا بانه انسان يعيش في القرن العشرين .

الشعب ، بل كل طبقاته في حركة تحريرية واحدة حتى تتحرر الارض السليبة . ونحن قلنا رأينا ايضا فيما تضمره السلطات الاردنية للمقاومة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني ولقضية التحرير ولوأد الحرية ايضا في تلك الساحة . قلنا هذا الرأي وكانت الجمهورية العربية الليبية هي الوحيدة وهي الاولى والاخيرة حتى الان التي قطعت علاقاتها مع حكومة الاردن .

باعتبار ذلك الحكم فاقدا للاهلية وفاقدا للاعتبار ولا يصح تبادل العلاقات السياسية مع نظام تحول الى حكم بوليسي ترك الجبهة مع الاعداء وسخر قواته لضرب قوى الشعب الفلسطيني وضرب طلائع الفداء . ان هذا النظام لا يستحق ان تقيم ثورة الفاتح من سبتمبر علاقات سياسية ولا اقتصادية ولا اجتماعية معه . وكانت الخطوة الثانية ان قامت الثورة بقطع المعونة قطعا نهائيا عن حكومة حسين ، لان هذه المعونة تتحول الى رصاص تضرب به المقاومة الفلسطينية والشعب الاردني والفلسطيني ، ونحن لو كنا على حدود الاردن لاشتركنا اشتراكا فعليا مع ابناء الشعب الاردني والفلسطيني والمقاومة الفلسطينية ضد النظام الملكي هناك . اما وقد وجدنا أنفسنا بعيدا عن الاردن ، فان هذا ربما كان من حسن حظ ذلك النظام .

نحن نعلم ان هناك رصاص يوجه اليوم لا لاسرائيل ولا لجنودها الذين يحتلون الارض الاردنية ، ولكن يوجه للمقاومة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني والشعب الاردني . وما علينا امام هذا الواقع الاليم الا ان نتوجه بالنداء الى القوات المسلحة الاردنية التي تسخرها السلطة العميلة لضرب المقاومة وضرب الشعب الاردني والشعب الفلسطيني والى القوى الوطنية في الشعب الاردني فهي التي نتوجه اليها بالنداء من هنا ان تقوم بواجباتها لضرب العملاء ولاسقاط ذلك النظام الذي اصبح يمثل وصمة عار في معركة الامة العربية ، وان الجمهورية العربية الليبية تقف بدون حدود ولا تحفظات مع القوى الوطنية ومع الشعب الاردني والشعب الفلسطيني والجيش الاردني . نقف بدون تحفظات وراء كل حركة تحريرية في الاردن ونحن مع الشعب الفلسطيني ومع الشعب الاردني ومع الجيش الاردني الذي يرفض ان يوجه رصاصه نحو اخوانه . نحن مع العناصر الوطنية في هذا الجيش ومع الشعب الاردني والفلسطيني بدون حدود ..

ايها الاخوة :

ان الامة العربية اليوم لم تعد في حاجة الى الكلام الحماسي الذي يلهب المشاعر ، والامة العربية اليوم ، لا تنطلي عليها كافة صورة التمثيل الهزلي المتمثل في انظمة الحكم التي تحكم الكثير من الاقطار العربية .. ان الامة العربية اليوم بحكم التجربة المريرة والتاريخ الطويل والنضال المضني وبحكم الواقع الاليم وبحكم الاصالة التي تمتلكها ، ان هذه الامة اليوم واعية لمصيرها واعية لواقعها وواعية لمستقبلها وتعرف كيف تشق الطريق مثلما شق الشعب الليبي الطريق نحو الحرية ونحو الاشتراكية والوحدة . وفقكم الله والسلام عليكم .

على كل دولة عربية ان تحشد من القوى العسكرية البرية والجوية بقدر استطاعتها . وهذا موجود وواضح في مؤتمر عسكري عقد في طرابلس حدد على كل دولة كم دبابة وكم طائرة واذا لم تستطع كم جنيها . هذه الواجبات واضحة بلغت بها كافة الدول العربية التي في استطاعتها ان تؤمن هذه الالتزامات . ولكن الدول العربية ، بل اقول حكام العرب ، لا زال الكثير منهم يماطل ويتستر ، ولكن الامور واضحة والمعركة القومية ، معناها ان تحشد العراق قوات في الجبهة الشرقية وان تحشد الكويت قوات في الجبهة وكذلك السعودية والجزائر والمغرب والجمهورية العربية الليبية والسودان . المعركة القومية تعني ان هذه الدول كلها تحشد قوات فعالة ومؤثرة على العدو وباستطاعتها ان تحشد القوة التي ذكرتها لكم ، إن هناك 1000 طائرة يمكن حشدها في المعركة و 5000 دبابة ومليون جندي موجودين الان تحت السلاح ، انه في الامكان حشدهم في المعركة ولكن هناك تقهقر وهناك انهزامية . هذه هي قومية المعركة واضحة وجلية ، ولكن هناك حكام عرب يتنصلون من واجباتهم القومية ولكن سوف تحاسبهم الامة العربية .

اما الوحدة ، فلا وحدة عربية بدون وحدة وطنية ، ولا وحدة عربية على اساس المناورات السياسية وعلى اساس الخداع للقفز على درجات السلم للوصول الى القمة لغرض ما ، الوحدة العربية هي وحدة ارادة الجماهير العربية البعيدة عن المناورات وعن المحاور وعن الضغط والخداع وعن الاستغلال لمواقف معينة . ان مستقبل الامة العربية لا يمكن بعد الان وبعد هذه المرحلة الحاسمة ان يبنى على الخداع ولا على المناورات ولا على الاقليمية ولا على الحزبية ولا على المحورية .

ان مستقبل الامة العربية يجب ان يبنى على قاعدة صلبة تصنعها الجماهير المؤمنة ببعدها ، الواثقة من مجدها . انها تستطيع ان تهزم الواقع المرير وان تنتصر في المعركة . ان الوحدة العربية ليست مطلبا عاطفيا لنا وليست حنينا للقاء ، ولكن الوحدة العربية ضرورة حياتية لكي نقهر المشاكل التي تحدثنا عنها ونتغلب عليها واحدة بعد واحدة في وقت قصير . ولا بد من الوحدة العربية فهي التي تحقق النصر في المعركة وهي التي تخلص الشعب العربي من عوامل التخلف . وهي التي تصنع المستقبل الزاهر وهي التي تضمن حشد الامكانيات المادية والبشرية لصنع حياة كل فرد من ابناء الامة العربية الواحدة ، وهي مطلب اساسي وحياتي مهما كانت التضحيات ومهما طال الطريق ومهما كان شاقا . وسوف تستمر هذه الثورة ترفع راية الوحدة العربية .

ايها الاخوة :

الكلام كثر ايضا عن الثورة الفلسطينية ورأي ثورة الفاتح من سبتمبر واضح في هذه القضية . ان حركة واحدة للتحرير هي الكفيلة بوضع الشعب الفلسطيني عل طريق التحرير ، وان الحزبية والمتاجرة بالشعارات شرقية او غربية ليست من مصلحة الشعب الفلسطيني ، ولا بد ان تتضافر كل جهود ابناء

ايها الاخوة :

لا نستطيع ان نفعل مثل ما فعل حكام العهد البائد الذين يتعللون بالمشاكل الداخلية لكي يتخلصوا من الواجب القومي ويتنصلوا من واجبات امتهم ، نحن ايها الاخوة نؤكد لكم ان المشاكل الداخلية لا تلهينا ابدا ولا يؤثر فيها بأي حال من الاحوال ان نساهم في المصير العربي ومقارعة اعداء العروبة . ان المصير العربي يؤثر فيكم وتؤثرون فيه . ان المعركة القومية تؤثرون فيها وتؤثر فيكم ، ان حرية فلسطين جزء من حريتكم .

ايها الاخوة :

مهما تكلمنا عن المشاكل الداخلية سوف نستمر ايضا بنفس القوة وبنفس التصميم والايمان وبنفس الثقة بالنفس والمستقبل والايمان المطلق بالله نسير رافعين راية الوحدة العربية الشاملة وراية المعركة القومية ووحدة الامة العربية في حاضرها وفي مستقبلها .

ايها الاخوة :

لا بد ان يدرك كل فرد منكم ان المصير العربي هو مصيره وان المعركة العربية هي معركة كل واحد منكم وان الدفاع عن فلسطين هو دفاع عن ليبيا والدفاع عن مصر هو دفاع عن ليبيا والدفاع عن سوريا والاردن وكل ارض عربية هو دفاع عن هذه الارض التي انتم فوقها الان .

ان الدفاع عن اي شعب عربي هو دفاع عن النفس ، هذه حقيقة لا بد ان تدركوها جميعا ، وان الثورة سوف تفي بالتزاماتها تجاه القومية العربية والوحدة العربية ومعركة الامة العربية وقضية فلسطين ، ولكن وراء هذه الاشياء ووراء هذه الالتزامات القومية تضحيات ، ووراءها تبعات ومسؤوليات وعلينا ان نكون على استعداد لان نتحمل مسؤولية القومية العربية بالمشاركة مع امتنا العربية في السراء والضراء . ان مستقبل الجمهورية العربية الليبية لا يمكن ان ينفصل عن مستقبل الامة العربية ، وان حرية الارض الليبية لا يمكن ان تنفصل عن حرية الارض الفلسطينية او الارض المصرية .

ايها الاخوة :

ان الكلام عن قومية المعركة وعن الوحدة العربية وعن الجبهة الشرقية اصبح كلاما متكررا وممجوجا ، ولكنني اريد ان اقول ان ثورة الفاتح من سبتمبر لا يمكن ان تدخل في حلبة صراع المناورات السياسية وفي سياسة المحاور العربية ولا نتاجر بالشعارات .. فقومية المعركة واضحة ولا تنطلي على ثورة الفاتح من سبتمبر تلك التعللات والمعاذير التي تطلق من بعض حكام الامة العربية الذين لا يريدون بالفعل المشاركة في قومية المعركة والذين تحملهم الامة العربية مسؤولية التقصير ومسؤولية التقهقر ومسؤولية الانتفاع الاقليمي والانسحاب من ارض الميدان والتنصل من واجبات القومية . ان قومية المعركة تفرض

بالطريقة الطبيعية . اما مجلس الشعب فسوف يكون منبثقا من التنظيم الشعبي ولا يكون سابقا له . وعليه لا بد ان ندخل اولا مرحلة التنظيم الشعبي الذي يجمع الجماهير ، صاحبة الحق في الثورة وصاحبة المصلحة فيها ، في تنظيم جماهيري يجمع قوى الشعب العاملة في تحالف مقدس لتستمر المسيرة الثورية . سوف نقدم اولا على التنظيم الشعبي ، وبعد تكوين التنظيم الشعبي من القاعدة الى القمة ، يأتي مجلس الشعب ، اما الدستور فسوف يصدر دستور مؤقت في وقت قريب باذن الله ، وسوف يصدر ايضا دليل للعمل الوطني يكون نبراسا يضيء الطريق لثورة الفاتح من سبتمبر متضمنا المباديء والاهداف التي قامت من أجلها الثورة والتي تطمح الثورة في تحقيقها ، ونحن نعلم ان الشعب كله يثق ويتمسك بأن تكون السلطة في يد مجلس قيادة الثورة فقط ، ولكننا نطمئنكم بأن مجلس قيادة الثورة سوف يستمر بالفعل كأفراد في مواقع المسؤولية والعمل ، ولكنه سيخلق الاجهزة التي تساعده وتخلقون انتم الاجهزة التي تمكنكم من ممارسة الديمقراطية الحقة .

ايها الاخوة :

مهما غصنا في المشاكل اليومية الوطنية داخل حدود الجمهورية العربية الليبية ومهما لهتنا هذه المشاكل ، فاننا لانستطيع ان نفعل مثل ما تفعله النعامة عندما تغوص برأسها في الرمال خوفا من الواقع . ولكننا مهما خضنا في المشاكل الداخلية وفي مشاكل الشعب الليبي وفي الثورة الداخلية لقهر التخلف ، لا نستطيع بأي حال من الاحوال بحكم الانتماء القومي وبحكم الجغرافيا وبحكم المستقبل والمصير وبحكم الماضي والواقع الذي نعيشه ، لا نستطيع بأي حال من الاحوال ان ننفصل عن الواقع العربي وعن المصير العربي وعن امتنا العربية المجيدة . سوف تستمر الثورة على الصعيد الليبي في قهر التخلف وحل المشاكل الداخلية وصنع الحياة للشعب الليبي البطل ولكنها في نفس الوقت ترفع راية الوحدة العربية وراية قومية المعركة وراية الكفاح المسلح ضد العدو الاسرائيلي وحلفائه . وتستمر الثورة باضافة الى البناء في ميدان الصناعة والزراعة والخدمات ، تستمر في بناء القوات المسلحة لتكون لهذا الشعب قوة عسكرية ضاربة .

ايها الاخوة :

إن التسليح يأخذ جزءا كبيرا من الميزانية ولكننا سوف نضحي من اجل خلق قوة عسكرية تستطيع ان ترهب الاعداء وتستطيع ان تشترك في الدفاع عن ديار العروبة وحياض الاسلام التي يهددها المعتدون الفاسقون .

ايها الاخوة :

لا يمكن ان نكون كالعهد البائد الذي اتجه الى الانطواء الداخلي والتقوقع الاقليمي وعدم الانفتاح ، فتجاهل الواقع وتجاهل المصير العربي الذي هو جزء منه .

لكن الاجر اليومي لا تحل قضيته بطرق ارتجالية ولا نقول انها تحل برفع الاجر ، لأن مثل هذا الرفع سيؤدي الى ارتفاع الاسعار في السوق وتبقى المشكلة قائمة .

وعليه ، لا بد ان تتحكم الدولة اولا في الاسعار وتوفر الانتاج من داخل البلد لكي يكون رخيصا وفي متناول الجميع ، وهذا يحتاج الى تخطيط شامل . وتريد الدولة ان تجد من الاجهزة ما تستطيع بواسطتها وضع يدها على المرافق الكبيرة للتجارة الخارجية والداخلية والتموين ، وبعد ذلك تعمل مشاريع صناعية وزراعية لكي ننجح ونصنع هذه الاشياء التي نحتاجها وبالتالي تصبح في متناول الجميع .

وانكم مهما قدمتم من مطالب ، لا يمكن ان تأتوا بجديد ، فكل الاشياء التي تتكلمون عنها معروفة لدينا ونحن ندرسها باهتمام .

وعلى كل ، فان الثورة مستمرة بأذن الله وبارادة هذا الشعب الحر في العمل على توفير هذه المطالب بكل وسيلة ممكنة ، وسوف لا تتوانى الثورة او تتراجع حتى تحقق مطالب جماهير شعبنا الكادحة ، لا بد ان تستمر الثورة في طريقين ، طريق البحث عن مياه الشرب في جوف الارض ، والدراسات مستمرة والعمل جار في هذا المضمار ، وتستمر الثورة ايضا في مناطق اخرى لا تتوفر فيها المياه الجوفية وسنوفر مياه الشرب بتكرير وتنقية مياه ماء البحر مهما كلفنا ذلك .. ولكن لا بد من ايجاد الاجهزة الفنية وايجاد المواطنين الصالحين الذين يتعاونون من اجل مصلحة المجموع ولا يعطلون المسيرة الثورية باسم الحرية وباسم المطالبة بالحقوق . والزراعة ايضا في حاجة الى المياه للري والثورة مستمرة في توفير المياه من جوف الارض وبالمطر الصناعي ومن المطر الطبيعي .. وبكل وسيلة ممكنة ، سوف نتمكن باذن الله من تحقيق انجازات كبيرة في الثورة الزراعية لتكون مصدرا جديدا لهذا الشعب .

والثورة ماضية ايضا في تحقيق ثورة صناعية بما يكفي حاجة الفرد وبما يصدر للخارج ، وهذا ايضا يحتاج للمال ويحتاج للخبرات ويحتاج للصبر ويحتاج الى الوعي .

ايها الاخوة :

لقد اعلنا في فترة سابقة — ان الشعب الليبي قادم الان على مرحلة جديدة لتأسيس المؤسسات الدستورية لكي تأخذ الامور مجراها الطبيعي .. وتكلمنا عن الدستور ومجلس الشعب وعن التنظيم الشعبي ورئيس الجمهورية وطرحت هذه الاراء من الجميع وتضاربت الاراء حول مجلس الشعب وحول الدستور . وبعد ان اطلعنا على كافة الاراء التي قيلت في الاذاعة وفي الصحافة ، أؤكد لكم ان الثورة رغم تضارب الاراء مستمرة بحزم في ارساء قواعد الديمقراطية الحقة وتمكين الشعب من ممارسة الحياة السياسية

هناك بعض الناس ممن لا يزالون يعيشون بعقلية العهد البائد قد يتحايلون على القانون لكي يحصلوا على مساكن بدون وجه حق . ولكننا غير غافلين عن ذلك ولا تنطلي علينا مثل هذه الامور ونحن نعرف المشاكل التي تعانون منها ، فهناك مناطق تعاني من نقص المياه مثل طبرق ، وهناك مدن كثيرة ومناطق كثيرة من الجمهورية تعاني من نقص المياه ، ولكن المشكلة لا تحل بين يوم وليلة ، بل لا بد من اقامة المشاريع لاستخراج الماء من باطن الارض او اقامة السدود او انشاء محطات لتكرير مياه البحر . وهذا يحتاج الى الاموال والخبراء وقد أنشئت محطة لتكرير المياه بالزويتينة في اجدابية وهي جاهزة . ولكننا لم نجد احدا في ليبيا لتشغيلها ، هذه مشلكة نعاني منها ، فنحن نريد إقامة المشاريع والطرق والمستشفيات والمدارس وكل الاشياء في يوم وليلة ، لكننا نصطدم بالواقع . ونجد ان هذا الشعب لم يتعلم بل كان محروما من التعليم ولا يوجد به اطباء او خبراء او فنيون ، وقد بعثنا طلبة للخارج ولا زلنا نبعث . كنا نستعين بخبرات عربية من الدرجة الاولى وبعد الخبرات العربية نستعين بأية خبرات من العالم بعد ان نتأكد من انها خبرات نافعة ومفيدة . لكن هؤلاء الذين نبعث بهم الى الخارج يحتاجون الى عدد من السنوات لكي يصبحوا خبراء في المجالات التي اوفدوا للتخصص فيها .

وهذه مشاكل لا بد من حلها ولكن لا بد من التعاون بين المواطن والمسؤول وان الاشخاص الذين وضعتهم الثورة في مناصب يجب الا تعاملوهم معاملة حكام العهد البائد ، فنحن جميعا كنا نكره العميد ونكره المتصرف ونكره المحافظ والوزير ، لاننا نعتبرهم امتدادا للحكومة ولان الحكومة كانت عميلة ورجعية . اما اليوم فان العميد والمتصرف والمحافظ لا يمكن ان يكون مقصرا وانما هو شخص يمثل حكومة الثورة التي هي ليست عميلة ولا رجعية ..

ومن هنا ، فلا بد ان تفكروا بينكم وبين انفسكم في ايجاد الثقة بين المواطن العادي وبين الشخص الذي وضعته الثورة في منصب ، ولا بد من ان تثقوا بالشرطة وبالموظفين وتتعاونوا معهم ، فهؤلاء اخوانكم وقد اتينا بهم بعد قيام الثورة وصغار الموظفين كانوا مثلكم محرومين في العهد البائد وليس كل موظف في الحكومة البائدة كان غير صالح .

وعلى كل ، فاننا سنجتمع برجال النيابة والقضاء ان شاء الله في المستقبل القريب وانا شخصيا سأجتمع بكل رجال القضاء في الجمهورية وسأناقش معهم كل هذه الامور .

وبالنسبة للاخوة الذين يتحدثون عن مشكلة الاجر اليومي فانني اقول بأننا نعاني منها كما تعانون انتم بل ان اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء كأنهم هم الذين يشتغلون بالاجر اليومي .

احيل الى التقاعد . وانا اقول بانه ربما كان هناك بعض المظلومين في طريقة التقاعد ، لكننا لسنا نحن الذين ظلمناهم ، بل اننا قلنا ان على كل وزارة ان تقدم لنا الناس الذين هم غير نافعين . واذا كان وزير ما او وكيل وزارة قد احال اناسا نتيجة لخلافه معهم او غير ذلك من الاسباب ، فان هذه قضية اخرى . وان مجلس قيادة الثورة لا يستطيع ان يحقق في طبيعة العلاقات بين الرئيس والمرؤوس بالنسبة لاي موظف . ومن المفروض على كل موظف ان يسير في الطريق الصحيح ، لكن اذا رأينا اي موظف يستخدم الواسطة او يستخدم المحسوبية او يستغل نفوذه ، فلا رحمة ولا شفقة معه ، بعد ان نثبت عليهم انهم لايسيرون مع الطريق الذي نريده . وبعد قانون التقاعد ، قمنا بخطوة اخرى لتقويم الجهاز الاداري ، فأنشأنا جهاز الرقابة الادارية وهذا الجهاز عمل لكي يراقب الموظفين واجهزة الحكم . لكن رغم ان هذه خطوة ثورية وفي مصلحة الشعب هناك كثير من الموظفين ضاقوا من الرقابة الادارية واعتبروا هذه الرقابة سيفا مسلطا على رقابهم لكن ذلك لا يهمنا ما دام في مصلحة الشعب . كذلك انشأنا مكتب المظالم من اجل الناس الذين ظلموا في العهد البائد لكي يتمكنوا من اخذ حقوقهم .

لكن مكتب المظالم استغل استغلالا اخر ، فكل من اختصم مع رئيسه او لا يتحصل على شيء معين يتوجه الى هذا المكتب ، وانا اقول ان مكتب المظالم لا يعمل للشكوى ضد العهد الجديد ، لان هذه لها طريقة قانونية مؤكدة . اما الناس الذين ظلموا في العهد البائد ولم يتمكنوا من اخذ حقوقهم ، فهم الذين لم يتجهوا الى مكتب المظالم ، وانا شخصيا تصلني اشياء كثيرة وتتخذ فيها اجراءات ، واطمئنوا جميعا ، على ان الاشياء التي تقولونها تصل ، لكن اذا وصلني نصف مليون جواب ، فلا اقدر في عام واحد ان امر عليها كلها ، ثم انكم يجب الا تعتقدوا انني المسؤول الوحيد ، بل ان هناك اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء والمحافظين والعمداء والمتصرفين وغيرهم .

وبالنسبة لجهاز القضاء ، هناك من يشتكي بأن قضايا كثيرة معطلة وان رجال النيابة والمحاكم والقضاء متباطئون في النظر في القضايا . ونحن مهتمون بمعالجة هذا الموضوع وقد بحثناه مرات عديدة ولكن هناك ظاهرة اجتماعية خطيرة تساهم في تأخير النظر في القضايا وهي ان بعض الناس ترفع قضايا لأبسط الاسباب ، فبدلا من ان يحقق القاضي في خمس قضايا حقيقية تستحق التحقيق ولا تحل الا بواسطة المحكمة نجده يحقق في مائة قضية تافهة . وقد وجدنا بالفعل مئات القضايا التافهة التي لا تستحق ان ينظر فيها القاضي او يضيع فيها وقته ومن واجب الناس ان يصفوها بأنفسهم .

وبالنسبة لقضية المساكن ، فان هناك من يعترض على توزيعها ويقول بأنها غير عادلة . ولكنني اقول مرة اخرى بأنه اذا حصلت عمليات غش او تلاعب ، فان عليكم ان تثبتوا لنا ذلك ، ونحن لدينا اجهزة تحقق في هذا الموضوع وسترون العقاب الذي سيناله المسؤول عن مثل هذا التلاعب . وفعلا

ونحن في القيادة كل يوم ، نعاني من مشاكل عويصة جدا ، منها مشكلة من يبني عشرة الاف منزل لهذا الشعب .

وهذا وزير الاسكان والمرافق يجتمع في كل فترة بالمقاولين ويجتمع بأصحاب شركات البناء ويبعث البعثات لدول العالم وللمصانع التي تبني منازل جاهزة ويطلب ان ترصد له اكبر قدر من الميزانية لهذا الغرض .

هذه مشاكل نعاني منها ، لكن اؤكد لكم ان هذه المشاكل ليست مستحيلة مهما كانت كبيرة ، ولدينا القدرة على التغلب عليها وسوف نتمكن باذن الله من ان نبني عشرة الاف منزل . وانا عندما اطرح هذا الكلام وأعرض عليكم هذه المشاكل ، اريد ان يفهم كل واحد منكم ومن لديه مشكلة صغيرة .. اننا نعانى مشكلة كبيرة تحوي بداخلها جميع المشاكل الفردية الصغيرة ، فاذا حلت المشكلة الكبيرة حلت المشاكل الصغيرة التي أشرنا اليها . وعليه لا بد لكل واحد منكم ان يساعد ويشترك معنا في المشكلة الكبيرة حتى نحل مشكلته الصغيرة .

ولكن المهم في الموضوع ان نتأكد من ان اليد التي تبني هي يد امينة وليس يد مرتشية او سارقة او عميلة او خبيثة . ونحن مطمئنون الان ان الاهداف الثورية التي هي في يد الشعب الليبي اهداف ثورية وامينة وصادقة .

ولكن اقول لكم لكي تكونوا على بينة من مصيركم ايضا ، ان مجلس قيادة الثورة يعاني من الجهاز الاداري ومن الموظفين الذين تتكلمون عنهم . انا شخصيا أعاني فعلا من جميع اجهزة الدولة لانها لا تزال سائرة على الطريقة القديمة .

وقد اصدرنا قانون التقاعد الجديد الذي اعطى الحق للثورة ان تقاعد اي شخص غير نافع او اي شخص لا يستطيع السير في المسيرة الثورية .

لكن هذه الخطة الثورية احتج عليها الكثير من الناس ورغم هذا نحن ما ظلمنا الذين قاعدناهم ابدا ، بل اعطيناهم امتيازا بالنسبة لسنوات الخدمة ، لان الثورة عادلة ومنصفة والدليل على ذلك ان 400 موظف من مجموع الاف الذين احيلوا على التقاعد قد طلبوا التقاعد من تلقاء انفسهم .

وعليه ، فان قانون التقاعد كان منصفا وعادلا وغير مجحف ، لأي فرد سواء تقاعد بنفسه او

قانونية لكي نضع فيها 35 الف شخص ، وبالاضافة الى باقي الناس الذين يعانون من امراض مختلفة . ان ذلك يتطلب مالا كثيرا واطباء وخبرات ونحن ينقصنا حتى الممرضون ، لدينا 47 طبيبا وهؤلاء في المستشفيات الاخرى والدول الاخرى لا يكادون يكفون لقسم واحد ، فكيف نشغل عشرات المستشفيات بسبعة واربعين طبيبا ؟ نحن محتاجون الى مئات بل الى الاف الاطباء ، كما نحتاج الى ملايين الجنيهات حتى نبني مستشفيات لكل الناس . وهذا لا يتحقق في شهر او في سنة ولا يتحقق بالصراخ او بالرسائل .

هذا يتحقق بخطة ثورية متكاملة ، تؤمن بالوقاية والعلاج لجماهير الشعب كله ، وعلينا ان ندرك هذه الحقائق .

هذه احدى العقبات التي تصادفنا في الطريق الذي نسير فيه ، وانا اقول لكم اننا اذا سرنا في طريق لا بد وان نعرف ما يوجد فيه ، لكي نتغلب على المرض ، لابد ان نبني عشرات المستشفيات ولا بد ان نأتي بالدواء ولا بد من جلب مئات من الممرضين والممرضات ومئات الاطباء من كل دول العالم حتى الدول العربية ليس لديها العدد الذي نحتاج له ، لانها كذلك لديها مستشفيات وتوجد بها امراض وحروب ومشاكل .

وهذه الاشياء التي يعانيها مجلس قيادة الثورة لا بد وان تعانوها معنا .

لا بد ان نرصد كما ذكرت في السابق 40 مليون جنيه في كل عام لكي نبني عشرة الاف منزل في كل سنة حتى نسكن الشعب الليبي بعد خمس سنوات او ست سنوات ان شاء الله واذا تحقق هذا يكون عملا ثوريا عظيما .

ولكي نبني عشرة الاف منزل في كل سنة لا بد من وجود من يبني هذه المنازل ، ومنذ ستة اشهر ونحن نبحث داخل ليبيا على من يبني حتى 100 منزل فالمقاولون الذين تسمعون عنهم كانت الحكومة تعطيهم المال وكان من لديه وساطة يذهب للمصرف ليعطيه المال ويكون شركة ويتبارون ويتسابقون في كتابة اليافطات الكبيرة التي تحمل اسماءهم .

ان كثرة المقاولين الذين تسمعون عنهم غير قادرين على بناء مدرسة او منزل او تعبيد طريق ، ونحن نعاني منهم ولا بد ان يعاني من هذه المشاكل كل الشعب ويشترك معنا في حلها .

الغت الثورة عشرات العلاوات كانت تسرق اموالا طائلة من ميزانية الدولة . وكلكم تسمعون عن علاوة الازعاج وعلاوات المرسيدس وعلاوة الجلسة الخاصة وعلاوة البيضاء وعلاوة الاتلاف وعلاوة الاثاث والخدم والضيافة ، هذه الاشياء تأخذ جزءا كبيرا من الميزانية وتوزع على اصحاب المعاشات الكبيرة وياليتها كانت توزع على الفقراء . هذه الاشياء كلها الغيت من اجل تجميع ميزانية الشعب لكي تستخدم في مصلحة الشعب ، والمساكن التي كان يجب ان تعطى للناس الفقراء الذين يسكنون الاكواخ ، فان الحكومة السابقة كانت توزعها على الوزراء والنواب وكبار رجال دولتهم الفاسقة .

ماذا عملت الثورة في هذا كله ، ألغت عقود التمليك لكل واحد أعطي منزلا لا يستحقه ، والثورة ايضا استطاعت ان تحاسب الذين باعت لهم حكومة العهد البائد الاراضي الثمينة بثمن بخس واعادت هذه الاراضي مرة اخرى للشعب لكي توزع من جديد على الذين يستحقونها .

ايها الاخوة :

ان الثورة مستمرة في تجميع اكبر قدر من الميزانية لتحولها الى ميزانية التنمية من اجل ان تخدم هذا الشعب الذي فرض عليه التخلف وهي مستمرة الان وابتداء من العام الماضي في الضغط على الميزانية العامة والانقاص من المصروفات الزائدة . وفي السنة الماضية منعنا على الدوائر الحكومية كلها حتى الاقلام والورق وادوات المكتب والسيارات الصغيرة والاثاث المكتبي ، منعنا عن الحكومة ان تشتري هذه الاشياء ، لكي يحول ثمنها الى ميزانية التنمية . وحتى في هذه السنة ما زالت الثورة مستمرة في تجميع اكبر قدر ممكن من المال لتصرفه على هذا الشعب .

ايها الاخوة :

انا اعرف ان الشعب تنقصه مدارس ومستشفيات ومنازل وتنقصه اشياء كثيرة وهذه لاشياء لو لم تكن ناقصة لما قامت الثورة ، وقامت الثورة من اجل هذه الاشياء التي لا تنقص شخصا واحد او عددا قليلا من الاشخاص فقط ، بل ان هناك حوالي 150 الف اسرة بدون منازل . وباستثناء الطريق الساحلي لا توجد طريق يعتمد عليها حتى المطارات وجدناها خرابا والشعب كله الذي قامت من اجله الثورة يشكو من هذه الاشياء ، وان اكبر جريمة ضد هذا الشعب هي ان هناك 35 الف شخص مصاب بالسل ما زالوا يمشون في الشوارع .

السل مرض خطير واي دولة في العالم تكتشف مرض السل في شخص تبادر الى علاجه ولا يخرج الى الشارع حتى يتم شفاؤه ، لكن العهد البائد واطباء العهد البائد يقولون له : اذهب ، لأن الشعب كله مصاب بالسل ، لكن كيف نبني اكبر قدر ممكن من المستشفيات الجديدة ، لان هذه لها طريقة

نفسه . وهذه الاشياء معروفة وموجودة ومن اجلها قامت الثورة . وهناك اشياء اخرى ، هناك القضية العربية قضية فلسطين ، وهناك العدوان الاسرائيلي ، وهناك تمزيق الامة العربية وهناك فقدان الوحدة العربية والاستهانة بكرامة الامة العربية ، وهناك الاعتداء على الحق العربي المقدس ، على المستوى الوطني وعلى المستوى القومي ، هذه الاشياء هي التي سببت قيام الثورة .

ايها الاخوة :

الثورة قامت لاسباب وطنية ولاسباب قومية ولاسباب انسانية وعالمية ، الثورة قامت لان الشعب الليبي يعاني من الاشياء التي ذكرتها . ومن اجل هذا اخترنا الطريق الثوري لتحقيق اهدافنا ، والاشياء التي نعاني منها والتي ذكرتها لا نتغلب عليها في يوم واحد ولا نتغلب عليها في فترة قصيرة ولكن يجب ان يعلم كل واحد منكم ان مرور الزمن في ظل الثورة هو في صالحنا باستمرار ، ان كل يوم يحقق لنا نصرا وفي كل سنة ننتقل الى مرحلة جديدة .

ايها الاخوة :

من اجل هذا قامت الثورة واخترنا الطريق الثوزي لحل مشكلات الشعب المستعصية والتغلب على عوامل الماضي ولنتحدى اعداء الامة العربية بكل قوة . واخترنا الطريق الثوري من اجل فلسطين ومن اجل الارض العربية التي احتلت ، ومن اجل الكرامة العربية التي جرحت ومن اجل الحق العربي الذي سلب .

ايها الاخوة :

الثورة الان مستمرة في تخطيط النظام الاشتراكي الاقتصادي الذي يحقق تجميع الثروات وتوزيعها بالعدل تحت سيطرة الشعب ، هذا هو النظام الاشتراكي الذي يختلف عن النظام الفوضوي المتطفل وعن النظام الرأسمالي الذي كان موجودا بليبيا .

ان النظام الاقتصادي الذي كان موجودا بهذا البلد الذي كان نظاما فوضويا خاليا من التخطيط يتطفل حتى على النظام الرأسمالي والثورة استبدلته الان بالنظام الاشتراكي المخطط الذي يمكن الشعب من ان يسيطر على وسائل الانتاج وعلى ان يوزع الثروات بالتساوي .

عندما قفلت الثورة باب الاسراف في ميزانية الدولة الغت قرابة اربعين علاوة كانت تعطى ترفا وكانت تعطى بدون وجه حق وكانت غير معقولة بتاتا ولكنها كانت على حساب ميزانية التنمية للشعب الليبي .

ان الثروة التي نجمعها اليوم قرشا على قرش وجنيها على جنيه ، سوف لا تصرف الا في مصلحة هذا الشعب وفي التنمية من اجل توفير المسكن لكل واحد منكم والزراعة التي نقتات منها والصناعة التي تتسلحون بها في هذا العصر لتواكبوا مسيرة الحياة العصرية .

ايها الاخوة :
لا بد ان نفهم ان الحياة الجديدة التي نريد ان نصنعها لا تتحقق في يوم وليلة ، ولكن هناك طريق اذا نحن سرنا عليه نستطيع ان نتخلص من الفقر ومن المرض ومن الجهل ومن كافة الرواسب التي نشكو منها دائما .

هذا الطريق لا بد ان نفهمه ، وان اي طريق نريد ان نسير عليه لا بد ان نفهم طبيعته وهل هو سهل أم صعب طويل أم قصير وما هذه الاشياء التي سنلقاها في الطريق ؟

نحن الان نسير في طريق الثورة والثورة ما قامت الا لأن الشعب الليبي فقير ومظلوم ، ولأن هذا الشعب يعيش في الصفيح وفي الاكواخ وفي المنازل القديمة .

الثورة ما قامت الا لأن 90 ٪ من الشعب الليبي لا يعرفون القراءة والكتابة ، والثورة ما قامت الا لأن هناك عشرات الامراض المتوطنة في ليبيا ويعاني منها الشعب الذي لا يصل اليه طبيب ولا تصله حكومة ولا يصله اي مسؤول .

الثورة ما قامت الا لأن اموال الشعب الليبي لم تكن تصرف على الشعب الليبي بل تصرف على الحكام ، يبنون بها القصور وفي علاج الحكام بالخارج بينما كان يمنع علاج الشعب بالخارج .

حتى الطريق الساحلي الذي نعتبره احد مخلفات العهد البائد المفيدة ، فان هذه الطريق ما صنع الا من اجل الملك السابق ومن اجل سيارات المرسيدس التي يركبونها تمر من هذا الطريق ، هذه حقيقته وشهادة للتاريخ فلو كان الملك السابق يطير بالطائرة ولا يمشي على الارض باستمرار لما فكر في الطريق الساحلي .

ايها الاخوة :
من اجل هذا ، قامت الثورة ، لأن اموال الشعب الليبي لا تصرف على الشعب الليبي ، ولأن الشعب الليبي تنقصه المستشفيات والمدارس والطرق والكهرباء والمياه والسلاح الذي يدافع به عن

نقول ان الشعب الليبي اصبح قادرا على ان يضع يده على كافة ثرواته ، وعندما نقول هذا ، فان الطرف الاخر يعلم ايضا ان هذا الشعب قادر بالفعل على ان يضع يده على حقه كاملا .

ايها الاخوة :

عندما خضنا معركة الجلاء ما كنا نريد ان نخلق البطولات وما كنا نريد ان نلهي الشعب بالمزايدات او ان نحقق مكاسب معينة للثورة ، ولكن عندما دخلنا معركة الجلاء دخلناها بايمان بان هذا الشعب لا بد ان تجلو القواعد عن ارضه ، ولما عرف الطرف الاخر هذه النية رضخ لارادة هذا الشعب وانسحبت القواعد وكفى الله المؤمنين شر القتال .

واليوم ونحن نواجه شركات النفط لا نريد ان نناور ولا نريد ان نضع مواقف متطرفة لكي يتحدث بها العالم او تتحدث بها صحافته واجهزته ولكننا نريد حق الشعب الليبي في ثرواته فقط .

ايها الاخوة :

من اول يوم في الثورة ومطالبنا واضحة وضوح الشمس لا تحجبها المناورات السياسية ولا يغطيها ستار الخداع . ان الشعب الليبي له الحق ولو ادى ذلك للاستشهاد والقتال في سبيل الحرية والاشتراكية والوحدة والحرية الحقة ، ليست حرية الشعارات وليس حرية الكلام بل هي الحرية السياسية والحرية الاجتماعية والاقتصادية ، واليوم نحمد الله الذي مكن هذا الشعب من ان يحقق الحرية السياسية وتوج معركته بالانتصار على القواعد الاجنبية الذي نحتفل بذكراه اليوم ، وانتصر ايضا في المعركة الاولى للنفط واسترجع دخلا كبيرا من موارده كان ضائعا وكان مسروقا .

ويستمر الشعب اليوم في المعركة ليسترجع كافة حقوقه المسلوبة وبعد ان تتجمع الثروات لارض هذا الشعب وبالنظام الاشتراكي الذي يكفل عدالة التوزيع وسيطرة الشعب على كافة وسائل الانتاج ، في ذلك الوقت يستطيع هذا الشعب وفق الاقتصاد الاشتراكي المخطط ان يصنع الحياة من جديد ، وان يتخلص عاما بعد عام من كافة رواسب الماضي ، سوف نتخلص باذن الله في كل سنة من عبء كبير من الجهل والمرض والفقر ومن حياة البؤس التي تعاني منها جماهيرنا اليوم .

ايها الاخوة :

ان الثروات التي تتجمع اليوم والتي كانت تبذر تبذيرا ، هذه الثروات سواء كانت من النفط او من الموارد الاخرى سوف لا تصرف على القصور ولا على الرحلات في الخارج وعلى علاج الحكام في سويسرا وايطاليا ولا في سيارات المرسيدس والكاديلاك..

اما اليوم فان الذين يواجهون القواعد لا يحافظون على كراسي الحكم ، بل يحافظون على مصلحة الشعب الليبي وعلى حقه الكامل في الحياة ..

ايها الاخوة :

بهذا التصميم واجهنا القواعد الاجنبية وكنا على استعداد ان ننتقل من غرفة القيادة الى الخنادق والشوارع لنجعل حياة الاجانب العسكريين في ارضنا مستحيلة ، لاننا ما أتينا من اجل الحكم ولا من اجل المناصب ، ولكننا افراد منكم نحس بما تحسون ونحس بالظلم وبالفقر ونحس بان كرامة الشعب الليبي كانت مهانة ومداسة ونحس بان حق الشعب في الحياة كان مباحا ، ومن اجل هذا وبهذه الروح واجهت الثورة القواعد الاجنبية وانتصرت في معركة الجلاء .

وبهذه الروح ايضا ، بروح التجرد من كل شيء ، الا التمسك الكامل بحق الشعب الليبي في الحياة ، تواجه الثورة اليوم شركات النفط وتحاسبها على كل مليم وسوف ننتصر ، وأؤكد لكم بان الثورة سوف تنتصر بأذن الله في معركة النفط ايضا ..

ايها الاخوة :

سوف ننتصر باذن الله ، لاننا نواجه شركات النفط بمنطق جديد غير مألوف بالنسبة لهذه الشركات ولدول الاستعمار ، وعندما نقول لهذه الدول التي تحمي الشركات ان مصالحها سوف تهدد فان هذه الدول تعلم ان الثورة قادرة على ان تهدد هذه المصالح بالفعل .

ايها الاخوة :

وعندما نقول لشركات النفط اننا على استعداد في اية لحظة ان نوقف الضخ ، فان هذه الشركات تعلم علم اليقين ان ما يقوله الثوار هو حقيقة واقعة ، ونحن لا نتاجر بالكلام ولا بالشعارات .

ايها الاخوة :

عندما تقول الثورة اليوم لشركات النفط ان هذا الشعب الذي تحرر سوف لا يتردد لحظة واحدة في ان يستمر في المعركة الى منتهاها متحملا كافة مسؤولياته وكافة تبعاته .

اما ان يكون حق الشعب الليبي كاملا واما ان يستمر هذا الشعب في المعركة حتى منتهاها متحملا كل المسؤوليات في سبيل الوصول للحياة الكريمة وفي سبيل استرداد حق كل فرد منكم ، ونحن

الجمهورية العربية الليبية وهو النفط واستطاعت الثورة ان ترجع هذا المبلغ الذي ذكرته لكم والذي يعد بمئات الملايين والذي كان في العهد الملكي الفاسد مسروقا من هذا الشعب وما كان يدري هذا الشعب عن هذه المبالغ الضخمة التي تسرقها الشركات العالمية منه ..

ايها الاخوة :

من اجل ان نحقق الرخاء لكل فرد منكم ومن اجل ان نقهر رواسب الماضي البغيض ، لا بد ان نجمع الثروة الوطنية في ايد امينة في ايدي الشعب وتحت سيطرته ليتمكن من تحقيق الحياة الكريمة .

ايها الاخوة الاحرار :

لا زالت شركات النفط حتى هذا اليوم تواجه حسابا عسيرا من الثورة ، تواجه حسابا ما كانت تتصور انها تواجهه في اي يوم في هذا البلد الذي ظنت شركات النفط انه سيكون البقرة الحلوب وسوف يكون لقمة سائغة وسوف تحتكره الى الابد ، ولكن الشعب الذي انتفض والشعب الذي اعلن ارادته للعالم كله تحدى القواعد وتحدى الرجعية وتحدى مناطق النفوذ وتحدى مرحلة صعبة من مراحل التاريخ ليعلن ارادته الحرة الكريمة ، هذا الشعب لا بد ان يحاسب اليوم شركات الاحتكار ويحاسب شركات النفط على كل مليم يعتبره الشعب الليبي حقا له ولا يمكن ان يتركه .

ايها الاخوة :

إن حكام العهد البائد ، العهد الملكي الفاسد ما كانوا قادرين على ان يواجهوا شركات النفط وما كانوا قادرين على ان يواجهوا القواعد الاجنبية وما كانوا قادرين على ان يعلنوا حقهم او حق شعبهم ، لانهم كانوا يحافظون عل كراسي الحكم وكانوا يحافظون على العرش العميل وكانوا يحافظون على مدة الحكم والتي يحاولون واسيادهم المستعمرين ان يطيلوها بقدر الامكان .

ايها الاخوة :

ما كان لاولئك الحكام ان يطالبوا بحقهم لانهم كانوا يخافون على الكراسي التي تهتز من تحتهم ، وما كانوا يجهرون بحق ليبيا في الحياة لانهم كانوا يحافظون على انفسهم فقط ، كانوا يأتون بالقواعد الاجنبية ضد هذا الشعب وفوق ارضه التي غطتها جثث الشهداء الابرار من اجدادكم وآبائكم لكي يحافظوا على عروشهم فقط .

ايها الاخوة :

ما كان حكام العهد البائد يواجهون القواعد الاجنبية ولا شركات النفط واحتكاراتها ولا يتكلمون باسم الشعب .

ايها الاخوة :

ان الذي تحقق بعد معركة الجلاء وانتصار الثورة فيها هو جانب من حرية الانسان التي هي حق طبيعي له وان الذي حققناه حتى هذا اليوم هو جانب واحد من الحرية التي وضعناها في مقدمة شعارات ثورة الفاتح من سبتمبر .

ان الذي تحقق هو الحرية السياسية وجانب من الحرية الاجتماعية وما معركة الجلاء التي نحتفل بانتصاركم فيها اليوم الا خطوة على طريق التحرر الكامل من جميع العوامل التي تعيق كلا منا عن الانطلاق ليعيش الحياة الكريمة العزيزة التي من اجلها قامت الثورة .

ايها الاخوة :

بعد ان حققنا الحرية السياسية وانتصرنا في معركة الجلاء وقضينا على الرجعية وعلى عوامل تكبيل الارادة التي كانت تمنع الشعب الليبي من ان ينطلق ويحقق الحياة الكريمة انطلقت ثورة الفاتح من سبتمبر بعد ذلك لتحقيق الثورة الاجتماعية ..

ايها الاخوة :

ان معركة النفط وتحطيم احتكار الشركات العالمية التي انتصر فيها هذا الشعب وتمكن بعد ان حرر ارادته ان يعيد ما قيمته 700 او 800 مليون دولار كانت تسرقها شركات النفط من هذا الشعب الفقير الجائع .

ايها الاخوة :

اننا لم نقف عند هذا الحد ، بل لا زلنا حتى اليوم نحاسب الشركات حسابا عسيرا ولم نترك مليما واحدا للشعب الليبي تسلبه منه شركات النفط ، ولا يمكن ان نتهاون في قيراط واحد للشعب الليبي .

ايها الاخوة :

لا يمكن للثورة ان تتهاون في اي جزء مهما كان ضئيلا من حق الشعب الليبي الذي قامت الثورة اساسا واصلا من اجله .

ايها الاخوة :

لكي نحقق الرخاء لكل فرد منكم اتجهت الثورة ، اول ما اتجهت الى اكبر مصدر للثروة في

خطاب

في الاحتفالات الشعبية

بطبرق

في الذكرى الثامنة لاجلاء القوات البريطانية عن أرض الوطن

19 ربيع الثاني 1398 هـ - 28 مارس 1978 م

خطاب الأخ العقيد معمر القذافي في الاحتفال الشعبي الكبير بالذكرى الثامنة لاجلاء القوات البريطانية عن أرض الوطن

شهد الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة، ومحقق الجلاء صباح يوم الثلاثاء 19 من ربيع الثاني 1398 هـ الموافق 28 من مارس 1978 م، الاحتفالات الشعبية الكبرى التي أقيمت بمدينة طبرق احياء للذكرى الثامنة لاجلاء القوات البريطانية عن أرض الوطن.

وحضر هذه الاحتفالات الأخوة العميد أبو بكر يونس جابر القائد العام للقوات المسلحة، والرائد الركن عبد السلام أحمد جلود، والأخوة الأمناء، والقيادات السياسية والشعبية، وسفراء الدول الشقيقة والصديقة، وعدد من المدعوين، وجمع غفير من الجماهير.

وقد وصل الأخ العقيد الى مكان الاحتفال عند الساعة العاشرة والنصف حيث التفت حوله الجماهير هاتفة ومرددة الفاتح ثورة شعبية، الفاتح مباديء.. الفاتح جماهيرية.

هذا وقد بدأ الاحتفال بعزف النشيد الجماهيري ثم تلاوة من آيات الله البينات :

وقد ألقى الأخ العقيد معمر القذافي خطابا سياسيا هاما في الاحتفال فيما يلي نصه :

انجاز تاريخي بفعل الثورة

بسم الله.

أيها الاخوة.. قبل أن تبدأ وحدات رمزية من القوات الضاربة في منطقة طبرق، قبل أن يبدأ عرض وحدات رمزية من القوات الضاربة في هذه المنطقة، أود أن أهنئكم بذكرى طرد القوات الاستعمارية من طبرق.

ولو أن المدة التي مضت بعد عام 1970 بعد طرد القوات الأجنبية مدة تحققت فيها انجازات كبيرة، انجازات متعددة في كل الميادين، حقق فيها الشعب العربي الليبي انتصارات كانت تعد حلما وضربا من الخيال، وأصبحت حقيقة، لدرجة أننا كدنا أن ننسى حدث الجلاء.

ان اجلاء قاعدة مثل قاعدة « العدم » كان يمكن أن يستغرق آمادا طويلة، وكان يمكن أن ندفع فيه ضحايا جمة. ولكن بفعل الارادة الثورية، والتصميم على التحرير، أو الاستشهاد هو الذي جعل هذه القواعد تنصاع لأوامر الشعب العربي الليبي، وتخرج مثل هذه القاعدة الكبيرة بعد الثورة بستة شهور.. ولكن في كل الأحوال يبدأ انجاز الجلاء انجاز تاريخي بفعل الثورة.. لولا الثوار ما كان يمكن أن يتحقق هذا العمل العظيم الخيالي في مدة قصيرة.

ان الشعب الذي يحتفل كل سنة ثلاث مرات بثلاث مناسبات لاجلاء القوات الأجنبية، لا يمكن لهذا الشعب أن يقبل أبدا قواعد أجنبية فوق أرضه.

نكاية في المستعمرين

هذه هي القاعدة التي انطلق منها الهجوم عام 1956 على مصر بقصد اسقاط عبد الناصر، هذه هي القاعدة التي اشتركت في العدوان الثلاثي عام 1956 م، بقصد اسقاط نظام عبد الناصر، الذي كان يجسد الارادة العربية في التحرير، وفي الوحدة. وكان عبد الناصر في عام 1956 رمزا للكرامة العربية، ومعقد آمال الجماهيرية العربية، اشتركت قاعدة العدم في العدوان الثلاثي بقصد اسقاط نظام عبد الناصر الثوري القومي.

ولهذه الأسباب تحول اسم هذه القاعدة من قاعدة العدم الى قاعدة جمال عبد الناصر تشفيا في المستعمرين، ونكاية فيهم.. ولكي نغيضهم تاريخيا يبقى اسم عبد الناصر ذائما مرتبطا باسم القاعدة التي اشتركت عام 1956 في الهجوم ضد عبد الناصر.

من مهازل القدر

ولكن أيها الاخوة من مهازل القدر أن الجيش بناه جمال عبد الناصر ليحارب به الأعداء.. أعداء

الأمة العربية، وأعده لمعركة فلسطين.. والجيش الذي ساهمت قاعدة جمال عبد الناصر في إعداد عشرات الطيارين المصريين، الذين تخرجوا من قاعدة جمال عبد الناصر بعد الثورة.

من مهازل القدر أن تصدر الأوامر لجيش عبد الناصر بعد عبد الناصر، وتصدر الأوامر للطيارين المصريين الذين تدربوا في قاعدة جمال عبد الناصر، وتخرجوا من قاعدة جمال عبد الناصر، وأعدتهم قاعدة جمال عبد الناصر ليكونوا طيارين أكفاء يقاتلون الذي يحتل سيناء.

من مهازل القدر أن تصدر الأوامر الى هؤلاء الطيارين، والى هذا الجيش ليدمر قاعدة جمال عبد الناصر.

وتحطم الحقد والكراهية

ولكن قاعدة جمال عبد الناصر بقيت شامخة وقوية، وتحطم الحسد، وتحطم البغض.. ان قاعدة جمال عبد الناصر لم تتحطم. ولكن الحقد والكراهية هي التي تحطمت فوق قاعدة جمال عبد الناصر. الحقد الأسود هو الذي تحطم فوق قاعدة جمال عبد الناصر.

الحسد هو الذي تحطم فوق قاعدة جمال عبد الناصر، العمالة هي التي تحطمت فوق قاعدة جمال عبد الناصر.

أيها الأخوة.. أما قاعدة جمال عبد الناصر التي حطمت البغضاء، والتي تحطم فوقها الحقد، والحسد، والكراهية والعمالة، بقيت شامخة وقوية، ها هي رابضة في وسط غابة من الصواريخ، كما يربض الأسد في وسط غابة من الأشجار. قاعدة جمال عبد الناصر في هذه الساعة قوية، رابضة في وسط غابة من الصواريخ مختلفة المدى. كما يربض الأسد في غابات افريقيا.

شامخة تتحدى المعتدين

أيها الأخوة.. لازالت قاعدة جمال عبد الناصر في طبرق تتحدى العمالة، وتتحدى الكراهية، وتتحدى الحسد، ولازالت على استعداد لتحطيم العمالة، وتحطيم الحسد وتحطيم الكراهية، وتحطيم البغضاء، وترد كيد المعتدين.

أيها الاخوة.. هذه من مهازل القدر فعلا أن تصدر الأوامر للطيارين الذين أعدتهم قاعدة جمال عبد الناصر ليحرروا الأرض المصرية، فتصدر لهم الأوامر لتدمير قاعدة جمال عبد الناصر. وقد أرغم الضباط المصريون، وأكرهوا على الهجوم على القاعدة التي دربتهم وأعدتهم.

وصرح واحد منهم وقال : وددت الموت على أن أغير على القاعدة التي أعدتني طيارا، لكي أقاتل أعداء الأمة العربية، لا أن أقاتل اخوتي العرب الذين أعدوني طيارا.

الحقد على عبد الناصر

أيها الاخوة.. ولكن مثل هذه المواقف مكتوب عليها الفشل، وها هي سياسة الحقد قد فشلت، على أن هذه القاعدة اسمها قاعدة جمال عبد الناصر. فالحقد على جمال عبد الناصر، هو الذي دفع بحكام مصر ليصدروا أوامرهم. في محاولة يائسة وخاسرة كما رأيتموها ورآها العالم. لتدمير قاعدة جمال عبد الناصر، لأنها مرتبطة باسم جمال عبد الناصر، ولكن سيبقى اسم جمال عبد الناصر يتحدى العمالة، ويتحدى الاستعمار.

الحرب بين العرب خيانة قومية

ولكن الحرب بين العرب مهما كانت النتائج التي ترتبت عليها هي حرب قذرة لا شك فيها، وهي خيانة قومية لهذه الأمة.

في الوقت الذي يتوسع فيه العدو الحقيقي للأمة العربية في كل الجبهات، ويثبت استعماره في سيناء الأرض المصرية، وفي الجولان الأرض السورية، وفي جنوب لبنان الأرض العربية اللبنانية، ويبتلع فلسطين بالكامل، ويدخل في محاولة أخرى لابادة الشعب الفلسطيني ابادة جماعية بواسطة القوة. في هذا الوقت الذي يتوسع فيه العدو الحقيقي على حساب الوجود العربي، ويحرز انتصارات في كل الجبهات.

الحرب المؤدية الى الوحدة العربية وحدها هي الايجابية

الحرب بين العرب في هذا الوقت خيانة قومية. انها حرب قذرة الا اذا كانت هذه الحرب التي بين العرب ستؤدي الى تغيير خريطة العرب، والى قيام وحدة عربية. عندئذ تكون حربا ايجابية. ان الحرب الوحيدة التي لا نندم عليها مهما كانت التضحيات.. الحرب العربية الوحيدة التي لا نندم عليها، هي الحرب التي اذا قامت أدت الى تغيير خريطة العرب، وأدت الى قيام وحدة عربية. هذه هي الحرب المقبولة، والحرب الوحيدة التى لا نندم عليها.

الحرب القذرة بين العرب

أما حرب الحدود بين العرب، وحرب الحقد بين العرب، وحرب الحسد بين العرب، فهي حرب قذرة، وخيانة قومية للأمة العربية. ورغم أن الحرب قد فرضت علينا في ساعة من الساعات مع مصر، وبالرغم من أننا قد حطمنا العدوان، ولقناه درسا جعل الرجعية كلها في المنطقة العربية تخاف، وتلتزم حدودها وظهرت الرجعية الجبانة على حقيقتها، بالرغم من هذا كنا نادمين على حرب تقع بيننا وبين أشقائنا العرب، انها مساعدة مادية للعدو لكي يتمكن من فرض وجوده.

لماذا استطاع الاسرائيليون احتلال جنوب لبنان ؟

وفعلا بعد أن ضعف الصف العربي وتهلهل، وبعد أن تمكن الاستعمار من اختراق صفوف العرب، فها هو الآن استطاع أن يحتل جنوب لبنان. وما كان ليتحقق له هذا، الا بعد أن قامت الحرب الليبية المصرية، وبعد أن ابتعد أمل العودة بين ليبيا ومصر حسب ما يظنه المستعمر، وبعد أن تحطمت قوة أساسية في الجيش المصري البري والجوي، وبعد أن تمكن العدو، وتمكن الاستعمار من السيطرة بالكامل على بعض الأنظمة العربية والحكام العرب. فأصبح يقودهم كالحمير. عندئذ استطاع الاسرائيليون أن يحتلوا بكل سهولة جنوب لبنان.

ماذا فعل العرب ؟

والآن أيها العرب : ان عشرات الآلاف من جنود العدو الاسرائيلي تحتل جنوب لبنان حتى نهر الليطاني، وتسيطر على مدينة صور، احدى المدن الكبرى في لبنان. وماذا فعل العرب ؟ لقد فعل العرب كل شيء بارك الله فيهم.. لقد استنكرت الأمة العربية هذا العدوان بسيل من البرقيات، واستخدم الحكام العرب العبارات العربية القوية للاحتجاج، وانهالت البرقيات على الشعب الفلسطيني، واستنكر العرب العدوان. أليست هذه مهزلة ؟

هل تحولوا الى أمة من غنم ؟

وهل هناك مهزلة بعد هذه المهزلة ؟ العرب يتفرجون، والجيوش العربية نائمة، والعدو يذبح الشعب الفلسطيني ويحتل مساحة كبيرة من دولة عربية مستقلة، ويكون رد الفعل العربي برقيات الاستكنار والاحتجاج.

أليست هذه مهزلة ؟ أليس بامكان المرء أن يؤلف عنها قصيدة لو كان شاعرا. قصيدة استهزاء بالأمة العربية في هذه المرحلة. مرحلة الانحطاط، مرحلة الخضوع، مرحلة الذل. تحول العرب الى أمة من الغنم هذه الأيام.

فلسطين عربية.. ليس بالكلام

فلسطين عربية.. ليس بالكلام فقط. فقد قامت المظاهرات، والاحتجاجات، وأرسلت البرقيات، بينما العدو يتقدم بكل قوة، يحتل الأرض، ويبيد الشعب الفلسطيني، والعرب يهتفون من المحيط الى الخليج. فلسطين عربية.. اذا كانت فلسطين عربية فلا بد أن تؤكد عروبتها بالدم، وبالقوة، وبالسلاح.

ماذا تفعل ما يسمى بقوات الردع ؟

ماذا تفعل قوات الخزي في لبنان ؟ ماذا تفعل ما يسمى بقوات الردع. قوات الخزي في لبنان ؟ يذبح أمامها الشعب الفلسطيني واللبناني. مذابح جماعية يقيمها اليهود هذه الأيام في جنوب لبنان ضد الشعب الفلسطيني، والشعب اللبناني، بينما قوات الخزي.. قوات الردع تتفرج، قوات لتردع الفلسطينيين لا لتردع الأعداء.

الخزي على القوات التي لم تتحرك ؟

العرب يملكون أكثر من مليون جندي وأكثر من 1000 طائرة وأكثر من 5000 دبابة، ولكن الخزي على هذه القوات التي تجتاح أمامها الأرض العربية.. وينكل بالشعب الفلسطيني الأعزل أمامها دون أن تتحرك، لماذا خلقت هذه الجيوش ؟ ولماذا اشتريت الدبابات والطائرات والمدافع، اذا لم تدافع عن الشرف العربي وعن الأرض العربية ؟

لسنا في حاجة الى استعراض عضلاتنا على بعضنا

أيها الاخوة.. هذا العار هو الذي يجعلنا ننسى ما بيننا وبين مصر، وهو الذي يجعلنا ننظر الى هذه الأشياء على أنها أشياء هامشية، رغم أنها جراحات.

أيها الاخوة.. ان الأمة العربية ليست في حاجة الى استعراض عضلات على بعضها البعض، فالأمة العربية يواجهها عدو حقيقي يريد أن يقيم امبراطورية يهودية صهيونية على أنقاض القومية العربية، هذا هو الذي يجري.

العدو هدفه اسرائيل الكبرى

ان الاسرائيليين في سبيل تحقيق دولتهم الكبرى من الفرات الى النيل. وقد استثمروا زيارة السادات، واستثمروا كل المحادثات السلمية، واستثمروا الأمم المتحدة، واستثمروا مفاوضات جنيف، واستثمروا كل الوسائل المتاحة، لكي يتقدموا فترة بعد فترة نحو الهدف المرسوم وهو قيام دولة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل كمرحلة أولى.

نحن نمكن للعدو من تحقيق هدفه

أما المرحلة النهائية لا بد أن تختفي القومية العربية، وأن تحل محلها القومية اليهودية، هذا هو الخطر الذي يداهم الأمة العربية، وتمكن له للأسف بسياسة التخاذل، وسياسات العمالة، وسياسات الخوف،

وسياسات الردة.. نمكن لهذا العدو من تحقيق هذا الهدف. نحن العرب بأنفسنا نمكن للعدو هذا، والا فالحل ليس مستحيلا بالنسبة للأمة العربية.

ان الأمة العربية عندها الامكانيات، القدرة على العمل. الامكانيات والقدرة على التحرير، الامكانيات، القدرة على صد العدو.

الواقع المزري الذي تعيشه أمتنا

وفي هذه المناسبة أيها الأخوة نستطيع أن نقول كلاما ليس فيه الشتيمة التي يتقنها حكام العرب في شتيمة بعضهم بعضا، ونقل عيوبهم ووضعها في رقبة الغير، وفي هذه الساعة لا أريد أن أقدم شتائم للغير التي هي شاطرين فيها الحكام العرب، ولا أريد أن أقدم استعراضا للموقف المأساوي، والمخزي، والأليم الذي تعيشه الأمة العربية هذه الأيام، فالأمة العربية في هذه الأيام تعيش واقعا سيئا، ومزريا.. وخيبة الأمل، والمسكنة تخيم على دنيا العرب هذه الأيام، والعدو هو الذي يصول ويجول في سيناء، وفي الجولان، وفي فلسطين، وفي لبنان.

نموت ونحن وقوفا

لكن نحن على استعداد أن نواجه مصيرنا، ونواجه قدرنا، واذا متنا نموت ونحن وقوفا، ولا نموت نعلق أحذية المستعمرين الذين يحتلون الأرض العربية، ونستجديهم لكي يخرجوا من أرضنا بالاستجداء، وبالخضوع. سحقا للحل وللحياة التي تأتي عن هذا الطريق المذل.. هذا الطريق المخزي : طريق الاستجداء، ولعق أحذية الأمريكان والاسرائيليين.

السلام مع العدو مستحيل

منذ يومين أو ثلاثة، كتبت الصحف المصرية بأمر من الحكومة المصرية، كتبت توجه دعوة للجماهيرية، وللجزائر، ولليمن، ولسوريا، وللعراق أن يلتقوا مع مصر، وأن يأتوا الى مصر، وأن يتأكدوا من سلام حقيقي، والا يشكلوا قيادة عسكرية مشتركة، ويعدوا العدة للحرب.

هذا شيء جميل.. فالسلام من المستحيلات السبعة مع العدو. وقد تأكد السادات بنفسه أن السلام مستحيل مع هذا العدو، الذي قدم له السادات كل شيء، وتنازل له عن كل شيء، حتى عن كرامته ونزل في مطار بن غوريون، واعترف بالقدس عاصمة لهم. حتى الأمريكان لم يعترفوا بالقدس عاصمة للاسرائيليين، ولكن حاكما عربيا عمل هذا، آخر تنازلات قدمها، ومع هذا قالوا له، لا.. نحن ماضون في طريقنا الى البقاء في سيناء.

لأنهم لا زالوا يريدون النيل كحدود في المرحلة الأولى، قالوا نحن ماضون في طريقنا وأكدوا له بعد ذلك عمليا أنهم في طريقهم الى نهر الليطاني حتى يكون حدوده مع لبنان في هذه المرحلة. ولم يتكلم عن الجولان.. البقاء في الجولان اعتبروه حيويا للدفاع عن الأرض المحتلة، وقالوا له : أنت قد أتيت، وهذا رأينا لم نغيره، وعلى بقية العرب أن يأتوا مثلك، حتى تتم البيعة للعدو الصهيوني في القدس.

الاسرائيليين قالوا للسادات : لقد جئت والمطلوب أن يجيء حافظ الأسد، ويجيء الملك حسين. يعني أنهم قالوا له : أنت وضعناك في الجيب وانتهت القصة معك، ويجب أن يستسلم البقية، ويبايعوا الارهابي بيغن على أنه حاكم الشرق الأوسط، وهو اسكندر الشرق الأوسط في القرن العشرين، وهو نابليون القرن العشرين في الشرق الأوسط، وهو هتلر القرن العشرين في الشرق الأوسط، وهو جنكيز خان القرن العشرين في الشرق الأوسط.. أي أن الارهابي بيغن القذر، والخنزير بيغن يريد أن يفرض على العرب أن يبايعوه، وتعقد له الراية على أنه الرجل الوحيد في الشرق الأوسط، أما البقية فهم أنصاف رجال، وأقل من ذلك.

هذا ما قاله، وهذا معناه، وهذا تفسير الأمة العربية للمحادثات المباشرة التي جرت بين العدو وبين مصر.

طريق واحد ولا طريق سواه

ولكن ما دام السلام مستحيلا، ولا بد أن السادات الآن تأكد مائة في المائة أن السلام مستحيل، وأن الزيارة كانت في غير محلها، وكانت غلطة تاريخية، أدت الى تقوية حق العدو في الأرض العربية، وأدت الى إضعاف حق الأمة العربية في فلسطين وما حولها.

هذه هي النتيجة التاريخية السياسية لهذه الزيارة. مادام السلام مستحيلا، فمعنى هذا أن هناك طرحاً جديدا لحل حقيقي.. على الأقل الحل في الاتجاه الايجابي، وهو قيادة عسكرية مشتركة، وإعداد العدة للحرب.. هذا هو الطريق الذي لا طريق سواه.

مستعدون أن نسمو فوق كل الجراح

ونحن في هذا وأقولها أمامكم أيها الاخوة : أني أتحمل المسؤولية، وأستطيع في هذا اليوم، ومن طبرق التي هجم عليها الجيش العربي المصري وفشل.. وأقول، والعميد أبو بكر يونس القائد العام للقوات المسلحة الليبية موجود بجانبي.. أقول : أستطيع – رغم كل هذا – أن أتحمل المسؤولية، وأن أصدر الأمر للعميد أبو بكر هذا اليوم أن يذهب الى السلوم للاجتماع بالقائد العام للقوات المسلحة المصرية.

لقاء من أجل محو العار

اذا كان هذا اللقاء هو من أجل وحدة الجيش العربي الليبي والجيش المصري ضد العدو المشترك. اذا كان هذا اللقاء من أجل أن تكون الأمة العربية قوية في وجه الاسرائيليين وحلفائهم، واذا كان هذا اللقاء من أجل التحرير، واذا كان هذا اللقاء من أجل محو العار الذي لحق بالأمة العربية، اذا كان هذا اللقاء بين أبو بكر يونس والقائد العام للقوات المسلحة المصرية من أجل صون الكرامة العربية، والاستعداد لتحرير الأرض العربية، وانقاذا للأمة العربية من وهدة الخذلان، والخزي، والعار الذي أصبحت تتخبط فيه. وبعد أن أصبحت الأمة العربية كقطيع من الغنم.

اذا كان هذا اللقاء، رغم ما بيننا وبين الجيش المصري، وبيننا وبين الحكام المصريين، وما بين أبو بكر يونس كقائد عام للقوات المسلحة الليبية، والقائد العام للقوات المسلحة المصرية، رغم ما بينهم من ثأر، ومن دم.. اذا تكلمنا باللغة العربية، باللغة القبلية. ولكن ورغم كل هذا فأنا وابن عمي على الغريب.. ورغم هذا فنحن مستعدون أن ننسى كل هذا، وأن نسمو فوق كل الجراح التي لحقتنا من أخوتنا.

وستكون قاعدة جمال عبد الناصر بعد ذلك معدة، لا لتدمير الجيش المصري كما سبق وان اعتدى عليها، ولكن لتشترك جنبا الى جنب مع مطار البراني، وقاعدة مطروح، وقاعدة جانكليز التي دنسها وزير الدفاع الاسرائيلي. لتشترك جنبا الى جنب لتحرير سيناء، والطيارون الليبيون على استعداد عندئذ أن يطيروا فوق الأرض المصرية لا ليدمروا القواعد المصرية والجيش المصري، ولكن ليطيروا جنبا الى جنب مع الطيارين المصريين لحماية القواعد المصرية، ولضرب القواعد الاستعمارية في سيناء، وفي فلسطين المحتلة.

لن نلتقي على الخطة الأمريكية

هذا هو اللقاء العربي الوحيد المطلوب. أما أي لقاء عربي آخر على غير هذا الهدف، وعلى غير هذا الدرب، فهو لقاء مرفوض قوميا، ومرفوض جماهيريا، حتى ولو أقره الحكام. إن اللقاء العربي الوحيد المطلوب هو مثل هذا اللقاء الذي اقترحته الآن.

أما اللقاء العربي حول المخططات الأمريكية، واللقاء حول مائدة الاستسلام، واللقاء حول مائدة العمالة، واللقاء للعق أحذية المستعمرين الاسرائيليين، واستجداء المستعمرين الأمريكيين فهو لقاء مرفوض.. مرفوض جماهيريا.. نحن العرب لن نلتقي على الخطة الأمريكية.

نحن نلتقي على خطة عربية قومية، وليست خطة عربية من أجل تحقيق المخطط الأمريكي الاستعماري، ولا من أجل التسليم للاسرائيليين في فلسطين، أو في أي شبر خارج فلسطين.. ولكن

اللقاء من أجل تحرير فلسطين، وتحرير كل شبر خارج فلسطين، واللقاء من أجل احباط المخطط الأمريكي الاستعماري، الذي يحاك ضد الأمة العربية، والذي يمكن الاسرائيليين من احتلال الأرض العربية مرحلة بعد مرحلة.

أي معنى للتضامن العربي، اذا كان تضامنا من أجل تحقيق المخطط الأمريكي، ومن أجل الاستسلام، أو من أجل التصديق على زيارة السادات. هذا اللقاء مرّفوض. هذا اللقاء خيانة.

ونحن نهدد ونحذر أي مسؤول عربي يستمر في هذا المخطط. نحن نتحالف مع الفدائيين الفلسطينيين، ومع القوى الثورية العربية في كل مكان، التي تعمل سرا والتي تعمل علنا. نتحالف معها ونهدد أي مسؤول عربي يسير في هذا الطريق، ويوقع على وثائق الاستسلام، ويبارك الاعتراف بالعدو.

ولكن نحن نفتح قلوبنا، ونمد أيدينا، ونفتح بلادنا أيضا لأي مسؤول عربي يلتقي معنا على درب التحرير، ودرب دفع الاهانة عن الأمة العربية، ودرب محو العار الذي لحق بالأمة العربية من سياسات التخاذل، وسياسات الردة، وسياسات الانهزام، وسياسات الذل، والخنوع.

إن الأمة العربية قوية وفي يديها الامكانيات التي تجعلها في غنى عن هذه السياسة.. سياسات العار التاريخي.

هذا هو اللقاء العربي المطلوب.. أما أي لقاء عربي آخر فهو مرفوض ونقاومه بكل شدة.

مصر قادت سياسة الاعتراف بالعدو

نحن نذهب الى مصر على مستوى عسكري فقط. أبو بكر يونس مستعد أن يذهب للسلوم، ليوحد الجيش الليبي مع الجيش المصري لنحرر سيناء.

لكن أي لقاء آخر لا يمكن قبوله الآن، لأن مصر هي التي قادت سياسة الاعتراف بالعدو. هل نذهب لنبارك سياسة الاعتراف ؟ هل نذهب لنوقع على زيارة السادات ؟ هل نذهب لنعترف بأن القدس عاصمة للاسرائيليين، رغم أن العالم كله بما فيه أمريكا رفضت الاعتراف بأن تكون القدس عاصمة للاسرائيليين ؟ وأي مسؤول أمريكي رفض أن يجتمع في القدس، حتى لا يؤكد أنها عاصمة للاسرائيليين ؟ ولكن حاكما عربيا يفعل هذا. هل نذهب للقاهرة لكي نوافق على هذا ؟ ولكي نوافق على أن مطار اللد هو مطار بن غوريون حقا ؟ هل نوافق على أن فلسطين هي ما يسمى باسرائيل ؟

إسرائيل ظاهرة استعمارية، سياسية، عنصرية، خلقت بعد الحرب العالمية الثانية شأنها شأن ظاهرة روديسيا. وتبقى فلسطين.. أما ما يسمى بروديسيا، وما يسمى باسرائيل فظواهر سياسية استعمارية، خلقها الاستعمار العنصري الأبيض، لا بد أن تنتهي.

إذن القاهرة هي التي عليها أن تصحح مسارها. نحن لا نذهب لكي نؤيد سياسات الانهزام، ولكن نقبل لكي نصحح مسيرة الأمة العربية.

النظم السياسية زائلة

في كل الأحوال، أيها الاخوة، ستبقى ليبيا ومصر جنبا الى جنب الى الأبد، الى يوم القيامة، وأن النظم السياسية زائلة، والحكام زائلون، ولن يبقى الا الشعب والأرض حتى يرثهم الله.. وفي ليبيا لا يوجد نظام سياسي، ولا يوجد حكام ولا حكومة، ولا نظام حزبي، ولا تعدد أحزاب، ولا لجنة مركزية.

في ليبيا يوجد شعب بيده السلطة، والثروة، والسلاح، وموجود في الأرض الليبية.

هذا الوضع سيبقى دائما هكذا.. وعندما يكون الوضع في مصر هكذا، ستنتهي المشاكل تلقائيا.

ولكن في كل الأحوال أقول للمصريين : أن الليبيين هم أقرب اليهم من بقية العرب. أقرب اليهم جغرافيا، أقرب اليهم مصلحيا، أجدى وأنفع، من عدة معطيات تاريخية، وبشرية، واقتصادية، وسياسية موجودة.

إن القوة العسكرية الليبية التي تعارضها مصر باستمرار كان يمكن أن تتحول الى درع يحمي مصر، ويدعم الجيش المصري. إن النفط الليبي الذي تشتكي مصر أنه مصدر القوة لليبيين، كان يمكن أن يكون مصدر قوة لمصر أيضا، وللأمة العربية.

إن الأرض الليبية الكبيرة التي مساحتها مليونا كيلومتر مربع، والتي تقول عنها السياسة المصرية أنها أرض بدون شعب.. كان يمكن أن تكون عمقا استراتيجيا لمصر. العبرة ليست بالكثرة على أية حال في هذا الموضوع. الاسرائيليون مليونان أرهبوا 156 مليون عربي، باستثناء الشعب الليبي، لأن العرب 158 مليون نسمة، نستثني منهم اثنين مليون من الليبيين، أما البقية أرهبهم 2 مليونان. اذن العبرة ليست بالكثرة ولقد رأينا بعضنا، ورأينا من عدده كبير، ومن عدده صغير، والعالم يشهد بهذا.. نحن لا نتكلم عن هذا الموضوع مرة ثانية.

ولكن أقول اذا كانت ليبيا أرض بدون شعب، هذه الأرض يمكن أن تكون عمقا استراتيجيا لمصر، ولمصلحة الأمة العربية.

والسياسة المصرية المعادية لليبيا في أي عهد، هي سياسة خاسرة، وغبية، وعبيطة، ومعادية للمصالح الحيوية للشعب المصري بالدرجة الأولى.. أما السياسة الرشيدة الحكيمة، التي تخدم مصالح الشعب المصري، هي السياسة التي تتجه اتجاها وحدويا، وأخويا مع ليبيا.

سياسة معادية لمصالح الشعب المصري

لأن ليبيا تمتاز بوضع يختلف عن أي بلد آخر بالنسبة لمصر. لكن ليبيا لها وضع مماثل مع تونس، مع الجزائر، وحتى النيجر، وتشاد، ولكن وضع مصر هو الوضع الوحيد بالنسبة للبلاد العربية. لا يستثنى منه الا ليبيا. يعني مصر لها وضع خاص مع ليبيا فقط. وهذا الوضع الخاص لا يتوفر لا مع السودان، ولا مع السعودية، ولا مع العراق، ولا مع مراكش. ولكن ليبيا بامكانها أن تندمج مع تونس. بامكانها أن تندمج مع الجزائر، بامكانها أن تندمج حتى مع تشاد، بامكانها أن تندمج بالدرجة الأولى مع مصر. لكن مصر ليس لها الا بابا واحدا، والا امتدادا واحدا، وهو ليبيا.

إذن السياسة المصرية التي تتجاهل هذا، هي سياسة معادية للمصالح الحيوية للشعب المصري.

هذا كلامنا واضح. هذه مواقفنا المبدئية واضحة. مواقف تاريخية وقومية، ومستعدون أن نتحمل مسؤوليتنا فيها، ونطرحها على المؤتمرات الشعبية ويمكن أن يكون هذا الكلام توضيحا، وارشادا للمؤتمرات الشعبية حتى يستطيع الشعب الليبي في أي ساعة أن يغير الخريطة، وأن يقرر مصيره. والكرة الآن في الجانب الآخر.

طبرق غابة من الصواريخ

الذي يجب أن يعتدي علينا، إذا كنا ما زلنا نسير في الطريق المعكوس، وما زلنا نخرب بيوتنا بأيدينا.

فها هي طبرق غابة من الصواريخ. قوات ردع برية، وجوية، وبحرية، جميع أنواع القوات موجودة.. من العابرات الى سام 7. الذي لازال يحلم، والذي لازال « شيرته مدهوبة » نحن شعب مسلح المرأة والرجل، والكبير والصغير كلهم جيش.

والآن أيها الأخوة أصبح الموقف واضحا، والكرة في الطرف الآخر. أما وقد بدأ العرض الجوي للقاذفات الاستراتيجية.. فأترككم معها، ومع القوات البرية الضاربة.. والى الأمام.

خطاب القائد

في احتفالات الذكرى الحادية عشر

لإجلاء القوات البريطانية

بمدينة طبرق

21 جمادي الأول 1390 و.ر – 28 مارس 1981 م

خطاب القائد
في احتفالات الذكرى الحادية عشر لاجلاء القوات البريطانية
بقاعدة جمال عبد الناصر الجوية
بمنطقة طبرق

احتفلت جماهير الشعب العربي الليبي بالذكرى الحادية عشر لاجلاء القوات البريطانية عن تراب الوطن، وذلك بقاعدة جمال عبد الناصر الجوية بمنطقة طبرق. وقد القى قائد الثورة خطابا سياسيا هاما في هذه المناسبة، هذا نصه :

نحتفل ثلاث مرات

أيها الاخوة الاحرار. شرف عظيم لنا ان نحتفل ثلاث مرات في كل سنة بطرد القوات الاجنبية عن ارضنا. ان هذا شرف كبير لنا أمام شعوب الارض ان نحتفل ثلاث مرات في كل سنة بأعياد جلاء القوات الاجنبية عن ترابنا، لأن في تعميق هذا المعنى، تعزيزا لحريتنا فوق ارضنا، وتقوية لعزيمتنا في مواجهة الاستعمار. وفي هذا أيضا رد قاطع على أولئك الافاقين الذين يتطاولون على كرامتنا، ويتهموننا امام العالم باننا نقيم قواعد أجنبية فوق ارضنا، في الوقت الذي نعتز فيه كل الاعتزاز بأننا نحتفل ثلاث مرات بأعياد جلاء القوات الاجنبية التي كانت فوق أرضنا.

ان الشعب الذي قاتل عشرات السنين من أجل طرد الوجود الاجنبي من فوق أرضه، لا يمكن ان يسلم هذه الارض التي رواها بدمه للقوى الاجنبية مرة اخرى. ان الشعب الذي قاتل عشرات السنين من أجل طرد القوات الأجنبية من فوق أرضه، لا يمكن بأي حال ان يسلم هذه الارض التي رواها بالدم لقوات أجنبية مرة أخرى.

هذا هو ردنا

هذا هو ردنا على مجموعة العملاء والاذيال الساقطين من حولنا الذين يتطاولون في كل يوم على كرامة الشعب الليبي، ويطعنونه في كبريائه وعزته، ويقولون ان ارض ليبيا فتحت للقواعد السوفيتية. تقام صداقة سوفيتية ليبية ونعتز بها ونتمسك بها، لكننا لا يمكن ان نفتح ارضنا ابدا لقواعد أجنبية مهما كانت.

أيها الأخوة الذين يتهموننا هم الذين يفتحون ارضهم بكل استباحة للقوى الاجنبية، فها هي القواعد الامريكية تقام الآن في مصر والسودان وتقام في المغرب وتقام في السعودية، ان أرض العروبة اصبحت الآن مستباحة للقوى الاستعمارية المعادية للأمة العربية والمعادية لقضية الحرية في كل مكان.

هؤلاء هم الذي يتهموننا، فكيف يتهموننا وهم يطأطؤون رؤوسهم امام اسيادهم الامريكيين في مصر والسودان والسعودية والمغرب، وهؤلاء العملاء عليهم ان يخجلوا من عارهم، عليهم ان يخرسوا وان لا يتطاولوا على الارض الحرة، وعلى الشعب الحر الذي يملك الثروة ويملك السلطة ويملك السلاح، ويرفع رأسه أمام أمريكا وامام القوى الكبرى.

ان الشعب العربي الليبي الذي أكد حريته فوق أرضه، بطرده للقواعد الاجنبية، والذي يحتفل اليوم بعيد من اعياد جلائها، لم يكتف الشعب الليبي بتطهير ارضه، لأنه يدرك، وعلينا أن ندرك — أيها الأخوة — دائما ان حريتنا تتعزز عندما تتعزز حرية كل الشعوب، واننا نعزز وجودنا فوق ارضنا عندما نلحق الهزيمة النهائية بالاستعمار في كل مكان.

وفود تمثل الشعوب المكافحة ضد الاستعمار

وانه يشرفنا في هذا اليوم أيضا ان تكون معنا وفود، لا تمثل الملوك والرؤساء والامراء، ولا تمثل الحكومات العميلة والحكومات المستبدة المتحكمة في كل مكان في شعوبها. ولكن معنا وفود نعتز بوجودها بيننا اليوم، لأن وجودها في هذا اليوم له معنى كبير، معنى تحالف الشعب الليبي مع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار، معنى هذا تأييد من الشعوب للجماهيرية، في الوقت الذي تعادينا فيه الحكومات التي تتحكم في الشعوب، وتعلم اننا نقاتل الى جانب الشعوب ضد كل الديكتاتوريات وأشكال العسف والاستغلال.

تؤيدنا الجماهير والقوى الثورية في العالم

في ذات الوقت من الناحية السياسية يبدو للسطحيين وللسذج اننا نخسر كثيرا في السياسة الدولية، ولكن في الواقع نحن يؤيدنا الذي له المستقبل والذي سوف ينتصر. تؤيدنا الجماهير، تؤيدنا القوى الثورية التي تصنع مستقبل العالم وتكتب تاريخه الصحيح.

اذا وقفت ضدنا الولايات المتحدة الامريكية كحكومة استعمارية، فان شعوب امريكا اللاتينية المكافحة ضد امريكا تقف الى جانب الشعب الليبي وتقاتل الى جانبه، والشعب الليبي يقاتل الى جانب شعوب امريكا اللاتينية ضد الولايات المتحدة الامريكية وهيمنتها وغطرستها واستبدادها.

ها هو معنا في هذا اليوم احد مؤسسي الجبهة الثورية السنديانية. معنا اليوم احد زعماء ثورة نيكاراجوا ضد الولايات المتحدة الامريكية والتي انتصرت رغم أساطيل أمريكا ورغم قوة أمريكا ورغم عجرفة أمريكا ورغم السلاح الذي ألقته في المعركة.

معنا الزعيم، القائد العسكري والثائر توماس يارخي أحد مؤسسي الجبهة السنديانية وأحد قادة ثورة شعب نيكاراجوا. يأتي على رأس وفد ليؤكد لامريكا وليؤكد للعالم وقوف شعب نيكاراجوا الى جانب الشعب العربي الليبي، هذا هو التأييد الحقيقي وهذا هو الحليف الذي يعول على محالفته، وليس الحكومات التي تتساقط في كل يوم تحت أقدام الجماهير الزاحفة نحو السلطة.

تقف معنا شعوب امريكا اللاتينية

يكفينا ان تقف معنا شعوب أمريكا اللاتينية، التي تشكل خانقا للولايات المتحدة الامريكية، وعلى رأسها شعب نيكاراجوا، يأتي ليعلن تأييده للشعب الليبي، وتحالفه مع الشعب الليبي، وانه مستعد على لسان الأخ توماس يارخي ان يقاتل الى جانب الشعب الليبي.

هذا هو الكسب الحقيقي في السياسة الدولية الذي تكسبه ثورة الفاتح العظيمة في المجال الدولي. انها لا تبحث عن صداقة الحكومات التي تتساقط كل يوم كأوراق الخريف امام الثورة الشعبية في كل مكان، ولا تبحث عن صداقة الملوك والرؤساء الذين يستجدون الجماهير ليطيلوا في عمرهم السياسي، يوما بعد يوم، وشهرا بعد شهر. نحن أيها الأخوة، نكسب صداقة الشعوب التي لها المستقبل والتي لها الغد. نحن أيها الأخوة تتحالف معنا القوى الثورية الحية التي تصنع مستقبل العالم، معنا شعوب امريكا اللاتينية التي نعتز بتحالفها معنا ضد عدوان الولايات المتحدة الامريكية وغطرستها وعجرفتها وتناسيها لمصالحها في الوطن العربي وانحيازها الكامل ضد الامة العربية. هذا هو الصديق الحقيقي الذي نعتز بصداقته، وهذا هو السند الذي نعتمد عليه.

يقف الى جانبنا الشعب الايراني العظيم

معنا وفد شعبي آخر من شعب ايران الشقيق، هذا الشعب الذي يقف الى جانبكم مثلما تقفون انتم بجانبه. هذه الصداقة التي نعتز بها، وهذا هو الحلف المقدس الذي نقيمه الآن بين شعبنا وبين الشعوب المكافحة في كل مكان ضد الاستعمار وضد الرجعية وضد الهيمنة.

يكفي ان يكون معنا الآن الشعب الايراني. اذا عادتنا حكومة العراق التي تقاتل نيابة عن أمريكا الشعب الايراني، فنحن بالمقابل يصادقنا الشعب الايراني العظيم صانع الثورة المعجزة، محطم الشاهنشاهية. محطم غطرسة امريكا. لقد استهان بها و باساطيلها، وبكل ما تملك من قوة، لكي يثبت وجوده فوق الارض وتحت الشمس.

اذا كانت الحكومة العراقية تعادينا فمعنا الشعب العراقي

إنكم تعلمون أيها الأخوة ان حكومة العراق تعاديكم بدون مبرر، بدافع الحقد والعمى الذي تعيش فيه، الامر الذي جعلها تتخبط حتى تقاتل شعبا مسلما، ألقى بكل ثقله الى جانب القضية الفلسطينية بعد انتصار الثورة في ايران، وألقى بكل ثقله الى جانب الأمة العربية، تقاتله حكومة العراق نيابة عن أمريكا، ونيابة عن الاسرائيليين. اذا كانت تلك الحكومة تعادينا، فمعنا الشعب العراقي، ومعنا الشعب الايراني وحكومة الشعب الايراني، وعلى رأسه الامام الخميني.

الشعب التشادي يرد على عملاء الاستعمار

معنا ايها الاخوة، وفد شعبي يمثل الشعب التشادي الذي في وجوده الآن بيننا، وفي الكلمة التي القاها رئيس الوفد التشادي الرد المفحم على اعداء الشعب الليبي والشعب التشادي، عملاء الاستعمار في افريقيا وفي الوطن العربي وفي العالم الذين يعتقدون ان ليبيا قد ضمت تشاد بالقوة.

ها هو الوفد الشعبي التشادي يرد على هذه الاكاذيب. ها هو الشعب التشادي يعلن من هذه المنصة تأييده للوحدة بين الشعب الليبي والشعب التشادي. ها هو الوفد الشعبي التشادي يرد بالنيابة عنا على الاذناب والعملاء الكاذبين والمزيفين للحقائق. ها هو الوفد الشعبي التشادي يعلن على الملأ، امام ممثلي الدول الاجنبية، امام سفراء الدول الأجنبية في ليبيا. يعلن الوفد الشعبي التشادي حرية الارادة التشادية، ويعلن رغبة الشعب التشادي طواعية في الوحدة مع ليبيا، وتقدم الشكر والعرفان للشعب الليبي الذي وقف مع الشعب التشادي في احلك الظروف. ها هو الوفد الشعبي التشادي يعلن امام ممثلي الدول الاجنبية الاعتراف بالعرفان والجميل للشعب الليبي الذي قدم ارواح ابنائه في سبيل انقاذ الشعب التشادي وتحريره وانهاء الحرب في بلاده. ها هو الشعب التشادي يرد على اعدائكم ويعلن ان القوات الليبية التي ذهبت الى تشاد هي قوات محررة، وأتت ملبية لطلب الشعب التشادي نفسه، وتبقى في تشاد بناء على رغبة الشعب التشادي وتعود منه بناء على طلب الشعب التشادي. هذه هي الحقائق التي يحاول الاستعمار ان يطمسها، وان يسخر كل ابواقه المبحوحة في افريقيا، وفي الوطن العربي من الساقطين والاذناب ان يزيفوا هذه الحقائق.

لقد اعلن الشعب التشادي بالامس في يوم اعلان الجماهيرية وقيام سلطة الشعب في سبها، اعلن الوفد الشعبي التشادي الذي كان على رأسه محافظ ماو، أعلن امام سفراء الدول الاجنبية، وأعلن امام العالم حرية الشعب التشادي، واعلن ان القوات الليبية هي لتحرير ارض تشاد وتعزيز حرية الشعب التشادي، واعلن ان القوات الليبية هي قوات شقيقة ومحررة. واعلن لهم اننا نحن الذين طلبنا ان تأتي لتقف معنا عندما تخليتم عنا جميعا، عندما تخلت الدول الافريقية عن الشعب التشادي وطلب الرئيس كوكوني بنفسه مرات عديدة، طلب من جيرانه المساعدة العسكرية لانهاء الحرب الاهلية ولكنهم رفضوا، طلب من فرنسا ان تحفظ امن تشاد ولكنها رفضت بل أدت الى تدهور السلام والأمن في تشاد.

بفعل الدور الليبي تعزز الامن والسلام في تشاد

الآن فقط بفعل الدور الليبي تعزز السلام في تشاد، وتأكد الامن في تشاد وانتهت الحرب الاهلية في تشاد. ولأول مرة منذ عشرين سنة، بدأ الشعب التشادي في ظل القوات الليبية المحررة ينعم بالسلام والامن، وبدأ يتجه الى بناء نفسه، بناء ما دمرته الحرب، وبدأ الشعب التشادي لأول مرة يتجه الى الزراعة ويلقى بالسلاح ليلتقط المعاول والمجارف ليزر ع ويعيش. لأول مرة بدأ الشعب التشادي يترك الثكنات التي كان مضطرا ان يعيش فيها طيلة الحرب ويدخل المدارس ويدخل الحقول ويدخل المصانع. وتحقق هذا بفعل الدور الليبي العسكري.

ومن أجل هذا، وبعد ان بدأ السلام يتأكد في تشاد، بدأت الآن فقط القوات الليبية تعود الى ليبيا، وبالامس قد احتفلنا بأول العائدين من المحررين الشجعان الذين لم ترهبهم التحديات. وهزموا الحلف الاستعماري الصهيوني الرجعي القذر الذي كان يحارب على حدودنا. عادت بالامس أولى الوحدات المقاتلة في تشاد ورجعت الى مواقعها الاصلية التي تحركت منها منذ شهور. لنبرهن للعالم ان القوات

الليبية هي قوات محررة، تقاتل لكي تنتصر الحرية، ثم تترك الارض المحررة لإصحابها وتعود هي الى بلادها.

من سجل الدول الاستعمارية

اما القوات الاستعمارية عندما تحتل ارضا، فانها لا تتركها ابدا، بل تستعمرها، وتريد ان تستعمرها الى الابد. وهذا هو سجل تاريخ فرنسا في إفريقيا، وتاريخ الدول الاستعمارية في إفريقيا، وفي ليبيا، وفي البلاد العربية، وفي امريكا اللاتينية، وفي كل مكان من العالم، تذهب جيوش الدول الاستعمارية لتحتل الارض وتبقى فيها، وتحاول ان تبقى فيها الى الابد، وتستغلها اسوأ استغلال لمصلحة الدول الاستعمارية. اما دور القوات الليبية التاريخي امام العالم الآن. ونقولها امام ممثلي الدول الاجنبية الذين عليهم ان يرفعوا الحقائق في تقاريرهم السرية الى حكوماتهم ان القوات الليبية تختلف في دورها التاريخي عن الدور القذر الذي كانت تقوم به القوات الفرنسية في إفريقيا والقوات الاستعمارية في كل مكان من العالم. القوات الليبية قوات محررة تنتصر للشعوب وللحرية وتلحق الهزيمة النهائية بالاستعمار، لان في ذلك تأكيداً لحرية الشعب الليبي، وتعزيزا لحرية الشعب الليبي فوق أرضه.

ليسمعوا صوت الشعب التشادي

عليهم ان يسمعوا ما يقوله وفد الشعب التشادي. على سفراء الدول الاجنبية ان يسمعوا ما يقوله الوفد الشعبي التشادي. فليسمعوا صوت الشعب التشادي « ليبيون وتشاديون شعب واحد لا شعبين »

نريد أيها الاخوة في هذه الساعة ان يسمع سفراء الدول الاجنبية والدول الافريقية صوت الشعب التشادي الذي يطالب بالوحدة ويعلن الوحدة والذي رحب بالقوات الليبية باعتبارها قوات محررة جاءت لنجدته وليست قوات استعمارية. القوات الاستعمارية قاومها الشعب التشادي. اما القوات الليبية فقد استقبلها بالورود وودعها بالورود لأنها قوات محررة. وليس ادل على ذلك من المشروع في عودة تلك القوات الى ثكناتها ومعسكراتها ومواقعها التي تحركت منها.

نحمل الدول الاستعمارية والرجعية مسؤولية تهديد السلام في تشاد

وسيجري ارجاع الوحدات الليبية بالترقيق الى ان يتم سحبها بالكامل، ونتمنى ان يتم في اقرب وقت، ولكننا نحمل الدول الاستعمارية والرجعية في إفريقيا مسؤولية تهديد السلام في تشاد. ان القوات الليبية قد يتعطل سحبها، اذا اتضح ان جيران تشاد بتحريك من الاستعمار الاوروبي، يريدون استغلال سحب القوات الليبية، لاعادة الحرب مرة اخرى الى تشاد ولاعادة الدمار مرة اخرى الى تشاد واحتلال تشاد. اذا اتضح ان هناك من يريد ان يستغل سحب القوات من تشاد، فان هذه القوات سوف يتوقف سحبها، أقولها أمام العالم. وفي ذات الوقت ان الوحدات التي عادت والتي يجري سحبها على استعداد فورا

لتقاتل كما كانت تقاتل في تشاد.

فليسمعوا ما يقوله الشعب التشادي. فليرد الشعب التشادي على الدول الأجنبية والافريقية والاستعمارية المعادية للشعب التشادي، وليسمع سفراء الدول الاجنبية هتافات الوفد الشعبي التشادي التي تنادي بالموت للنميري والسادات.

نقول للذين يعتقدون
اننا لا نفطن للخدعة والمناورة التي يحيكونها

وفي ذات الوقت أيها الأخوة. نريد ان ننبه الذين يعتقدون اننا لا نفطن للخدعة التي يعملونها والمناورة التي يحيكونها. ان الذين يعتقدون بانهم سيفتحون جبهة وهمية على جناحنا الايمن الجنوبي عبر الحدود التشادية السودانية لكي يوجهوا جهدهم الرئيسي العسكري على جناحنا الايسر الشمالي، نريد ان نقول لهم اننا أقدر منهم على المناورة العسكرية وعلى فهمها.

ونحن الذين قدمنا لهم الآراء الجديدة في السوق والتعبئة ومباديء الحرب ونحن الذين نجحنا امام العالم في اكبر مناورة سبوقية عبر الصحراء الكبرى وعبر الجبال وعبر الادغال، واثبتنا الكفاءة العالية الادارية والقتالية نريد ان نقول لهم : اننا نعلم بهذه الخدعة، ونفطن لهذه المناورة، ونحن اقدر على مواجهتها وعلى احباطها وعلى الحاق الهزيمة النهائية بمدبريها.

فرضت علينا المواجهة العسكرية

في الوقت الذي نحتفل فيه منذ سنوات ــ أيها الاخوة ــ في طبرق بدون استعراض عسكري بري، لأنه في السنوات التي مضت قد فرضت علينا المواجهة العسكرية، مواجهة عسكرية قذرة، نحن لا نريدها، فرضت علينا مع جيش عربي، دربناه وسلحناه. وتخرجت اسراب من الطيارين المصريين من قاعدة جمال عبد الناصر بعد ان حررناها من الانجليز، وفتحناها للقوات العربية، فتحناها لمصر، بعد ان كانت تقلع منها الطائرات الانجليزية عام 56 م لتقصف مصر وتضرب الجيش المصري. نكاية بالاستعمار، وتحديا له، فتحنا قاعدة جمال عبد الناصر للقوة الجوية المصرية، منذ ان حررناها من الانجليز، وتخرجت اسراب من المقاتلين الطيارين المصريين الذين اشتركوا في حرب 73 م تخرجوا من قاعدة جمال عبد الناصر، ولكنهم للاسف اجبروا رغم ضمائرهم عام 1977 م للاغارة ومحاولة تدمير نفس القاعدة التي دربتهم من أجل ان يقاتلوا عدو الامة العربية، في محاولة قذرة لقتل ضمائرهم العربية وتوجيه الطائرات الى القاعدة التي تخرجت منها الأسراب.

ان الذين ارغموا الطيارين المصريين رغم ضمائرهم للاغارة على قاعدة جمال عبد الناصر التي خرجتهم ودربتهم، يريدون ان يبرهنوا امام العالم عمليا على انهم من المصابين بمرض نكران الجميل. على

انهم لا يملكون أي قدرة من الوفاء. وهذا يكفي أيها الأخوة بالنسبة لهم.

الغاء المواجهة العسكرية مع الجيش المصري

أقول، اننا نحتفل منذ سنوات بعد ان فرضت علينا تلك المواجهة القذرة مع جيش شقيق، نحتفل اليوم بالذكرى الحادية عشرة لطرد القوات الانجليزية من قاعدة جمال عبد الناصر التي كانت قاعدة العدم. نحتفل أيها الأخوة، ويكون الموقف قد اختلف من جانبنا اختلافا كاملا. نحتفل اليوم، ونحن ننهي المواجهة العسكرية على الحدود المصرية.

وقد اتخذت المؤتمرات الشعبية في جميع انحاء الجماهيرية قرارا بالغاء المواجهة العسكرية مع الجيش المصري، والآن نحتفل بطبرق وهي خالية من القوات العسكرية تنفيذا لقرارات المؤتمرات الشعبية.

معنى هذا اننا في هذه الذكرى الحادية عشرة لطرد القوات الانجليزية من قاعدة « العدم » جمال عبد الناصر، كأننا نحتفل اليوم بانهاء المواجهة العسكرية التي فرضها علينا النظام المصري، وفرضها على الجيش المصري، وفرضها على الشعب المصري. فرض مواجهة قذرة غير متوقعة بين شعبين شقيقين يشتركان في الارض، ويشتركان في العرق، ويشتركان في المصير، ولهما عدو مشترك وهو العدو الاسرائيلي، ومن ورائه القوى الاستعمارية المعادية لوحدة الامة العربية، والمعادية لكرامة الامة العربية.

السيطرة الجوية للمقاتلات والقاذفات الليبية

اذن، نحن نحتفل اليوم بالذكرى الحادية عشر للجلاء، نحتفل أيضا بانهاء المواجهة العسكرية عبر حدودنا الشرقية ولكن في ذات الوقت ونحن في هذا الموقع حلقت فوق المنصة أسراب من المقاتلات والقاذفات، وهذا يعني ان السيطرة الجوية في أية لحظة ستكون تحت المقاتلات والقاذفات الليبية من أية قاعدة من القواعد. معنى هذا ان الحيطة واليقظة التي أوصت بها المؤتمرات الشعبية قد وضعت في الحسبان اثناء الغاء المواجهة العسكرية على حدودنا الشرقية.

لا شك ان السيطرة كما تشاهدون الآن للقوات الجوية فوق الحدود ولا يهمنا انطلقت من أية قاعدة من القواعد، ولكن ليست هناك قوات عسكرية في هذه المنطقة.

جدية في الغاء المواجهة
وجدية في المواجهة اذا فرضت علينا

علينا ان ننبه ان هناك احتياطا وهناك جدية في الغاء المواجهة وجدية في المواجهة اذا ما فرضت علينا. لقد حلت محل القوات النظامية ظاهرة جديدة تاريخية، ظاهرة الشعب المسلح، الشعب المسلح

الذي لا يهزم ولا يحاصر ولا يستسلم. لقد حل الشعب المسلح محل القوات العسكرية التقليدية، ولا يعني هذا ان القوات العسكرية سوف لا تعود. اذا فرضت علينا المواجهة ستعود القوات العسكرية الى نفس مواقعها.

ولكن نعلن الآن اخلاء هذه المواقع العسكرية من الجنود النظاميين، وكما تشاهدون تحولت المعسكرات التي كانت في منطقة طبرق الى دور للعلم، تحولت الى مدارس ومعاهد وكليات جامعية. ونحاول ان تحل الاشجار محل الاسلاك الشائكة، والصهاريج محل الخنادق.

ولكن أيها الأخوة، علينا الا نثق كثيرا في الرجعية التي باعت نفسها للشيطان. علينا ان نكون دائما على حذر وان نكون قادرين على نقل المعركة الى قلب ارض الرجعية اذا فرضت علينا.

ان الصهاريج التي تملأ الآن بالمياه، لا نتردد في أية لحظة ان نملأها بالدم، اذا تطلب الأمر ذلك.

نتوجه بالنداء الى الجيش المصري

وبمناسبة الغاء المواجهة مع الجيش المصري، فاننا نتوجه في ذات الوقت بالنداء الى الجيش المصري ان يوجه اسلحته الى الرجعية لتحرير مصر، وان يوجه اسلحته الى فلسطين لتحريرها من الصهيونية. وعندئذ سيجدنا معه، سندا له وخلفه، نشد ازره، بل نشترك معه في المعركة جنبا الى جنب.

على الشعب في منطقة طبرق
أن يتحمل مسؤولية الدفاع أمام أي هجوم

أيها الأخوة، على الشعب في هذه المنطقة ان يتحمل مسؤولية الدفاع أمام أي هجوم مفاجىء غادر، قد تشنه الرجعية عبر الحدود متحالفة مع الصهيونية والاستعمار. في كل قرية يجب ان تكون هناك مقاومة مستميتة، في كل قرية يجب ان يكون هناك مخزن للسلاح، وفي يد الرجال والنساء يجب ان يكون السلاح، وفي كل شبر يجب ان يكون القتال.

ان سحب القوات النظامية من منطقة طبرق، لا يمكن ان يكون مجازفة ان تقع طبرق أمام أي هجوم غادر في أية لحظة، ولكن يجب ان يكون الشعب المسلح هو القلعة الصلبة التي تتحطم عليها محاولات العدوان.

أيها الأخوة، ان عشرات الآلاف من الشعب المسلح التي تعيش في منطقة طبرق، هي اقوى من أية وحدات عسكرية نظامية كانت تعسكر في طبرق قبل انهاء المواجهة. وعلى الذين يعتقدون انهم قد يستغفلوننا بانهاء المواجهة العسكرية، نريد ان نقول لهم ان القوات النظامية التي انسحبت تركت وراءها

قلعة شامخة وصلبة وهي الجماهير المسلحة في هذه المنطقة القادرة على ان تهزم أي جيش رجعي، كما انها تركت غابة من الصواريخ المضادة للطائرات في القواعد الثابتة في منطقة طبرق والتي لم تتزحزح من مواقعها.

نحن نبني حلفا مقدسا مع شعوب العالم

أيها الأخوة، نحن نحتفل بالذكرى الحادية عشر لاجلاء القوات الاجنبية نحس بان حريتنا تتعزز، ووجودنا يتأكد في كل سنة، هذا الوجود الذي كان يزاحمنا فيه الاجنبي. ونحس بأن الحلف المقدس الذي نبنيه يتسع عبر قارات العالم، حلف الشعوب التي تقاتل معنا الاستعمار وتقاتل الظلم وتقاتل القواعد الاجنبية وتقاتل الهيمنة والتوسع. مثلما قدمت لكم احد زعماء الشعب النيكاراجوي الحليف والمعادي للاستعمار والرجعية والذي يعلن تحالفه معكم واستعداده للقتال الى جانبكم. قدمت لكم أيضا الوفد الشعبي الايراني الذي يعلن تحالف الشعب الايراني العظيم معكم في قلب آسيا نصيرا آخر وقوي، وفي قلب أمريكا نصيرا آخر هناك وقوي. قدمت لكم أيضا الوفد الشعبي التشادي نصيرا آخر في قلب افريقيا وحليفا جديدا.

البوليزاريو قوة ثورية نامية تتحالف معنا

كذلك، تحدث أمامكم الاخ محمد عبد العزيز قائد الشعب الصحراوي، ومحرر الساقية الحمراء ووادي الذهب من الاستعمار والرجعية. قوة ثورية أخرى نامية في المغرب العربي تتحالف معكم، ومستعدة للقتال الى جانبكم. انفجار ثوري في المغرب العربي تمثله البوليزاريو.

هكذا ــ أيها الأخوة ــ ونحن نعزز الحرية فوق الارض الليبية، ونعزز الكرامة والعزة الوطنية، ونتجه الى تحريض امتنا العربية لتحرير الارض العربية، وتوحيد الارض العربية، وهزيمة أعداء الامة العربية. في الوقت الذي نعزز فيه قدرتنا الذاتية وقوتنا الذاتية التي نعتمد عليها بالدرجة الاولى بالامكانيات المادية والمعنوية، في ذات الوقت نعزز مكاننا في العالم بوقوفنا مع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والتي تسعى ايضا الى تعزيز حريتها وكرامتها. وقد نجحنا في هذه المعركة العالمية ــ أيها الأخوة ــ بأن كسبنا شعوبا مكافحة ضد الاستعمار، شعوبا ثائرة، كسبنا قوة صاعدة، قوة جديدة، واصبح لنا حلفاء من الشعوب، من الجماهير، من القوة الثورية. لنا حلفاء في أفريقيا، وفي آسيا، وفي أمريكا اللاتينية.

تعزز وجود الجماهيرية
وتمتنت علاقاتها مع الشعوب

هذه هي الصداقة ــ أيها الأخوة ــ كما قلت لكم في البداية التي نعوِّل عليها ونعتز بها. هذا هو الحلف المقدس الذي تبنيه الجماهيرية مع شعوب الارض. هذا هو المدد الذي لا ينضب والحليف القوي

الذي لا يهزم والصديق الذي لا يخون.

أيها الأخوة، كما قلت لكم في البداية ان المحللين السطحيين والسذج وأيضا الجهلة والمغرضين، هم الذين يعتقدون اننا فقدنا صداقة بعض الحكومات، وكأننا خسرنا في السياسة الدولية. نريد ان نقول لهم : أيها السطحيون إن تحليلاتكم خطأ. ان الجماهيرية قد تعزز وجودها وتمتنت علاقاتها، مع من ؟ مع الشعوب. والدليل على ذلك هذه الوفود آيات بينات أمام العالم وامام عدد كبير من ممثلي الدول الأجنبية التي تتهمنا حكوماتها، بأننا نعزل أنفسنا بسياستنا الثورية المعادية للاستعمار والمؤيدة للشعوب. نقول لهم : اننا عزلنا الحكومات المعادية لشعوبها، واننا تحالفنا مع شعوب تلك الحكومات.

لن نترك حقنا تجاه الدول الاستعمارية

أيها الاخوة، أحييكم في الذكرى الحادية عشر لطرد القوات الأجنبية والتي عاثت في ارضنا فسادا والحقت بشعبنا وبارضنا الدمار، والتي لا زلنا نطالب بالقصاص منها، من بريطانيا ومن المانيا ومن ايطاليا هذه الدول الاستعمارية التي عاثت في أرضنا فسادا وألحقت الخسائر والدمار واخرتنا سنوات طويلة.

أيها الأخوة، لا زال لهذا الشعب الحق التاريخي في المطالبة بحقه من هذه الدول التي ادخلت ارضنا في حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل، وحولت هذه الأرض الى مسرح لعمليات عسكرية عالمية الحقت الدمار بشعبنا وبامكانياتنا المادية. ونعلن اننا ــ أيها الأخوة ــ لن نترك حق الشعب الليبي تجاه الدول الاستعمارية التي ظلمته والتي أخرته والتي الحقت به الدمار.

ونعلن أننا قد تحصلنا على التأييد العالمي في حقنا هذا ضد الدول الاستعمارية التي استهانت بشعبنا في الماضي وداست باقدامها القذرة على شعبنا في الماضي، وجرت ذيولها غربا وشرقا صائلة وجائلة هازمة ومهزومة، جرت تلك الذيول القذرة فوق ارضنا الطاهرة، وإن كنا قد انتقمنا ــ أيها الاخوة ــ بعد الثورة، ودمرنا قواعد الاستعمار. دمرنا خمس قواعد أمريكية، ودمرنا قاعدة العدم البريطانية، ودمرنا معسكراتهم، وطردنا الاستعمار الايطالي الاستيطاني بالآلاف الذي كان كالسرطان يتغلغل في جسد بلادنا.

إذا كنا ــ أيها الأخوة ــ قد طردناهم، وألحقنا بهم الهزيمة امام العالم بعد الثورة، وفي مدة قصيرة ما كانوا يتوقعونها. كانوا يحلمون بان هذه القواعد ستستمر 99 عام هذا هو العقد الذي كان موقعا بين الحكومة الملكية وحكومة بريطانيا وأمريكا. كانوا يريدون لهذه الارض ان تبقى مستعمرة الى الابد، ولكن كذب الاستعمار، وكذبت الرجعية، ونحن ما زلنا وراء الاستعمار حتى نهزمه والكفاح مستمر والى الامام.

https://archive.org/details/@hassan_ ibrahem

خطاب القائد

في إحتفالات العيد الثالث عشر

لإجلاء القوات الجوية البريطانية

14 جمادى الآخرة 1392 و.ر / 28 مارس 1983م

خطاب القائد
فى احتفالات العيد الثالث عشر
لاجلاء القوات الجوية البريطانية
14 جمادى الآخرة 1392 و. ر / 28 مارس 1983م

ألقى قائد ثورة الفاتح التاريخية العظيمة خطابا هاما فى الاحتفال الشعبى الكبير الذى أقيم بقاعدة جمال عبدالناصر بطبرق.. وذلك فى ذروة احتفالات شعبنا بالعيد الثالث عشر لطرد القوات الجوية البريطانية من التراب العربى الليبى وفيما يلى نص خطاب القائد :

أيها الاخوة الأحرار..

كنا مشدودين وضيوفنا الكرام للعرض الجوى الكبير الذى قامت به تشكيلات رمزية للقوة الجوية بقاعدة جمال عبدالناصر.. وقد أثبت العرض الجوى القدرة الفائقة للطيارين العرب الليبيين، وقد شاهدتم، وشاهد معكم سفراء الدول الأجنبية والضيوف الأعزاء.. الحركات الجوية الرائعة التى كان يقوم بها فى السنوات التى مضت المدربون فقط.. أما اليوم فكل طيارى قاعدة جمال عبدالناصر أثبتوا أمامكم أنهم قادرون على القيام بهذه الحركات الخطيرة التى دلت على القدرة الفائقة فى التدريب والسيطرة على الجو..

هذه القاعدة تحررت بالثورة

أريد أن أؤكد هذا فى البداية.. كيف أنه بالأمس القريب كانت هذه القاعدة قاعدة انجليزية تحتلها القوة الجوية البريطانية تحت علم المملكة الليبية، ويقع فى ظلها المقر الدائم لاقامة - إدريس السنوسى - عميل بريطانيا وعميل أمريكا وخادم الطليان والمرتشى تاريخيا والفاسد سياسيا.. كان بكل برودة وبكل قلة وطنية يقيم فى قصره فى ظل القاعدة البريطانية.. هذه القاعدة التى نحتفل فوق أرضها الآن، والتى كانت ترتكز عليها القوات البريطانية فى شمال أفريقيا، وكانت الأرض الليبية مستباحة لهذه القوات البريطانية فى أى وقت.. لم تستطع المجالس النيابية المتعاقبة فى ليبيا أن تزحزح هذه القاعدة من الأرض الليبية، ولم تستطع الحكومات المتعاقبة والمجالس النيابية المتعاقبة أن تحرر هذه القاعدة.. لكن هذه القاعدة تحررت بالثورة، وأصبحت قاعدة جمال عبدالناصر.

وبعد ذلك تحولت هذه القاعدة إلى قاعدة مصرية فى الواقع عندما كانت مصر فى المواجهة . . أتى السلاح الجوى المصرى وتمركز فى قاعدة جمال عبدالناصر بعد الثورة لتصبح قاعدة جمال عبدالناصر بطبرق من ضمن قواعد سلاح الجو المصرى لدعم مصر وسلاحها الجوى فى المعركة ضد العدو الصهيونى . . وقد خرجت هذه القاعدة اسرابا من الطيارين المصريين الذين اشتركوا فى حرب رمضان بعد ان كانت هذه القاعدة قبل الثورة حربة موجهة الى مصر عبدالناصر ، واشتركت فى العدوان الثلاثى عام 1956 على مصر ، وكانت هذه القاعدة تهدد الجمهورية العربية المتحدة، وتهدد الثورة فى مصر ، وتهدد المد الثورى الوحدوى التقدمى فى مصر . . وبعد الثورة اصبحت هذه القاعدة سندا للجيش المصرى والقوات الجوية المصرية .

ولكن بعد عبدالناصر وبعد الانتكاسة الخطيرة لثورة 23 يوليو على يد المقبور العميل القذر السادات استخدم نفس الطيارين الذين تخرجوا من هذه القاعدة للهجوم لتدمير قاعدة جمال عبدالناصر عام 1977 م .

تحطم الحقد . . وبقيت قاعدة جمال عبدالناصر

ولكن كما قلنا فى السابق لقد انتهى . . ولقد تحطم الحقد وبقيت قاعدة جمال عبدالناصر شامخة وقوية . . لقد تحطمت طائرات السادات وتناثرت فى جو القاعدة وبعد ذلك انتهى السادات نفسه على يد ابناء الشعب المصرى تنفيذا لحكم محكمة الشعب العربى التى أدانته بالخيانة العظمى وحكمت عليه بالاعدام رميا بالرصاص وهذا الذى كان . . وقلنا يوم ان قتل السادات الذى صب جام سخطه وحقده على قاعدة جمال عبدالناصر التى هى باقية اليوم قوية وعملاقة بينما انتهى السادات فى مزبلة التاريخ . قلنا فى ذلك اليوم ان هذا المصير ينتظر اى سادات جديد ، وكل من يسير على درب الخيانة فى مصر او فى غيرها . . ينتظره مصير السادات بكل تأكيد . . وقلنا ان السادات لم يعمل الا معاهدة الخيانة . . تعاهد مع الاعداء لخيانة الامة العربية ولخيانة الاسلام ولخيانة مصر .

ونقول اليوم إن مصير السادات ينتظر كل من يسير على درب السادات ، درب اصطبل داوود . . هذه المقدمة ـ أيها الاخوة ـ اقولها فى البداية عن قاعدة جمال عبدالناصر العظيم . .

تحية لوفد الثورة الايرانية

أيها الاخوة . . يشارك معكم اليوم فى قاعدة جمال عبدالناصر لتحية الذكرى الثالثة عشرة لجلاء القوات

البريطانية بعد الثورة وبفعل الثورة من على أرض القاعدة قاعدة جمال عبدالناصر، يشاركم وفد الثورة الاسلامية الايرانية وعلينا ايها الاخوة ان نحى إخوتنا أبناء الثورة الاسلامية الايرانية . . انكم - أيها الاخوة- تسمعون تكبيرات وفد الثورة الاسلامية الايرانية ، وهو يحمل لكم السلام والتحية ، من صديقكم الشعب المسلم الايرانى ، ومن الامام الخميني قائد الثورة الاسلامية الايرانية . . نحيى الوفد المدنى والوفد العسكرى للثورة الاسلامية الايرانية الذى يمثل كل قوى الشعب الشقيق فى الثورة الاسلامية الايرانية .

تأييدنا غير المحدود للثورة الايرانية

ونعلن - أيها الاخوة- بهذه المناسبة تأييد الشعب العربى الليبى غير المحدود للثورة الاسلامية فى ايران وللامام الخميني وللشعب الايرانى المسلم . . ونحى ثوار إيران الذين الحقوا أكبر خسارة بالامبريالية الامريكية ، عندما حطم الشعب المسلم فى إيران الشاه الطاغوت وعرشه العميل ، وأفقدوا الامبريالية الامريكية أكبر قاعدة لها فى الشرق الادنى وهى إيران ، وحولوا ثقل الامة الايرانية المسلمة الى جانب الامة العربية المسلمة والى جانب قضية فلسطين ، والى جانب تحرير بيت المقدس . .

الثورة الايرانية اضافت قوة لكفاح الأمة العربية

نحن - أيها الاخوة- نعبر عن الثناء والعرفان بالجميل لثوار إيران الذين أضافوا لكفاح وجهاد الأمة العربية ولجهاد الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية والامبريالية، أضافوا له قوة الامة الايرانية العظيمة ، قوة الاسلام فى ايران ، قوة الثورة فى ايران ، القوة المادية والروحية فى ايران أضيفت بفعل الثورة الاسلامية فى ايران الى كفاح الامة العربية والى جهادها ضد الصهيونية وضد الامبريالية وضد الرجعية أيضا فى المنطقة العربية وفى منطقة الشرق الاوسط والأدنى .

ومن هنا - أيها الاخوة - جاء موقف ثورة الفاتح العظيم غير المتردد والمعلن على الملأ الى جانب الثورة الاسلامية فى إيران . . ونحن نرى أنه من الخيانة للاسلام وللامة العربية أن تحارب الثورة الايرانية وأن يوقف فى وجه الثورة الاسلامية فى ايران . . إن محاربة الثورة الاسلامية ، والوقوف فى وجه الثورة الاسلامية فى ايران هو دفاع عن مصلحة الصهيونية ومصلحة الامبريالية الامريكية .

نحن ننحاز للثورة الايرانية

ومن أجل هذا - أيها الاخوة - نحن ننحاز للثورة الاسلامية فى إيران ، لأننا نقاتل الصهيونية معها ونقاتل الامبريالية معها ، كما تقاتل هى الصهيونية معنا والامبريالية معنا .

الموت لامريكا

حقا أيها الاخوة ـ كما يقول إخوتكم الآن وفد الثورة الاسلامية الايرانية وهم يهتفون الآن ويقولون الموت لامريكا . . حقا . . الموت لامريكا . . بانتصار الامة الايرانية ، وبانتصار الثورة فى ليبيا ، وبانتصار الثورة الاتية بدعم الثورة الاسلامية فى ايران وثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ، الثورة الآتية فى بقية أجزاء الوطن العربى والاسلامى سيكون الموت لامريكا فعلا ، كما تنتصر الآن الثورة على امريكا فى عقر دارها فى البحر الكاريبى ، فى أمريكا الوسطى ، فى امريكا اللاتينية ، وفى افريقيا .

الموت لأمريكا . . ان أمريكا ـ أيها الاخوة ـ ليست قضاء وقدرا ، وماكانت أمريكا تود أن تسقط قاعدتها الكبرى فى إيران ، أن تفقد منطقة نفوذها فى الشرق الادنى التى تعتمد عليها وهى إيران ، ولكن هاهى أيران قد تحررت الآن بالثورة رغم أنف امريكا . . ولم تستطع امريكا أن تحول دون الشعب الايرانى وتحرير أرضه . . وها هى كلمة الله أكبر تنطلق فى إيران رغم أنف أمريكا .

امريكا لازالت تهدد ليبيا

إن أمريكا ـ أيها الاخوة ـ تكرر التجارب الفاشلة التى لم تجلب على الشعب الأمريكى إلا الخذلان والخسائر . . أن امريكا لازالت تهدد ليبيا ، وتحلم بسيطرتها مرة اخرى على شمال افريقيا . . ولكن هذه المرة لا يوجد فى ليبيا ملك يمكن أن يوقع معهم معاهدة ذل وخيانة ، ولا يوجد رئيس مثل السادات المقبور يمكن ان يخضع لامريكا ويبيع بلاده لأمريكا . . إن فى ليبيا الآن وضعا جديدا . . فى ليبيا شعب حر يسيطر على مقدراته بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، ويعتمد فى تحريكه وتحريضه لاستكمال بناء المجتمع الجماهيرى الجديد على حركة اللجان الثورية التى تبشر بعصر الجماهير ، عصر الانعتاق للجماهير العريضة ، من كل انواع الضغوط ، ولتحسم المعركة فى النهاية لصالح الجماهير .

العالم يتطور . . وامريكا تتخلف

إن أمريكا كلما يتطور العالم تتخلف هى . . وكلما يتمدن العالم تتبربر وتتوحش . . وهكذا فى نهاية القرن العشرين يكون على رأس أمريكا القوة الكبرى فى العالم أحد الممثلين الفاشلين الذين يعتقدون أن التمثيل على المسرح الدولى هو مثل التمثيل على خشبة المسرح الهزلى الذى كان يعمل فيه الرئيس الأمريكى .

امريكا لا تستوعب المعطيات الجديدة

كلما يتقدم العالم تتخلف أمريكا ، وكلما يتحضر العالم تزداد أمريكا همجية وبربرية . . وبالتالى فان

أمريكا لا تستوعب المعطيات الجديدة ولا تتعظ من الدروس المستفادة. . لم تتعظ من سقوط هيلاسيلاسي وتحرير اثيوبيا وتحويلها الى جمهورية اشتراكية رغم أنف أمريكا. . ولم تتعظ من سقوط عملائها في جنوب شرق اسيا من كاوكي الى لون نول واحدا بعد الاخر تحت أقدام الجماهير، في فيتنام وفي كمبوديا. . ولم تستطع أمريكا أن تنقذ هؤلاء العملاء وأن تحول دون زحف الجماهير لتصفية الحساب مع عملاء امريكا. . ولم تتعظ امريكا من سقوط عميلها الشاه تحت اقدام الشعب الايراني الأعزل من السلاح. . ولم تستطع امريكا ان تاخذ الدرس المستفاد من سقوط عهد ادريس السنوسي الذى منحها ليبيا على طبق من فضة لتقيم على تراب ليبيا الطاهر القواعد في كل مكان منه دون حساب لارادة الشعب العربي الليبي. .
وامريكا الان تجدف ضد التيار، وتحاول ان تعيد عجلة التاريخ الى الوراء ولكن ذلك مستحيل .

تهديد شعوب الكاريبي الحرة

اليوم تجرى مناورة تشترك فيها ثلاث حاملات للطائرات في البحر الكاريبي لتهديد غرينادا التي لايزيد عدد سكانها عن المائة الف مواطن حر ـ أرادوا ان يأخذوا مكانهم تحت الشمس وفوق الأرض رغم أنف امريكا بقوتها وجبروتها، لأن شعب غرينادا المتكون من مائة ألف فقط خلقه الله ولم تخلقه أمريكا، وله مكان مهما كان صغيرا تحت الشمس وفوق الأرض ـ وتهدد بها شعب نيكاراغوا الذى انتصر على ديكتاتورية سوموزا وفاشيته وعلى التبعية الكاملة للولايات المتحدة الامريكية. . تريد أمريكا ان ترجع نيكاراغوا مرة اخرى لتدور في فلكها، وترجع غرينادا مرة اخرى كمنطقة نفوذ امريكية. . وهي تجرى هذا اليوم مناورة باضخم الاساطيل الامريكية في البحر الكاريبي لتهديد هذه الدول الصغيرة جدا، ولم تقترف نيكاراغوا ولاغرينادا ولا سورينام ولاكوبا أى ذنب إلا انها قررت أن تعيش فوق سطح الارض حرة متساوية مع بقية الامم بغض النظر عن عدد سكانها. .

ان امريكا تريد ان تتحدى الطبيعة، وتتحدى ارادة الله، وتتحدى ارادة الشعوب، وتريد ان تخضع شعب غرينادا اليوم وشعب نيكاراغوا وشعب كوبا وشعب سورينام مرة اخرى للسيطرة الامريكية. . وتريد ان تمنع قيام الثورة في امريكا اللاتينية، ولكن سنرى في المستقبل أى منقلب تنقلبه السياسة الامريكية العمياء المصابة بجنون القوة المستهترة بارادة الشعوب صانعة التاريخ والمستهترة بسنن الله في خلقه.

نتحدى امريكا ونستعد لقتالها

نحن نتحدى امريكا ونستعد لقتالهابكل مانملك ، واذا ارادت امريكا ان تحتل هذه الارض مرة اخرى ستحتلها بدون شعب . . عندمايفنى هذاالشعب يمكن لامريكا ان تدخل .

ودفاعاً عن النفس ـ أيها الاخوة ـ ليس أمامنا فى هذا اليوم إلا أن نعلن وقوفنا المادى والمعنوى مع شعب نيكاراغوا ومع شعب غرينادا ومع شعب كوبا وسورينام ، فى وجه التهديد الهمجى للقوة الامريكية العمياء المتعجرفة والمتغطرسة ، والتى سوف تتحطم على صخرة مقاومة الشعوب .

نعلن تأييدنا الكامل لنيكاراغوا

أيها الاخوة . . نعلن تأييدنا الكامل اليوم لنيكاراغوا ونبعث تأييدنا على الاثير ولتسمعه أمريكا ويسمعه العالم ، وأن كل قواتنا تحت تصرف الجبهة السنديانية فى نيكاراغوا فى وجه التهديد الامريكى العسكرى الغاشم .

مناورات تهديدية لكوريا الشمالية

كما أنه فى ذات الوقت تشترك ثلاث مجموعات من البحرية الامريكية ، ومعهم مايزيد عن سبعين ألف جندى . . يشتركون فى مناورة اخرى تهديدية فى كوريا الجنوبية لتهديد كوريا الشمالية . . لماذا ؟ لأن كوريا الشمالية رفضت الخضوع للامبريالية الامريكية وقررت ان تعيش حرة فوق سطح الارض وتحت الشمس .

وبالتالى نحن نعلن أمريكا والعالم ايضا ، ان المؤتمرات الشعبية فى ليبيا قد قررت معاهدة الدفاع المشترك مع كوريا الشمالية ، ومثلما نعلم أن كوريا الشمالية جاهزة فى اى وقت للقتال معنا جنبا الى جنب بشعبها وبقواتها المسلحة الشعبية ، نحن ايضا وفقا لمعاهدة الدفاع المشترك مع كوريا الشمالية فاننا على استعداد للقتال مع شمال كوريا ضد التهديد العسكرى الغاشم الذى تواجهه اليوم من طرف امريكا . . حيث تجرى مثلما قلت لكم مناورة اخرى فى كوريا الجنوبية لتهديد استقلال كوريا الشمالية بسبعين الف جندى أمريكى وبثلاث مجموعات من السفن الحربية الامريكية ، تجرى على شواطىء كوريا الشمالية .

وعندما نعلن تأييدنا لهذه الشعوب ـ أيها الاخوة ـ فان هذا ليس تطوعا ، ولكنه دفاعا عن النفس ، وهذه مبادىء ، لان هذه الشعوب ستقاتل معنا ، ولان هذه الشعوب أعلنت تأييدها الكامل للشعب العربى الليبى فى كل مرة يتعرض فيها للتهديد العسكرى الامريكى فى خليج سرت .

تحية لشعب زيمبابوى

أيها الاخوة الأحرار . . يحضر معكم ايضا فى هذا اليوم لتحية ذكرى جلاء القوات الجوية البريطانية

عن قاعدة جمال عبدالناصر الجوية ، وفد زيمبابوى . . هذا الوفد الذى يحمل اليكم تأييد وتحية شعب زيمبابوى البطل الذى خاض كفاحا مريرا من أجل الاستقلال والحرية . . زيمبابوى التى كنا نسمع عنها بروديسيا ، تماما مثلما نسمع الآن عن فلسطين باسرائيل ، ولكن بفعل الكفاح الثورى لشعب زيمبابوى ، قيادة البطل موجابى ، استطاع هذا الشعب أن يطرد الاستعمار الابيض الاستيطانى وان يدمر نظام الميز العنصرى لزيمبابوى وأن يدوس « روديسيا » الاستعمارية وان يخرج الى خريطة العالم مرة اخرى زيمبابوى الافريقية الحرة .

تماما - أيها الأخوة - مثلما يسمع العالم الآن عن اسرائيل . . ان اسرائيل هى تماما اسم مثل اسم روديسيا ، هو - اسم استعمارى - وان زيمبابوى هى تماما مثل اسم فلسطين . . وهكذا مثل ماشاهدتم انتهاء العنصرية فى زيمبابوى وانتهى معها اسم روديسيا الاسم الاستعمارى الى الابد ، ستنتهى العنصرية فى فلسطين ، وينتهى معها اسم اسرائيل الى الابد .

الجلاء مطلب اساسى لاستكمال الحرية

بتحيتنا لوفود الدول الشقيقة والعربية نحى سفراء الدول الشقيقة العربية والدول الاجنبية الذين اتوا من طرابلس الى قاعدة جمال عبدالناصر ، ليشتركوا معكم فى تحية الذكرى الثالثة عشرة لجلاء القوات البريطانية عن هذه القاعدة . .

نقول أيها الاخوة - بهذا ترتفع أصواتنا عالية تعتبر الجلاء مطلبا اساسيا لاستكمال الحرية ، ولكن للاسف الشديد فى الوقت الذى ترتفع فيه صرخات الجلاء من فوق الارض الليبية ، وتؤكد أن الجلاء هو يوم الحرية وأن الجلاء صرخة ارادة شعبية وأن الجلاء صرخة وطنية ، نرى - أيها الاخوة - مناطق عربية اخرى تتقدم فيها طوابير الاستعمار الجديد ، والاستعمار بشكله القديم العسكرى الوقح لتقيم فيها القواعد .

الحديث فى مصر والسودان
يدور عن اقامة القواعد الامريكية !!

وبعد ان كانت شعوب مثل شعب مصر وشعب السودان ، تحتفل بالاستقلال وبالثورة وبالتحرير وبعد ان كانت تحتفل بالجلاء ، نراها اليوم لاتعيش اى شىء من هذا ، وانما الحديث فى مصر وفى السودان يدور الان عن اقامة القواعد الامريكية فوق الارض العربية المصرية والارض العربية السودانية ، وكيف تنتشر قوات الانتشار السريع الامريكية لاحتلال الوطن العربى من جديد من خلال مصر ومن خلال السودان ،

وكيف تتمكن القوة الامريكية العسكرية من التوغل عبر مصر والسودان داخل الوطن العربي والشرق الاوسط لحماية الكيان الصهيوني بفلسطين . . هذا الذي يجري على مقربة من حدودنا ـ أيها الاخوة ـ .

الجنود المصريون والليبيون على الحدود
يهنئون بعضهم بعيد الجلاء

نحن نعلم ان هناك جنودا اشقاء مصريين يبعدون بضعة كيلومترات عن هذه القاعدة يعيشون في العراء وفي الشمس وفي ظروف سيئة للغاية . . القى بهم السادات المقبور في جبهة وهمية ، ليست الجبهة الصحيحة للجيش المصري ، في مواجهة الشعب الليبي وفي مواجهة الجيش الليبي ، ولكن في هذا اليوم التقى الجنود العرب الليبيون والعرب المصريون على الحدود يهنئون بعضهم بعضا بعيد الجلاء عن قاعدة جمال عبد الناصر .

إن الجندي المصري يعلم ايها الأخوة انه ليست لديه قضية مع ليبيا ، ويعرف أن ليبيا ليست هي العدو الحقيقي .

الشعب المصري يعلم ان ليبيا
هي عمقه الاستراتيجي وسنده

والجندي المصري يعلم أن الجندي الليبي شقيقه وسنده وذراعه ، والشعب المصري والجندي المصري يعلم ان ليبيا هي عمقه الاستراتيجي وهي سنده من الخلف ، ولكن السياسة الأمريكية والاسرائيلية المفروضة على مصر اليوم هي التي تلقي بالجيش المصري في مواجهة الشعب الليبي بدون مبرر ، وتلقي بالجيش المصري في الصحراء والعراء وتبعده عن الجبهة الحقيقية للجيش المصري ، وتبعده عن المواجهة الحقيقية لمصر بكاملها ، وهي مواجهة العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة

الاسرائيليون اعداء مصر التاريخيون

هذا العدو الذي سيعود في يوم ما لاحتلال مصر عسكريا ، ولينتزع منها وادي النيل الى صحراء النقب . . على مصر ان تستعد لأن تفقد وادي النيل لينقله الاسرائيليون الى صحراء النقب لاعاشة اثنى عشر مليون مهاجر اسرائيلي جدد ، وجه اليهم الدعوة الارهابي القذر بيغن لكي يأتوا الى فلسطين ويحتلوا سيناء ويحتلوا الأردن ويحتلوا لبنان ويحتلوا سوريا ويتوسعوا بعد ذلك في الشرق الأوسط وفي الشرق الأدنى وفي شمال افريقيا لاقامة الامبراطورية الصهيونية . . على مصر ان تستعد لأن تفقد وادي النيل بمجرد ان

تتم الاستعدادات الاسرائيلية لسحب مياه النيل الى الأرض المحتلة . . عندئذ إما أن تقبل مصر طوعا أو تجبر كرها على أن تترك وادى النيل الذى وهب الحياة لمصر ، ينساب الى الأرض المحتلة ، ليهب الحياة لأعداء مصر التاريخيين .

ليفهم الشعب المصرى ، وليفهم الجندى المصرى الذى يقف الآن على بعد بضعة كيلو مترات من هذه القاعدة ، والضابط المصرى ، الذى خدع وغرر به أو أجبر على أن يبقى فى هذه الخنادق وفى هذه الظروف الصعبة ، لمواجهة شقيقه الليبى ، وليس فى مواجهة عدوه الاسرائيـلى . . ليفهم ان الاسرائيـلى عدو المصرى قبل أى عربى آخر .

ان العداوة التاريخية الحقيقية ترجع الى ايام الفراعنة . . ان الاسرائيليين اعداء تاريخيون للمصريين أكثر منهم اعداء لأى بلد عربى وشعب عربى آخر .

الاسرائيليون هم الأعداء التقليديون والتاريخيون والحقيقيون للشعب المصرى وهم يطلبون من مصر ثأرا قديما مدون عندهم فى سفر الخروج ، وبالتالى سيعودون الى مصر بالقوة . . ولكنهم الآن يخدعون مصر بتوقيع معاهدة سلام معهم لكى ينقلوا قواتهم للجبهة الشمالية لتحطيم القوة العربية الاسلامية فى الجبهة الشمالية التى تتكون من المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية ومن سوريا ، والآن أضيفت اليها القوة الاسلامية الايرانية التى اصبح الاسرائيليون يحسبون لها ألف حساب . . ان الاسرائيليين عندما يتمكنون من تدمير القوة العسكرية العربية والاسلامية فى الجبهة الشمالية سيأتون حتما الى مصر لاحتلالها عسكريا ولتقسيمها الى دويلات والى أخذ ماء النيل من المصريين غصبا عنهم . . هذه هى السياسة التى فرضت على السادات . . وهذه هى السياسة التى لازال يسير عليها النظام المصرى حتى هذا اليوم . .

كم تشكل هذه السياسة من خطر حقيقى على مستقبل الشعب المصرى وعلى مستقبل الأمة العربية ؟! اذا كان فى مصر كبت وارهاب وتوجه فاشى مثل السلفادور ومثل فاشية سوموزا وباتيستا ولون نول . . اذا كان الشعب المصرى لايستطيع أن يسمع هذه الحقائق المخيفة من داخل مصر . . اذا كان فى مصر قمع وارهاب فعليه ان يسمع من قاعدة جمال عبد الناصر على مقربة من الحدود المصرية ، يسمع هذه الحقائق فى هذه اللحظة .

أيها الأخوة . . اعلم أنكم تقفون فى شمس حارقة ، ولكن فى ذات الوقت أقول لكم ان هذه الكلمات ليست موجهة اليكم كثيرا بقدر ما هى موجهة للشعب المصرى الذى يستطيع ان يتابعنا الآن ، ويستطيع ان يسمعنى الجيش المصرى على الحدود ويرانا على الشاشة أيضا وهو داخل الخنادق وهو داخل بيوت الطين

وداخل الزرايب التى يعيش فيها الفلاح المصرى والعامل المصرى . . وبالتالى فان الشعب المصرى الآن يستطيع أن يسمعنى لأنه لايقف معكم فى هذه الساحة المشمسة .

مصر وضعت فى خدعة كبيرة

أيها الأخوة ـ نريد ان نسمع هذا الكلام للشعب المصرى ، ونقول له ان السياسة التى فرضت على السادات والتى مازالت تسير عليها الحكومة المصرية الحالية سياسة تشكل خطرا على مستقبل مصر ، وتفقدها النيل وتفقدها الحياة وتفقدها المستقبل وتقودها الى الممات . . ان مصر وضعت فى خدعة كبيرة . . سحب جيشها من سيناء من المواجهة الحقيقية ووضع فى الصحراء الغربية .

ونحن نعلن انه ليست لنا قوات على حدود مصر الغربية . . نحن منذ مقتل السادات وتنفيذ حكم الاعدام فيه قد سحبنا قواتنا البرية من هذه الجبهة ، والآن لا توجد الا نقاط المراقبة ونقاط مكافحة التهريب على الحدود ، ووحدات رمزية ، وتوجد هنا فى طبرق قاعدة جمال عبد الناصر شامخة كشموخ عبد الناصر فى التاريخ ، رغم انف السادات، ورغم انف أمريكا ، ورغم انف الاسرائيليين ، ورغم انف الرجعيين .

القوة الجوية الليبية قادرة
على التواجد بسرعة فوق سماء طبرق

وقد رأيتم كيف ان القوة الجوية الليبية قد تواجدت فى لحظات فوق سماء طبرق بتشكيلات من مختلف انواع المقاتلات والقاذفات . . معنى هذا ان القوة الجوية الليبية قادرة على التواجد بسرعة فوق سماء طبرق .

ونحن ننتظر ان تدرك مصر هذه الحقائق المخيفة والتى تشكل خطرا على مستقبلها وان تعرف ان وضعها الصحيح هو العودة الى المواجهة مع الاسرائيليين، وحشد الامكانيات من اجل ازالة الكيان الصهيونى ونحن نقول انه حتى لو اعترف الفلسطينيون بما يسمى باسرائيل واعترف الاسرائيليون بما يسمى بمنظمة التحرير الفلسطينية فنحن العرب لا نعترف ابدا بوجود دولة عنصرية عدوانية مسلحة بأحدث الاسلحة تقف وراءها الترسانة الامريكية مستمرة ومصممة على تصفية الوجود العربى تصفية مادية . . نحن لا يمكن بأى حال من الاحوال ان نرتكب هذه الجريمة فى تاريخ الامة العربية ، ونعترف بوجود خنجر مسموم فى جسد الوطن العربى، بل فى قلبه . . كيف نعترف بوجود اسرائيل، ونعترف لها بالبقاء وهى خنجر مسموم مغروس فى جسدنا؟!

أى جريمة يقترفها هذا الذى يعترف بوجود اسرائيل . . أى جريمة اقترفها السادات عندما اعترف بوجود ما يسمى باسرائيل؟! ولكن ها هو السادات قد نفذ فيه حكم الاعدام بارتكابه هذه الجريمة التى لا تغتفر، ولو كانت هناك عقوبة اكبر من عقوبة الاعدام كان يجب تطبيقها على الخائن السادات.

ولكن بعد هذه المدة كلها تبين لنا ان السادات لم يمت. السادات لازال حيا ومصر داخل اصطبل داود، ولم تتمكن من الخروج منه حتى بعد مقتل السادات . السادات سياسة خضوع واستسلام، ولازالت مصر تسير فى نفس السياسة . . سياسة الاستسلام وسياسة الخضوع وسياسة القبول بالامر الواقع . . ولكن فى تحليلى انه حتى السادات قد هزم وفرض عليه الاستسلام، وبالتالى فان ما يجرى فى مصر هو نتيجة حرب هزمت فيها مصر عسكريا، وبالتالى فرضت عليها شروط اصطبل داود. .

ولكن ـ أيها الاخوة ـ ما الذى يجعل عشرين مليونا فى السودان يستسلمون كما استسلم السادات المهزوم والمقبور؟!

ما الذى يجعل 150 مليون عربى يستسلمون كما استسلم السادات. . هؤلاء الخونة من حكام الامة العربية، أى مبرر لهم حتى يوافقوا على الاستسلام ويعترفوا فى «فاس» باسرائيل؟! هل هم حاربوا. . هل حاربت السودان. . السودان الآن تحارب بأمر من امريكا، تحارب الثورة الاسلامية فى ايران. .

السودان تحارب بامر من امريكا

ـ هتافات . . الموت للنميرى ـ نعم الموت للنميرى. . الآن يحارب بأمر من اسياده الامريكيين. . هذا الذيل، فى الواقع تضييع للوقت ان نتكلم على الذيل النميرى وان نتكلم على نظامه، لانه كان الواجب علينا ان نتكلم مع اسياده وان لا نتكلم معه مباشرة، وفعلا نحن ارجعناه للسلطة وافشلنا انقلاب هاشم العطا بكل اسف. . الانقلاب الذى نعترف اليوم بانه كان انقلابا تقدميا، ولكن نتيجة اعتقادنا ان 25 مايو كانت ثورة تقدمية ووحدوية فقد قاتلنا معها وتسببنا فى فشل انقلاب هاشم العطا التقدمى، ونعلن اسفنا الآن. . نحن ارجعناه للسلطة، ولكن هو تابع . . هو ذيل . . هو حقير. . كيف يمكن له ان يفتى فى امره. . كل المحاولات التى بيننا وبين السودان بما فيها اعادة النميرى. . نحن ارجعناه للسلطة ـ والعالم كلـــه يعرف هذا ـ ولم يجـــد هذا . . الآن قررنا ان نتعامل مع اسياده، واذا تفاهمنا مع اسياده، فانه يأتى بالتبعية لانه تابع وذيل فلنرى الدابة التى ذيلها النميرى حتى نعرف انه يتبعها. . هذا ليس عليه ملام!

نظام نميرى ألحق عارا بتاريخ الامة العربية

ولكن من مهازل التاريخ العربى فى العصر الحديث ان يتمكن نظام مثل نظام النميرى من تكبيل ارادة

عشرين مليون عربي فى السودان.. الشيء الذى يقال عن هذا النظام هو انه الحق عارا بتاريخ الامة العربية فى القرن العشرين.. ان ارادة عشرين مليون عربي فى السودان تزيف وتكبل بواسطة هذا النظام.. ان الشعب السودانى لا يعترف باسرائيل ولا يقبل ان يقاتل الثورة الاسلامية فى ايران.. لكن النظام الذيلى الخاضع لامريكا ولمصر هو الذى استلم هذه الاوامر لقتال اخوانه المسلمين فى ايران، وهذا النظام هو الذى يزور ارادة الشعب السودانى.

تأييدنا للجان الثورية السودانية

ونحن ليس لنا اى خيار امام هذا الوضع الموجود فى السودان الا الاستمرار فى التحريض على الثورة فى السودان، ونحن نعلن تأييدنا للجان الثورية السودانية التى تواجه المحاكمات الفاشية فى كل مدن السودان.. فى السودان الآن محاكم فاشية شكلت خصيصا لمحاكمة اللجان الثورية السودانية، والعالم يتحدث عن المحاكم الصورية والفاشية التى تتعقب اعضاء اللجان الثورية السودانية ويقولون ان اعضاءها عملاء ليبيا.. انها اهانة موجهة للشعب السودانى الذى اذا اراد ان يشكل لجانا ثورية ليقيم السلطة الشعبية للشعب السودانى أن يتهم بالعمالة؟!

اذن النميرى يتهم بأى شيء؟! بالشرف.. بانه حر؟! هذا العميل.. هذا الخاضع بالكامل للامبريالية الامريكية والصهيونية ولاسياده الحكام المصريين الذى يتلقون الاوامر من امريكا.. هذا العميل يتهم الشعب السودانى بالعمالة؟!

هذا التهديد الامريكى لا يزيدنا الا عنادا وتحديا

ان امريكا تريد ان تحمى قاعدتها الجديدة السودان، وبالتالى تهددكم باسطولها السادس فى خليج سرت.. وقد اعلنا يوم اعلان الجماهيرية وقيام سلطة الشعب، ان هذا التهديد الامريكى لا يزيدنا الا عنادا وتحديا..

نعلن تحالفنا مع الشعب السودانى

ونحن الآن اكثر تحالفا مع الشعب السودانى مادامت امريكا بقوتها امام الملأ تريد أن تحمى نظام السودان المعادى للشعب السودانى.. نحن نعلن امام الملأ تحالفنا مع الشعب السودانى ضد النظام العميل لامريكا فى السودان.

يتبجح هذا العميل فى كل يوم تقريبا بتصريحات مضحكة، على صفحات الجرائد المصرية الصفراء التى

تمولها المخابرات الامريكية . . المخابرات الامريكية لعلمكم هى التى تمـول الصحف المصريـة، وهذه الصحف كل يوم تنشر صورة (عبود السودان) وهو يصرخ بكل وقاحة وبدون حياء : كم اعتقلت من اللجان الثورية وكم حاكمت من اللجان الثورية السودانية، والسودانيين عملاء للقذافى والسودانيـين عملاء لليبيا والغزو الليبى . . والعالم يضحك على واحد كل يوم المصريون يغررون به . . ويضحكون عليه فاتحين له صفحات مجلة آخر ساعة ـ من حياتهم وحياته ـ وهو يتبجح ويتباهى بانه اعتقل اكبر عدد من اللجان الثورية وانه فتح محكمة فى كل مدينة سودانية لمحاكمة اللجان الثورية السودانية . . وكيف تعرض للغزو الليبى . .

هذه ثورة فى الداخل

اصبح وكأن ليس عنده صباح مساء الا الغزو الليبى الوهمى . قالوا له اما تختشى . . انت تقيم فى الخرطوم دوريات على الجسور وقواتك موزعها على مداخل الخرطوم وعلى الاذاعة وعلى بيتك خائف من الغزو الليبى . . هل انت قاعد فى خندق ـ او فى دبش ابل او غنم معذب ـ وإلا انت فى دولة فيها عشرون مليونا . . هذا من يصدقه . . قالوا له : الغزو الليبى على الحدود والا على بيتك وعلى الاذاعة وعلى كوبرى النيل الازرق وعلى ام درمان . اذن هذه ثورة فى الداخل . . معناها انت خائف من الجيش السودانى ومن الشعب السودانى معناها فيه ثورة داخل الخرطوم داخل للسودان، اذا كان فيه غزو ليبى حرك قواتك الى حدود ليبيا . . اما انك تحتل شوارع الخرطوم والاهداف الحساسة فى الخرطوم وتقول لهم : غزو ليبى !! نحن نستطيع ان نرد بكلمات مثل هذه امام العالم ونحرق جميع الاوراق الصفراء المصرية التى صرح فيها هذا الذيل ، ولكن على اى حال برغم حقارته وذيليته ، ليس هناك الا الثورة ضده .

قوات التدخل السريع الليبية
تتدخل الى جانب الشعوب

واذا كانت قوات التدخل السريع الامريكية تتدخل الى جانب الحكومات المعادية لشعوبها فنحن اعلنا عند عودة قواتنا من تشاد ، ان قوات التدخل السريع الليبية المشكلة من الفرقة التى كانت بتشاد مستعدة للتدخل الى جانب الشعوب ضد الحكومات المعادية لهذه الشعوب . . هذه معركة تاريخية ندخلها نحن وامريكا ، وطز فى امريكا .

سوف ينتهى عملاء امريكا

ايها الاخوة الاحرار . . على اى حال . . امريكا الحقت الضرر الكبير بعملائها ، وسوف ينتهى عملاء امريكا فى المنطقة العربية تماما ، مثل ما انتهى عملاؤها فى بقية بقاع العالم . .

سقوط النظم التى تحميها امريكا

امريكا الان تريد ان تحمى النظام فى السودان ، ولكنها فى الواقع الحقت الضرر الكبير بالنظام فى السودان وستعجل بسقوطه حتما ، لان اى نظام تعلن امريكا حمايته يصبح فى القائمة السوداء من طرف الجماهير ومن طرف القوة الثورية حتى على مستوى العالم . . الان النميرى عميل قذر رقم واحد فى العالم . . وفى اى مكان من الكرة الارضية لوقمنا فيه باستفتاء سيقولون انه عميل . . لماذا ؟ لان امريكا اعلنت انها ستحمى هذا النظام ، اذن امريكا هى التى ستسقط نظام النميرى باعلانها حمايتها له .

امريكا عندما تبنت السادات واعلنت حمايتها للسادات نفذ حكم الاعدام فى السادات . وامريكا عندما تبنت نظام كمبوديا العميل ونظام سايجون سقط نظام سايجون وسقط نظام كمبوديا . . وامريكا عندما اعلنت إن عميلها الاول فى الشرق الادنى هو الشاه وانها تحميه سقط الشاه . . وأمريكا عندما اعتمدت واعلنت ان عميلها فى شرق افريقيا هو هيلاسيلاسى سقط هيلاسلاسى . . وعندما اتت بخمس قواعد عسكرية الى ليبيا لحماية عرش السنوسى سقط عرش السنوسى رغم انف القواعد الامريكية . . اذن امريكا الان نبشرها بقرب نهاية عملائها الذين اعلنت حمايتهم . . وبمجرد أن اعلنت ان الاسطول السادس الامريكى يتواجد فى البحر المتوسط لتهديد ليبيا ولحماية نظام السودان ومصر معناها قربت نهاية النظام فى مصر ونهاية النظام فى السودان حتما .

امريكا ارادت ان تنهى النظام المصرى

كنا نعتقد ان النظام فى مصر قد اخذ عظة وعبرة من تصفية السادات و اعطيناه الفرصة ولم ننغص على النظام فى مصر بعد السادات فى الحقيقة ، وحتى المعارضة المصرية قصرنا فى حقها لانها طلبت منا الكثير ونحن قدمنا القليل لاننا نريد ان نعطى فرصة للنظام الذى ورث السادات ، ولكن بالامس انكشف الوضع .

اما ان امريكا ارادت ان تنهى النظام المصرى او ان النظام المصرى هذه هى حقيقته وبمجرد هبوب عاصفة زال الغطاء عن النظام المصرى . . امريكا تبلغ العالم رسميا وتبلغنا نحن رسميا قالت : ان الرئيس المصرى هو الذى طلب منا يوم 17 فبراير الماضى انه لابد ان تسحبوا الاسطول السادس الامريكى من مياه لبنان وان تأتوا به بسرعة لتهديد بنغازى . . قلنا له : لماذا ؟ قال : فيه خطر من ليبيا .

نحن فوجئنا بالاسطول السادس الامريكى يهدد بنغازى . . واستعدينا للحرب . . هل امريكا عندما تعتدى علينا تظن اننا سنسكت ؟! نحن قررنا الموت ، والمسئولية تقع على امريكا باللعب بالنار . .

استعدينا للحرب . . يوم 17 فبراير لاننا وجدنا الاسطول الامريكي على حين غرة يهدد بنغازي دون ان تكون في ليبيا اى حركة عسكرية ، وعندما استفسرنا قال الامريكيون : ان الرئيس المصرى هو الذى طلب منا تهديدكم ، وعندما تم الاستفسار من المصريين ، ما سبب طلبكم من امريكا تهديد ليبيا ؟ قالوا نحن لم نطلب هذا ، نحن فوجئنا بحركة الاسطول الامريكي تجاه ليبيا ! اين الحقيقة ؟ الى حد الان لانعلم ، اما ان امريكا تريد ان تنهى النظام المصرى وورطته بهذا الشكل وفضحته او ان النظام المصرى هو فعلا هذه هى حقيقته . .

النظام المصرى ينزلق منزلقا خطيرا

واذا كان النظام المصرى هذه هى حقيقته بمجرد اى اشاعة وبمجرد اى حركة حتى داخل ليبيا او حتى تحرك وحدة من مكان لمكان يطلب الاسطول السادس الامريكي والقنابل الذرية الامريكية وطائرات التجسس الامريكية السوقية الاواكس !

معنى هذا ان هذا النظام المصرى بدأ ينزلق منزلقا خطير جدا . . وانا احذر من قاعدة جمال عبدالناصر ، احذر النظام المصرى اذا كان النظام المصرى يسير بهذه السياسة فان هذا النظام ينزلق منزلقا خطيرا اذا كان هناك توتر داخل هذه المنطقة يستدعى قوة كبرى اجنبية للتدخل فهذه لعبة خطيرة سيخسرها النظام المصرى وتخسرها القوة الاجنبية المطلوبة وربما العالم يخسر ايضا . . هذا لعب خطير .

على النظام المصرى ان يتحمل مسئولياته

النظام المصرى عليه ان يتحمل مسئولياته بنفسه او يعلن ان مصر ولاية امريكية ، وفى هذه الحالة فان مصر ليست حرة اطلاقا وليست دولة مستقلة وهذا ليس برئيس بهذا الشكل ! . . فحتى السادات الخائن كان يمثل حداً ادنى من كبرياء الوطنية المصرية على الاقل يحارب بنفسه ويطلب امريكا فى اخر المعركة اما هذا قبل ان يدخل المعركة يريد من امريكا ان تقاتل ليبيا قبل ان يدخل هو المعركة . . وهى بالتالى معركة وهمية اصلا . .

نحذر النظام المصرى من اللعب بالنار

ليست هناك معركة ما بين ليبيا والسودان ولا معركة بين ليبيا ومصر . . نحن فوجئنا تماما بهذا الاستعراض وهذه المظاهرة العسكرية فى البحر المتوسط ودخول طائرات الاواكس الامريكية فورا الى مصر واصبحت فى جنب الكفرة تتجسس على الاراضى الليبية . .

نحذر النظام المصرى اذا كان يلعب بالنار فان هذه النار ستحرق اصابعه . . طائرات الاواكس عندما تدخل لمصر وتأتى لتتجسس على ليبيا تصبح هدفا معاديا يحق لليبيا من باب الدفاع عن النفس ان تعالج هذه الاهداف . . الاسطول السادس الامريكى عندما يأتى الى هذه المنطقة لتهديد ليبيا تصبح حالة حرب من حق ليبيا ان تتخذ كل الاجراءات الدفاعية بالقوة وعندئذ تبطل الدبلوماسية وتبطل كل الوسائل الاخرى ويتم الاحتكام بالقوة، ونحن نأسف ان نحتكم بالقوة فى القرن العشرين . . نأسف ان العالم الذى كنا نعتقد انه يتحضر نرى فيه قوة كبرى مثل امريكا تتأخر وكلما ازداد العالم حضارة ورقيا كلما ازدادت امريكا بربرية وهمجية ويؤسفنا جدا ان تكون اللغة بين الامم هى لغة الحصار والاساطيل والتهديد بالحرب والتصفية الجسدية واغتيالات رؤساء الدول واغتيالات الاشخاص .

امريكا تحلم بايام القرصنة . . ايام جيفرسن وايام ايسن . . تعتقد ان العالم مازال مثل ماكان عليه ايام القره مانلى . . نقول لامريكا (صح النوم) هناك برنامج امريكى اسمه (صباح الخير امريكا) احسن يقولون « صح النوم امريكا » هذه امريكا نائمة ، تعتقد ان فى ليبيا احمد باشا القره مانلى ، وتعتقد ان فيها اخاه يوسف القره مانلى . . وهى تعيش بعقلية القرن الثامن عشر .

السلام فى خطر والعالم فى خطر

كل زعماء العالم الذين قابلتهم قالوا : نحن نضع ايدينا على قلوبنا طالما ريغان فى السلطة على راس امريكا لان السلام فى خطر والعالم فى خطر وواضح ان التمثيل الهزلى فى الخيالة الامريكية فى هوليود هو نفسه الذى يمارس الان على المسرح الدولى بواسطة هذا الممثل ، وهذا شىء خطير ان تتداخل الامور الهزلية مع الامور الجدية ، ان يتداخل التمثيل فى هوليود مع التمثيل على المسرح الدولى ، ان تعالج الامور فى السياسية العالمية بنفس الكيفية وبنفس العقلية وبنفس الشخص الذى يعالج الامور السينمائية . . هذا ليس كلامى انا فقط ، زعماء العالم يقولون هذا ، والشعوب كلها الان متضافرة ضد امريكا .

الشعوب كلها متحدة معنا

والذى يزيد من قوتنا فى مواجهة امريكا ويشد من عزمنا فى مواجهة امريكا ان شعوب الارض كلها الان تتوحد ضد امريكا فى جبهة عالمية عريضة . . الان كل الشعوب تكره امريكا ونحن لسنا وحدنا الذين نبدى كراهيتنا للسياسة الامريكية ولسنا وحدنا المستهدفين من طرف القوة البربرية الامريكية ، ولكن شعوب العالم الحرة كلها تواجه نفس المصير الذى يواجهه الشعب الليبى . . تهديد بالقوة، تهديد بالاساطيل مثلما الاسطول السادس الامريكى يهدد ليبيا . وقلت لكم هناك ثلاث حاملات طائرات اخرى تهدد البحر الكاريبى ، وهناك ثلاث مجموعات سفن تهدد كوريا الشمالية ، وتهدد الصين ايضا ،

وهناك قوات اخرى الاسطول السابع يهدد الدول الصغيرة مثل مورشيوس ، مدغشقر ، جزر القمر ، سيشل ، مالديف . . كل هذه الشعوب مهددة بالاسطول السابع الامريكي في المحيط الهندى . . اذن هذه الشعوب كلها متحدة معنا ، وكل هذه التوسعات الامبريالية الجديدة لامريكامن شأنها تمتين الجبهة المعادية للامبريالية وتوسيع الجبهة المعادية لامريكاوتقوية الجبهة التى تقاتل معنا ، وعندما نقاتل امريكا ستقاتل معنا شعوب كثيرة تستهدفها امريكا مثلما تستهدفنا .

النظام المصرى فى مفترق الطرق

اقول بهذا الصدد لازال النظام المصرى فى مفترق الطرق ، ولازلنا نعطيه فرصة اخيرة اما ان يثبت انه نظام وطنى وينتهج سياسة العودة للمواجهة مع العدو الحقيقى الاسرائيلى الذى يهدد الامة العربية . او ان هذا النظام يستغل الوقت لينكل بالشعب المصرى ويشكل خطرا على مستقبل الامة العربية ، ويخشى ان يتضح فى يوم ما ان هذا النظام نظام فاشى مثل فاشية باتيستا وسوموزا والسلفادور ، ويخشى ان تتحول مصر الى دولة فاشية يحكمها العسكريون الفاشيون التقليديون الجنرالات الكلاسيكيون الذين لايفهمون الف . . باء من الديمقراطية ولايفهمون الا سياسة القوة والحديد والنار لتكبيل الجماهير ، ولا يجيدون الا سياسة القمع ، خاصة ان هذه الجيوش جيوش مهزومة . وبالتالى فانها سترتد على الجماهير ، وسبق ان اكدت هذا فى مؤتمر المعارضة القومية العربية . ان جيشا مثل الجيش المصرى جيش مهزوم فى الحرب امام العدو ، وعليه ان يمحو الهزيمة بالنار ، عليه ان يتحول الى سيناء ويقفل قاعدة راس بناس الامريكية على البحر الاحمر التى تهدد البلاد العربية ، ويتحول الى سيناء ويدخل فى حرب مع الجيش الاسرائيلى لتحرير فلسطين وليمحى عار الهزيمة . . ان هذا الجيش قد هزم عدة مرات امام الاسرائيليين ، ولهذا سينتقم من الشعب المصرى .

الحرية والديمقراطية فى مصر فى خطر

العسكريون الفاشيون المهزومون فى المعارك عندما يستولون على السلطة يتحولون الى وحوش ضد الجماهير الشعبية . . ان الحرية فى مصر فى خطر والديمقراطية فى خطر ومستقبل مصر نفسه فى خطر ، ولكن الى حد الان انا مازلت احتفظ للنظام المصرى بشعرة معاوية .

نحن نقف بالمرصاد لكل من يحاول
اللقاء مع النظام المصرى

هذا النظام اذا كان يسير على نظام السادات فهو موضوع فى القائمة السوداء وليس هناك اى لقاء معه

لان خط السادات هو خط التفريط وخط الخيانة وخط الخطر على مستقبل الامة العربية ، بالتمكين للكيان الصهيونى فى الارض العربية . . ونحن نقف بالمرصاد لكل من يحاور النظام المصرى وهو تحت مظلة اصطبل داود . . ونحن نتصدى بقوة لكل المحاولات المستهترة بحق الامة العربية التى تعمل الان لابتلاع النظام المصرى - تبتلع السنارة وهى مسمومة - ولهذا فان على القوة الثورية المحرضة فى الوطن العربى كله ، ان تقف بالمرصاد لكل حاكم ولكل فرد ولكل نظام حتى لو كان صحفيا، حتى ولو كان صاحب رأسمال خاص يريد ان يستثمره فى مصر . . يجب التحريض عليه . ويجب تصفيته اذا اقدم على اى عمل يحقق اللقاء مع النظام المصرى وهو يستظل بمظلة اصطبل داود الخيانية ويسير فى طريق يقود الى دمار الامة العربية ويريد ان يمكن لكيان عدوانى مسلح باحدث الاسلحة .

الاسرائيليون يملكون 200 صاروخ نووى

الاسرائيليون اعلنوا انهم يملكون مائتى صاروخ نووى فى مفاعل ديمونا ، ولو ان دولة عربية يقال عنها انها تملك رأسا نوويا واحدا لتحركت امريكا واحتلتها وجردتها من هذا السلاح . . لماذا لايتحرك العالم الان وتتحرك امريكا لقصف مفاعل ديمونا ؟! لماذا لايقوم العرب الجبناء الملوك والرؤساء الخونة . . لماذا لايتحركون لتدمير مفاعل ديمونا كما تحرك الاسرائيليون ودمروا رغم انفكم ايها العرب الجبناء . . دمروا المفاعل الذرى فى بغداد رغم ان هذا المفاعل لاينتج القنابل الذرية وهو للاغراض السلمية ، وهذا المفاعل مراقب دوليا ، والعراق موقع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة الذرية بينما المفاعل الذرى الاسرائيلى لايخضع لاية مراقبة دولية والاسرائيليون لم يوقعوا على معاهدة عدم انتشار الاسلحة الذرية . . لماذا لاتتحرك اسراب من الطائرات العربية وتدمر هذا المفاعل . . الم نعلن هذا عدة مرات . . الم نطلب من العرب ان يجندوا قواتهم العسكرية لتدمير هذا المفاعل والا فانهم سيذوقون الاذلال على يد الاسرائيليين . . وها هم فى معركة بيروت واحتلال لبنان قد ذاقوا الامرين من الاهانة امام العالم ، لانهم لم يردوا على ضربة بغداد ولم يردوا على عدة ضربات اخرى قبلها .

وعليه مازال مطلوبا من العرب الذين يتبجحون الان بالاسلام ويتبجحون الان بالعروبة ويتبجحون بالوطنية ، ويعتقدون انه ما زال لهم مبرر للبقاء فى السلطة ، عليهم ان يحركو اسرابا من طائراتهم وفرقا من قواتهم الى سوريا للقتال مع سوريا . .

الحرب وشبكة الوقوع مع سوريا

ان الحرب وشبكة الوقوع فى اى وقت مع سوريا ، فلتتحرك هذه الجيوش لتعسكر فى سوريا على الاقل للدفاع عن سوريا . . اذا سقطت سوريا يعتقدون انهم سيفرحون ، والحقيقة انه اذا سقطت سوريا سقط

المشرق العربى كله ، وتأتى المعركة بعد ذلك على شمال افريقيا . . اذا سقطت سوريا ليس امام الاسرائيليين الا الثورة الاسلامية فى ايران فقط فهى التى يمكن ان تتصدى لهم . . لن يتصدى لهم صدام حسين ، ولن يتصدى لهم الاردن ، ولن تتمكن دويلات الجزيرة العربية من الوقوف حتى ساعة امام تقدم الاسرائيليين اذا اعطتهم امريكا الضوء الاخضر بالتقدم فى هذه المنطقة . .

لماذا لايجردون قواتهم من المغرب الى السودان الى الجزيرة العربية الى اليمن وتذهب الى سوريا . . ونحن على استعداد ان نتبنى هذا العمل ، وعلى استعداد ان نقود هذه القوات ، وعلى استعداد ان نتحمل مسؤوليتنا ونتحدى الحكام العرب ، نتحداهم . . الذى ليس جبانا عليه ان يذهب الى الحرب الذى ليس خائنا عليه ان يعلن هذا ، ولكن نعرف انهم جبناء وانهم خونة وعملاء ، وبالتالى لن تسمعوا فى الايام القادمة اى استجابة لهذه الدعوة .

فى ذكرى السابع من ابريل
يتم التسيير الذاتى للمؤسسات التعليمية

ايها الاخوة . . وأنا ارى امامى العدد الضخم من الطلاب بالاضافة الى القوات المسلحة التابعة لقاعدة جمال عبدالناصر وفى حمايتها ولحمايتها . . ونحن على ابواب ذكرى اخرى تم فيها تصعيد الثورة فى ليبيا حتى قامت سلطة الشعب ، نحن على ابواب ذكرى اخرى بعد اسبوع . ذكرى ثورة الطلاب فى السابع من ابريل المشهود .

فى السابع من ابريل القادم لابد ان تقوم الادارة الذاتية فى جميع المؤسسات التعليمية . . ان الادارة الذاتية والتسيير الذاتى للمؤسسات التعليمية هو مرحلة من مراحل تصعيد السلطة الشعبية وهو مرحلة من مراحل تطوير المجتمع الجماهيرى حتى يكتسب صفة التسيير الذاتى الشامل ، المجتمع الذى تسيره الجماهير بالكامل ، المجتمع الذى تقوم الجماهير فيه بكل المهام وتستغنى فيه عن كل الأجهزة الحكومية والاجهزة الرسمية . . والادارة الذاتية تبدأ بالمؤسسات التعليمية فى 7 ابريل القادم بحيث يتم ـ كخطوة على طريق التسيير الذاتى الشامل للجماهيرية ـ يتم التسيير الذاتى لكل المؤسسات التعليمة .

اتمام السيطرة الشعبية على الجامعات

واحتفالات السابع من ابريل القادم لاتعنى المباريات الرياضية فقط والاهازيج والهتاف، ولكن لابد ان يكون فيها عمل ملموس يؤكد سلطة الشعب، بعد ذلك لابد ان تعقد المؤتمرات الشعبية فى المؤسسات التعليمية خاصة فى الجامعات لاتمام بقية السيطرة الشعبية لجماهير الطلاب والاساتذة خاصة فى الجامعات

على هذه المؤسسات الشعبية . وتعقد المؤتمرات الشعبية لهذه المؤسسات من اجل صنع لوائح جديدة شعبية ودرجات وقوانين جديدة ومناهج جديدة واسلوب عمل جديد يتفق تماما مع المجتمع الجماهيرى المسير ذاتيا . . الان مفروضة على الطلاب وعلى المعيدين والاساتذة ومصنوعة من خارجهم . . درجات وترتيبات ونظام ادارى تقليدى لازال رجعيا تقليديا معرقلا للثورة الشعبية فى المؤسسات التعليمية، معرقلا للتسيير الذاتى والادارة الذاتية ، معرقلا لتأكيد السلطة الشعبية ، وبالتالى يعرقل اكتمال ونمو وتطوير المجتمع الجماهيرى فى مراحله النهائية .

الزحف على مكتب الاتصال الخارجى

امام الجماهير من الحرفيين والمهنيين والشركاء والفلاحين والموظفين والمعلمين والمهنيين الطبيين . . اقول لهم . . الذين منهم فى هذه الساحة وغيرهم : انه فى اقرب مدة وبعد انتهاء مؤتمر الشعب العام ان تزحف المؤتمرات الشعبية العامة المهنية المؤتمر العام للطلاب . . المؤتمر العام للفلاحين . . المؤتمر العام للشركاء . . المؤتمر العام للحرفيين للمهنيين للمعلمين للمهنيين الطبيين الموظفين الزراعيين المهندسين الى آخره ، تزحف هذه المؤتمرات العامة على المكتب الشعبى للاتصال الخارجى للجماهيرية الذى هو حلقة الوصل بين الجماهيرية وبين العالم ، وتشكل لجانا شعبية من المؤتمرات الشعبية العامة المهنية ، ومن مجموع هذه اللجان الشعبية المهنية يتشكل المكتب الشعبى للاتصال الخارجى ، ومن امناء هذه اللجان المهنية المنبثقة من المؤتمرات العامة المهنية تتشكل اللجنة الشعبية العامة للمكتب الشعبى للاتصال الخارجى ، بحيث تصبح كل قطاعات الشعب مشتركة فى تسيير المكتب الشعبى للاتصال الخارجى الذى ينفذ قرارات المؤتمرات الشعبية بشأن علاقة الجماهيرية بالمجموعة الدولية .

خطوة على طريق تنفيذ ميثاق حاسى مسعود

اقول ايها الاخوة : فى هذه المناسبة ، وخاصة انه ليس هناك مناسبة قبل السابع من ابريل . . وفى الوقت الذى ارى فيه انكم قد صبرتم كثيرا فى هذه الساحة المحرقة وتحت هذه الشمس اللافحة . . وانا استغرب لصبركم فى الشمس المدة الطويلة هذه كلها ، وانا متأسف على اى حال . . اقول الخبر السار الذى سمعته اليوم قبل المجىء الى هذه المنصة هو توقيع اتفاق بين ليبيا والجزائر - يعنى الجزائر طلبت هذا - يعتبر خطوة على طريق تنفيذ ميثاق حاسى مسعود ، الذى فى يوم 2 مارس ، وفى البيان الذى صدر قبل 2 مارس طلبنا من الجزائر ان تنفذ مع ليبيا ميثاق حاسى مسعود الذى يدعو الى الوحدة الاندماجية بين البلدين . . فبالامس وقعت فى زيارة الرائد الركن عبدالسلام للجزائر ومقابلته مع الاخ الشاذلى بن جديد ، وقعت خطوة تعتبر سارة وهامة فى التوجهات الوحدوية للجزائر ، والتى اريد ان انقلها اليكم ،

وهى انه فى هذا الاتفاق اعلنت الجزائر نيتها فى المضى قدما بدون تردد فى طريق الوحدة مع ليبيا وصولا الى تنفيذ ميثاق حاسى مسعود .

والى الامام ايها الاخوة والكفاح مستمر ، حتى تتحقق الوحدة العربية من المحيط الى الخليج ، وحتى تهزم الصهيونية وتهزم الامبريالية . . والكفاح مستمر والى الامام . .

https://archive.org/details/@hassan_ ibrahem

خطاب القائد

في الذكرى الرابعة عشرة

لطرد القوات الإنجليزية الاستعمارية

26 جمادى الآخرة 1393 و . ر / 28 مارس 1984م



خطاب قائد الثورة
فى الذكرى الرابعة عشرة
لطرد القوات الانجليزية الاستعمارية
من قاعدة طبرق

26 جمادى الآخرة 1393 و . ر / 28 مارس 1984م

القى الاخ قائد الثورة خطابا هاما فى الاحتفال الشعبى الضخم الذى اقيم بقاعدة جمال عبد الناصر فى مدينة طبرق وذلك فى ذروة الاحتفالات التى اقيمت فى الذكرى الرابعة عشرة لطرد القوات الانجليزية الاستعمارية . فيما يلى نصه :

أيها الاخوة . .

ونحن نقف فى قلب قاعدة جمال عبد الناصر لنحيى الذكرى الرابعة عشرة لطرد القوات الانجليزية الاستعمارية من على أرض طبرق . . هذه القاعدة التى كانت تسمى قاعدة العدم البريطانية و اصبحت الآن تسمى قاعدة جمال عبد الناصر ، هذه القاعدة هى التى خرجت طيارى حرب رمضان الذين دكوا معاقل بارليف . . ودمروه ، هذه القاعدة كانت رمزا للوحدة العربية ، وكانت رمزا لوحدة القوات المسلحة الليبية والمصرية ، هذه القاعدة هى التى أعدت طيارى اكتوبر الابطال الذين باعهم السادات بثمن بخس للصهيونية والامبريالية هذه القاعدة يشهد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية اليوم عندما كان قائدا لسلاح الجو المصرى ان هذه القاعدة وضعت بالكامل تحت تصرف القوات الجوية المصرية ، تحت تصرف حسنى مبارك عندما كان قائدا للقوات الجوية المصرية ،وتخرج منها الطيارون المصريون بالأسراب الذين قاتلوا ضد الاحتلال الصهيونى ودمروا مواقع الصهيونية على القناة وفى بارليف وفى سيناء .

أيها الاخوة : هذه القاعدة لم تكن قاعدة ليبية بل كانت قاعدة عربية وقد لعبت دورا فى تحرير مصر وفى تحرير سيناء وفى هزيمة الصهيونية . هذه القاعدة ـ أيها الاخوة ـ عندما حررناها من الانجليز لم نحولها لمصلحة القطر الليبى فقط ولا لمصلحة الشعب الليبى فقط ، ولكنها تحولت الى قاعدة قومية تحمل اسم عبد الناصر العظيم ، عبد الناصر رمز الوحدة العربية ، عبد الناصر بطل القومية العربية ، واذا كان السادات المقبور الذى دفع ثمن الخيانة القومية والتى سيدفعها كل خائن لهذه الامة

قد ارتكب تلك الجريمة النكراء التى حكم عليه بالاعدام منذ ان ارتكبها فى عام 1977 م عندما أمر الطيارين الذين تخرجوا من قاعدة جمال عبدالناصر بالغارة على هذه القاعدة ومحاولة تدميرها ولكن هؤلاء الطيارين الذين أمرهم ذلك الخائن اللعين المقبور السادات رفضوا ان يدمروا القاعدة التى اعدتهم طيارين اكفاء ، رفضوا ان يدمروا قاعدتهم التى خرجتهم والتى جعلت منهم طيارين على مستوى عال من الكفاءة ، رفضوا ان يدمروا القاعدة التى كانوا يستندون عليها فى معركتهم المشرفة ضد الصهيونية والقوا قنابلهم بعيدا عن هذه القاعدة ، وقاموا بعدة غارات رغم ارادتهم بأمر من ذلك الخائن ، ولكنهم رفضوا ان يدمروا هذه القاعدة .

تحية لطيارى اكتوبر المصريين

تحية لطيارى اكتوبر . . تحية للطيارين المصريين الذين تخرجوا من قاعدة جمال عبد الناصر ، الذين رفضوا تنفيذ امر الخائن الملعون السادات .

واليوم ـ أيها الاخوة ـ نعلن ان قاعدة جمال عبد الناصر ، مازالت هى قاعدة جمال عبد الناصر فى خدمة القومية العربية ، وهى سند للشعب المصرى فى معركته القادمة ضد الرجعية وضد اصطبل داود وضد الصهيونية ، ومن اجل تحرير سيناء ، التى لم تتحرر بعد وانما كان تحريرها تحريرا مزيفا صوريا ، والدليل على ذلك ان الجيش المصرى والقوات الجوية المصرية لاتستطيع ان تحلق فى سماء سيناء ، ولا تستطيع القوات البرية ان تدخل سيناء . . ان سيناء مازالت تحت الهيمنة الصهيونية ومازالت تحت السيطرة الأجنبية للقوات متعددة الجنسية المعادية للشعب المصرى .

هذه القاعدة لايمكن ان تكون اقليمية

نعلن أن قاعدة جمال عبد الناصر ايها الاخوة ـ مازالت على استعداد لأن تستقبل الطيارين المصريين الشرفاء ، ومازلنا على استعداد لأن نضعها مرة أخرى فى خدمة الشعب المصرى ومعركة تحرير الشعب المصرى ومعركة تحرير الامة العربية . .

هذه القاعدة التى تحمل اسم جمال عبد الناصر ، لايمكن ان تكون قاعدة اقليمية ، ولايمكن الا ان تكون وفية لجمال عبد الناصر التى تحمل اسمه . . ونحن اطلقنا عليها اسم جمال عبدالناصر لان هذه القاعدة انطلقت منها عام 1956م الطائرات الانجليزية لتشترك فى العدوان الثلاثى على مصر الشقيقة .

بالثورة تم تحرير هذه القاعدة

من هذه القاعدة ، شن العدوان على مصر وعلى عبد الناصر وعلى ثورة 23 يوليو ، ومن اجل ذلك بعد ان حررنا هذه القاعدة عام 1970 من السيطرة الانجليزية ، اطلقنا عليها اسم قاعدة جمال عبد الناصر ، لكى نغيظ المستعمرين الذين ما كانوا يعتقدون ان تتحرر هذه القاعدة من سيطرتهم ، وان

تحمل اسم جمال عبد الناصر الذين ارادوا له ان يدمر من هذه القاعدة وشنوا عليه الغارات من هذه القاعدة .. ولكن بالثورة تم تحرير هذه القاعدة وأطلق اسم جمال عبد الناصر عليها رغم انف الانجليز - ايها الاخوة - وسيبقى اسم - عبد الناصر .. وسيبقى عبد الناصر خالدا ايها الاخوة - بخلود الامة العربية والقومية العربية ومستقبل الامة العربية .

أجواء مصر والسودان تحت سيطرة امريكا

ولكن - ايها الاخوة - ونحن نفرح ونبتهج ونحتفل بذكرى تحرير هذه القاعدة يؤسفنا جدا كما قلنا فى مناسبات سابقة من هذا المكان ، ونحن نحتفل بتحرير جزء من هذا الوطن يسقط جزء آخر من هذا الوطن تحت اقدام نفس المستعمرين ، نحتفل نحن هنا بتحرير هذه القاعدة وتحرير أجوائها من سيطرة القوات الجوية الاستعمارية ، نرى الان اجواء عربية اخرى فى مصر والسودان ، تخضع بالكامل لسيطرة القوات الجوية الامريكية العدو الحقيقى للامة العربية .

يالها من خسارة - أيها الاخوة - يلحقها الخونة والعملاء بقضية حرية الوطن العربى ، ويالها من متناقضات تتواجد فوق الساحة العربية .. ولكن لايمكن ان يحل مشكل المتناقضات الا بالصراع الذى يحسم الجدلية فى هذه القضية التى تلتقى فيها المتناقضات ، والمتناقضات لاتلتقى الا فى حلبة الصراع .

اجواء ليبيا ترتفع فيها رايات الحرية

اجواء ليبيا ترتفع فيها رايات الحرية ، ويحلق فيها طيران سلاح الجو العربى الليبى فى كبرياء وتحد وثقة .. فى اجواء مصر تحلق الطائرات الامريكية تهين الشعب المصرى العظيم ، وتشمت فى احرار مصر ، وتتحدى الارادة العربية ، وتحاول ان تثبت للعالم ان المعسكر الصهيونى باق لان الطيران الامريكى - الذى يعتبر المعسكر الصهيونى قاعدة متقدمة له - يسيطر على الاجواء المصرية وعلى الاجواء السودانية .

ياله من عار فى كل حدث مختلق ، يتم الاستنجاد بامريكا وبطائرات التجسس الامريكية .. يا لها من مهزلة يتم الاستنجاد بطائرات الأواكس الامريكية أربع مرات فى سنة واحدة ، كأن مصر والسودان اللتين تمثلان نصف سكان الامة العربية لاتستطيعان الدفاع ولا تستطيعان الاطمئنان ولا تستطيعان ان تحافظا على امنهما إلا بالطائرات الأمريكية !! عار على الجيش المصرى والجيش السودانى ، وعار على الشعب المصرى والشعب السودانى أن يتم فى كل حدث مختلق الاستنجاد فورا بأمريكا .. فهل ذلك يعنى ان مصر لايوجد لديها دفاع جوى وسلاح جوى .. الم يقولوا ان مصر ستحمى حتى السودان ، وأنها متعهدة بحماية السودان .. طيب اذا كانت مصر ستحمى حتى السودان ، فكيف لا تكون قادرة على ان تحمى نفسها وتستنجد بطائرات التجسس الامريكية أربع مرات فى السنة ؟ !

مصر غير قادرة على حماية السودان أو حماية نفسها

قالوا لكى تساعدنا فى الدفاع .. طيب الم تتعهد الحكومة المصرية بحماية السودان ؟ ! اذن فاقد الشيء لايعطيه ، وعلى الحكومة السوادنية ان تواجه مصيرها المحتوم ونهايتها القريبة ، ولتعلم حكومة السودان المنهارة ان فاقد الشيء لايعطيه ، وان الحكومة المصرية التى يعتمد عليها ـ خرتيت الخرطوم ـ غير قادرة على الدفاع عن نفسها ، والدليل على ذلك أنها تستنجد بالطائرات الامريكية فى كل مناسبة تخشى فيها على نفسها .

الثورة فى السودان مستمرة

الثورة فى السودان مستمرة ، ولن تستطيع طائرات الاواكس الأمريكية ان توقفها .. وامريكا لم تستطع ان تحمى إدريس السنوسى ، وهذه القاعدة كان فيها سلاح الجو البريطانى ، وكانت القوات البريطانية البحرية تنزل على طول ساحل ليبيا ، وكان قصر ادريس السنوسى بجانب هذه القاعدة ، ولكن ادريس السنوسى سقط بالثورة ولم تتمكن هذه القاعدة من حماية العميل ادريس السنوسى .

امريكا لم تستطع ان تحمى عملاءها

امريكا لم تستطع ان تحمى الشاه العميل أمام الثورة الشعبية ، فالشعب الايرانى قام بالثورة بدون سلاح .. السلاح كان عند عملاء امريكا .. الشاه ، وقواته كانت تمتلك احدث الاسلحة بينما كانت جماهير الشعب الايرانى عزلاء من السلاح ، وانتصر الشعب الاعزل بالثورة الشعبية على الشاه وهرب الشاه وسقط نظام الشاه رغم أنف امريكا .

أمريكا .. ياعملاء مصر والسودان ، لم تستطع ان تحمى هيلاسيلاسى الذى سقط بالثورة ، ولم تستطع ان تحمى لون نول فى كمبوديا ولا كاوكى فى سايغون . ان عملاء امريكا سقطوا واحدا بعد الآخر دون ان تستطيع امريكا حمايتهم .. عندما سقط الشاه رفضت امريكا ايواءه ، وهذه عظة وعبرة لمن يعتبر ، فالذين يعتمدون على امريكا عليهم ان يتذكروا مصير الشاه ومصير هيلاسلاسى ومصير ادريس السنوسى .

عندما قمنا بالثورة كان ادريس السنوسى عميل الاستعمار موجودا فى اوروبا وكانت قوات الاستعماريين موجودة فى ليبيا ، ولكن امام الثورة سقط العملاء ، ولم يتمكن اسيادهم من حمايتهم .. وعليه نحن نسخر كل السخرية ، ونضحك بكل استهزاء ، على عملاء امريكا فى مصر والسودان الذين يعتقدون ان امريكا تستطيع ان تحميهم من الجيش المصرى والجيش السودانى ، ومن الشعب المصرى والشعب السودانى .

داود القـــذر . . و اذا كان حسنى مبارك يريد ان يخرج من هذا الاصطبل ، فنحن نعلن ان امكاناتنا ، وادعو الشعب الليبى ان يضع امكاناته مع مصر ـ امكاناته العسكرية والاقتصادية والمعنوية ـ ان يضع امكاناته تحت تصرف مصر الشقيقة ، لمساعدتها للخروج من محنتها ، ونحن نعلم واخوتنا المصريون يعلمون ان امريكا عدو حقيقى ولدود وتاريخى لمصر ولن تسمح لمصر بالتقدم .

الوحدة تنقذ مصر والسودان من الانهيار

وأمريكا لايمكن أن تنقذ السودان من الثورة ، أو تنقذه من الانهيار الاقتصادى الماحق . . لكن الوحدة بين هذه الشعوب الثلاثة ، التى قال عبد الناصر : لو قامت وحدة بين مصر والسودان وليبيا لقامت دولة عظمى . . قال : انها الدولة العظمى ، التى تنقذ مصر وتنقذ السودان من الانهيار الاقتصادى ، وتوفر لهم الحماية ضد العدو المشترك ، الصهيونية والامبريالية ، هى وحدة ليبيا ومصر والسودان . . ونحن نعلن أننا على استعداد لأن نبنى وحدة ليبيا ومصر والسودان ضد الصهيونية وضد الامبريالية ونضع امكاناتنا فى خدمة هذه الوحدة .

الثورة الزاحفة من الجنوب لتحرير الخرطوم

نحن نعلم ان الحوار مع نظام الخرطوم هو حوار الطرشان ، وان الخلاص على هذا النظام اقرب من المفاهمة معه ، لان الثورة الزاحفة من الجنوب آتية لا محالة للخرطوم لتحريرها ، ولن يستطيع أحد أن يوقفها ـ باذن الله ـ و نحن مع هذه الثورة ، مع الشعب السودانى والجيش السودانى ، ضد العمالة ، ضد الخيانة ، ضد حكم الرجل المريض الذى عطل السودان ، عطل وزور ارادة عشرين مليون عربى سودانى ، عطل امكانات النيل الابيض والازرق ، عطل امكانات السودان الضخمة ، ولم يتمكن حتى من رى السودان بالماء من النيل.

ربط نهر النيل بالنهر الصناعى العظيم

أما النظام المصرى فكان يمكن ان يجد مخرجا للخروج من اصطبل داود ، وللتفكير فى ربط وادى النيل ـ نهر النيل ـ بالنهر الصناعى العظيم لتتحول الصحراء الجرداء فى مصر والسودان وليبيا الى جنة خضراء .

وهذا الذى لا تعمله امريكا ، وإنما تعمله وحدة هذه الشعوب الثلاثة ، نواة الوحدة العربية ، وثقل الامة العربية ، وقلب الامة العربية ـ ليبيا ومصر والسودان ـ إن الذى ينقذ الشعب المصرى والشعب السودانى من الفقر والجوع ، هو ربط وادى النيل ـ نهر النيل ـ بالنهر الصناعى العظيم فى ليبيا ، لنحول هذه الصحراء الَى ارض خضراء . . هذا الذى لا يمكن ان تفعله امريكا لمصر ولا لليبيا ولا للسودان ، بل إن امريكا ستحول دون تنفيذ هذا المشروع .

أمريكا بالامس ـ فى الليلة الماضية ـ ارادت ان تضحك على النظام المصرى وتورطه اكثر واكثر ،

الثورة آتية لامحالة

نحن نعلم علم اليقين ان الثورة آتية لامحالة فى مصر والسودان ، وان هناك ثوارا عسكريين ومدنيين يعملون ليل نهار للقضاء على الخيانة والعمالة ، يعملون من اجل تحرير الارض العربية ومن اجل الوحدة العربية .. نحن نعلم بهذا ، ونقف معهم بكل قوة ، وامريكا لاتعلم بهذا ولا تستطيع ان تقف بكل قوة مع عملائها .

معدات العبور هى معدات ليبية

أيها الاخوة ، انه ليس بيننا وبين الرئيس المصرى الحالى عداوة من الناحية الشخصية ، وهو يعلم كم قدمت ليبيا لمصر فى معاركها وخاصة للقوات المسلحة المصرية بعد قيام الثورة فى ليبيا ، وهو كان قائد السلاح الجوى المصرى ويعلم بالدعم الجوى الليبى والدفاع الجوى الليبى بالاضافة الى القوات البرية والبحرية ، كما انهم يعلمون ان المعدات التى تم بها عبور قناة السويس هى معدات ليبية ، الزوارق والمدفعية ذاتية الحركة .. حسنى مبارك يعلم اننا وضعنا كل امكاناتنا تحت تصرف القوات المصرية . والسادات جحد هذا ، لكن السادات لم يجحد فقط وانما كان من الجاحدين حتى انكر دور عبد الناصر التاريخى ، ولا يمكن ان يقارن السادات بغيره لانه من الخاسئين .

أرجو لحسنى مبارك ألا ينكر الواجب

ارجو لحسنى مبارك الاينكر الواجب وليس الجميل ، الواجب الذى قامت به ليبيا الى جانب القوات المسلحة المصرية وخاصة فى حرب اكتوبر وخاصة القوات الجوية التى كان هو يرأسها .

العدو الحقيقى لمصر امريكا واسرائيل

نحن نعتبر حسنى مبارك شخصا يعرف دور ليبيا وهو يعرف ان الاسرائيليين هم العدو الحقيقى وقد حاربوه وحاربهم ، ويعرف ان امريكا كانت هى التى تسند العدو الصهيونى ضد مصر وضد الامة العربية ، واعتقد انه يعرف ان العدو الحقيقى لمصر ليست ليبيا ولكن الاسرائيليين والامريكيين هم العدو الحقيقى لمصر .. العدو التاريخى الذى يتشفى من مصر ويشمت فى مصر ولايريد أن تنهض مصر ابدا ، ولايمكن لامريكا ان تسمح لمصر ان تقوى اقتصاديا وعسكريا ، وانما تريد لها ان تبقى دائما محتاجة لامريكا لكى تبقى منطقة نفوذ لها .

واعتقد ان حسنى مبارك قد تورط فى خيانة السادات ، ولقد حاولنا ان نجد مبررات لحسنى مبارك بانه شخص متورط غصبا عنه فى تركة وخيانة السادات ، واذا كان حسنى مبارك يريد ان يخرج من اصطبل داود .. لان الاصطبل تبقى فيه الحمير وان السادات واحد من هذه الحيوانات ، وكان مكانه الصحيح اصطبل داود .. ارجو الا يحكم على مصر بان تكون قطيعا من الحيوانات وتبقى فى اصطبل

وتريد ان تجعل هذه الامة تصطدم ببعضها البعض وتفقد طاقاتها فى تفاعل موضعى ـ ابلغت الحكومة المصرية امس ، قالت لهم : ان ليبيا تزحف على الحدود ، واليوم ستنزل ثلاث طائرات ليبية بالغصب فى مطار القاهرة واعلنت الطوارىء فى مصر ، وتجهزوا لمحاصرة هذه الطائرات .. نحن نقول لهم : هذه اكذوبة امريكية .. امريكا تضحك على ذقونكم ، وتستخف حتى بمعلوماتكم المؤكدة من مصادركم الوطنية التى تؤكد انه ليس هناك مسيرة .

سيأتى الزحف على الحدود فى المستقبل

نبلغ المصريين ان يلغوا الطوارىء فليس هناك طائرات ليبية ستنزل اليوم فى مطار القاهرة وأؤكد لهم هذا الكلام ومسؤول عنه ، وليس هناك زحف على الحدود ، سيأتى الزحف ـ ان شاء الله ـ الزحف فى المستقبل على هذه الحدود .. ولكن نحن لاى شىء نذهب الى مصر ؟! مصر مدنسة الآن ، لانها داخل الاصطبل ، وتدنسها الصهيونية وتدنسها طائرات الاواكس الامريكية .

نحن نعلن أنه اعتبارا من اليوم 28 مارس : اذا اراد المصريون ان يأتوا الى ليبيا من البوابة البرية فليتفضلوا واذا اراد الليبيون أن يذهبوا الى الشعب المصرى لانسبائهم ـ اصهارهم ـ عن طريق البر فلن يمنعهم احد .. المهم انه لا احد يمنع الشعب الليبى من ان يذهب الى الشعب المصرى ولا أحد يمنع الشعب المصرى إذا اراد ان يأتى للشعب الليبى .. واعتبارا من اليوم أى واحد يعبر الحدود من جانبنا لانمنعه ، تمنعه الحكومة المصرية تمنعه مصريا أو ليبيا .

ـ اذا كان احدكم يريد ان يمشى الى مصر يتفضل يمشى واذا كان مصرى يريد ان يأتى إلى ليبيا فأهلا وسهلا ـ واعتبارا من اليوم ينبغى الا تكون الجهات الليبية مسؤولة عن تسفير الاخوة المصريين من ليبيا الى مصر عبر اوروبا ولاتتحمل اية تكاليف بهذا الشأن .. اخواننا المصريون الموجودون فى ليبيا يريدون ان يرجعوا الى مصر فى زيارة ، اجازة ، عودة من الجهة الليبية يقدروا ان يذهبوا عن طريق البر نحن لا نمنعهم ، واذا كان المصريون يريدون المجىء الى ليبيا عن طريق البر نحن لا نمنعهم ... لكن امريكا والعدو الصهيونى سيصدرون الاوامر لعملائهم بعدم تنفيذ هذه الخطوة .

لا نقبل أن تبقى مصر معترفة بالعدو

وأنا اكدت فى المؤتمر الشعبى التعليمى فى كلية العلوم بجامعة الفاتح ، ان هذا لايمكن بأى حال من الاحوال : ان يعتبر لقاء مع النظام المصرى ، النظام المصرى فى القائمة السوداء ، ونحن نسهل لهذا النظام العودة والخروج من اصطبل داود اذا كان هذا النظام لديه النية فى العودة والخروج من الخيانة ـ من مستنقع الخيانة الذى تركه فيه السادات المقبور .. اما اذا كان هذا النظام مصرا على البقاء فى

الاصطبل ، فنحن سنكون ضده ونحرض على اسقاطه ونتحالف مع القوة الحية فى مصر للخلاص من نظام الخيانة ، لاننا لا نقبل ابدا ان تبقى مصر دائما معترفة بالعدو الصهيونى تمكن له وتغذيه وتنميه وتنعشه اقتصاديا وعسكريا ، والامة العربية لا يمكن ان تقبل بان يبقى اكبر شعب من شعوبها منفتحا على العدو الصهيونى ، لان الصراع بينها وبين العدو صراع وجود ، اما ان تبقى الامة العربية ، او ان تحل محلها امة صهيونية .

لانقبل الاعتراف بدولة عنصرية

نحن لا نقبل الاعتراف بدولة عنصرية اقيمت بالقوة فوق ارض فلسطين العربية واقامت معسكرا عنصريا معاديا مسلحا بالذرة يعمل لتدمير الكيان العربى . . سنقاوم هذا الكيان بكل ما اوتيت هذه الامة من قوة وسنشحن ارادتها ونحرضها ليل نهار ونغذى فى اجيالنا القادمة الحقد المقدس على المعسكر الصهيونى ، ونحن لا نعترف الا بازالة مايسمى باسرائيل ظلما وعدوانا ، وتحرير فلسطين شبرا شبرا من النهر الى البحر ولو نغسلها بدمائنا ونعبرها على جسور من اجسادنا ، نحن لا نعترف بما يسمى بحقوق الفلسطينيين ـ حقوق الشعب الفلسطينى ـ الشعب الفلسطينى عنده حق واحد هو فلسطين ، وسيستمر الصراع بينه وبين الصهيونية ومن يقف وراء الصهيونية حتى أن تفنى هذه الامة رجالا ونساء أو ان تفنى الصهيونية ونحرر فلسطين شبرا شبرا وتعود عربية .

نستطيع ان نمكن الشعب الفلسطينى من تطوير المقاومة

هذا ليس مجرد كلام ولكن وراءه الفعل ، ووراءه العمل الدءوب ليل نهار ، ونحن نستطيع ان نمكن الشعب الفلسطينى من تطوير المقاومة المسلحة حتى تشكل تهديدا حقيقيا على المستعمرات الاسرائيلية فى فلسطين المحتلة ، ونحن الذين مكنا القوات الوطنية لجبهة الخلاص الوطنى اللبنانى من تطوير كفاحها حتى فرت من امامها القوات الامريكية والفرنسية والايطالية والبريطانية ، ووصلت القوات الوطنية الى البحر بعد ان كانت محاصرة فى الجبل .

تطوير الكفاح المسلح الفلسطينى

إذاً نحن نستطيع ـ ايها الاخوة ـ بامكاناتنا ان نطور الكفاح المسلح للشعب الفلسطينى حتى يشكل تهديدا حقيقيا للعدو الصهيونى ، لان الشعب الفلسطينى لا يمكن ان يبقى دائما لاجئا ، ولا يمكن ان نعترف بكيان حل محل الشعب الفلسطينى . . هذا المنطق مرفوض وهذه مغالطة مرفوضة ـ الوقوف مع الشعب الفلسطينى من جهة والاعتراف بما يسمى باسرائيل من جهة اخرى ـ هذه مغالطة مرفوضة فيها احتقار للادراك العربى ، وفيها استخفاف بالشعب الفلسطينى وبالامة العربية .

على العملاء ان يفهموا أن الاعتراف باسرائيل يعنى عدم الاعتراف بشيء اسمه الشعب الفلسطينى ولا بفلسطين ، والاعتراف بالشعب الفلسطينى يتناقض مع الاعتراف بما يسمى باسرائيل . .

واذا اعترفنا بما يسمى باسرائيل . . هل نأمن شرها ؟ ابدا ، إنها سوف تأتى ـ السادات قد مكن الاسرائليين من نقل قواتهم من الجبهة الجنوبية الى الجبهة الشمالية ، وبعد تدمير الجبهة الشمالية سيعودون الى مصر لاحتلالها ، وسيأخذون ماء النيل غصبا عن المصريين الى النقب والى سيناء ، وسيعود الاسرائيليون لاحتلال سيناء عندما تنتهى المعركة فى الجبهة الشمالية . . ليفهم المصريون هذا ، وهذا آت لا جدال فيه ، ونسجله ونقوله اليوم .

تقسيم مصر الى دولتين

واذا سارت الامور على هذا المنوال سيعود الاسرائيليون وسيقسمون مصر الى دولتين . . بل هناك مخطط لتقسيم مصر الى ثلاث دويلات . . دولة مسيحية فى الاسكندرية فى الشمال ودولة مسيحية اخرى قبطية فى الصعيد عاصمتها سوهاج . . ودولة مسلمة فى الوسط عاصمتها القاهرة . . هذا المخطط موضوع على الورق وتبنى القوة العسكرية والمادية ويهجر اليهود من انحاء العالم لتنفيذ هذا المخطط .

استعدادنا لتوحيد مصر والسودان

لكن هذا المخطط سينفذ اذا تمكن العدو من تدمير القوة العسكرية السورية الصامدة . . اذا تمكن من تدمير القوات السورية ، اذا انهار صمود سوريا ، اذا انهارت الجبهة الشمالية عسكريا وسياسيا ستتحول القوات الاسرائيلية الى الجبهة الجنوبية مرة اخرى ، الى مصر وليبيا والسودان . . ليفهم العملاء هذا ، ليفهم الغافلون المغفلون هذا . . نحن لانبادلهم هذه المواقف الصبيانية وهذه المواقف الخيانية لانهم خونة وعملاء ، ونحن ثوار وشرفاء . . نحن نعلن اليوم استعدادنا لتوحيد ليبيا ومصر والسودان اذا تخلصوا من السيطرة الامريكية والصهيونية وفكروا فى مستقبل الشعب المصرى والشعب السودانى والامة العربية ، ونضع امكاناتنا تحت تصرف مصر والسودان .

ندعو سوريا والجزائر للتحالف مع الشعب الليبى

أما إذا كانت هذه الانظمة مستمرة فى التآمر على الشعب الليبى بأمر من امريكا ، فنحن ندعو اذن سوريا والجزائر للتحالف مع الشعب الليبى كما تحالفت مصر والسودان ضد الشعب الليبى هذا اليوم

تحت المظلة الامريكية ، وهذا قد اعلن رسميا من امريكا ومن نظام المقهورة والخرطوم . . اعلن ان هذه الانظمة الثلاثة تتحالف ضد الشعب الليبى . اذن نحن ندعو سوريا والجزائر للتحالف مع الشعب العربى الليبى ـ ليس تحت المظلة الامريكية كما يفعل العملاء ـ ولكن تحت مظلة القومية العربية والوحدة العربية .

اذا كانت الامة العربية لابد ان تقسم الى معسكرين . . ولتكن مصر والسودان فى معسكر العدو ، إذاً ـ على الجزائر وسوريا وليبيا ان تقف فى المعسكر الآخر . . والآن توضع سوريا امام مسئولياتها وتترك الانظمة العربية الاخرى ان تحدد موقفها كالنظام السعودى او صنعاء او اى نظام عربى آخر محايد متروك له أن يحدد موقفه ويقف مع اى معسكر .

اذا كان النظام المصرى ـ يااخواننا ـ والنظام السودانى استدعوا امريكا الدولة الكبرى ضد ليبيا ، فان ليبيا تستطيع ان تستدعى حلفاءها واصدقاءها ليس ضد مصر وضد السودان مثل مافعلوا هم بل ضد امريكا ، . . واذا كانت امريكا تتدخل فى المنطقة ـ تتدخل فى الشؤون الداخلية العربية ـ فنحن سنعمل على جر القوى الكبرى للصراع فى هذه المنطقة ، ولتكن على وعلى اعدائى يارب .

لتفهم أمريكا : اننا نستطيع ان نقلب الموازين فى المنطقة

ليبيا عندها حلفاء وعندها اصدقاء ، وتمتلك سلاحا خطيرا جدا . . لتفهم امريكا ان ليبيا تمتلك ساحلا طوله قرابة الفى كيلو متر على البحر المتوسط ، ومن الساحل تستطيع ليبيا نكاية بامريكا ان تقدم فيه التسهيلات اللازمة للقوى الكبرى المعادية لامريكا ـ تستطيع ان تعمل هذا ـ لكى تفهم امريكا اللعب فى هذه المنطقة ومحاولة قلب الموازين العسكرية فى هذه المنطقة . . نحن نستطيع ان نقلب الموازين الف مرة ونقلب طاولة الميزان ، وامريكا لا تستطيع ان تفعل ماتفعله ليبيا فى هذه المنطقة . . نحن نهدد اليوم ونحذر اننا قد نقلب الموازين الاستراتجية فى اوروبا والبحر المتوسط وشمال افريقيا والشرق الاوسط ، نقلبها بالكامل . . اذا كانت أمريكا مصرة على ان تتدخل فى الصراع العربى ، فنحن سنورط القوى الكبرى ، ونعطى امكانات للقوى الكبرى . نحن نعطى امكانات ضد امريكا ، بينما مصر والسودان تعطيان امكانات لامريكا ضد ليبيا ضد الشعب العربى الليبى ضد اشقائهم الليبيين . نحن لانمكن لقوى كبرى ضد مصر او ضد السودان ، ولكن نمكن لقوى كبرى ضد قوى كبرى اخرى معادية لنا دخلت المنطقة .

اذا لم تخرج طائرات الاواكس الامريكية من مصـــر والسودان فالموقف سيتدهور

مالم تخرج طائرات الاواكس الامريكية من مصر والسودان ، فان الموقف سيتدهور ، ونحن نحذر ان الاستنجاد بالطائرات الامريكية وبالقوة الامريكية فى كل أزمة داخلية داخل المنطقة العربية يشكل لعباً بالنار ومقامرة غير محسوبة ، ستجعل الذين يقامرون يندمون يوم لاينفع الندم ، نحذر بالتحديد حكام مصر والسودان من الاستنجاد بامريكا وادخال امريكا للمنطقة لان هذه اللعبة سيخسرون فيها وستخسر أمريكا ، ونحن سنأخذ الامر بجد ، بتوريط القوى الكبرى فى هذه المنطقة . سنجعل القواعد الصاروخية فى جنوب اوربا لاتساوى شيئاً . اذا مكنا لقوة كبرى معادية لامريكا من الاستفادة من الساحل الليبى الذى يمتد من تونس الى مصر بمسافة الفى كيلو متر ، نجعل قاعدة كوميزو وقواعد الاطلنطى والقواعد الامريكية من كريت الى ايطاليا نجعلها عديمة الجدوى .

نحن ثوار شرفاء

كيف لاتعرف أمريكا اننا نستطيع ان نجازف وان نفكر ، اننا لسنا عملاء ، نحن ثوار وشرفاء ، ونتبنى سياسة عدم الانحياز ، ونتبنى سياسة تقدمية وطنية ، سياسة من شأنها توحيد أمتنا وتحرير أرضنا وان نحتل مكاننا فوق الأرض وتحت الشمس بجدارة . ليس لنا مطلب استعمارى ولا عدوانى ولا عنصرى والذى يعيق هذا الهدف وجود الصهيونية فى قلب الأمة العربية . إذاً لابد من معالجة هذا المشكل والقضاء عليه .

مادامت أمريكا تتحدانا . . تتحدانا فى الكفرة . . تتحدانا فى طبرق . . فى خليج سرت . . نحن اعتباراً من اليوم سنفكر جدياً فى قلب الموازين فى هذه المنطقة الا اذا انسحبت أمريكا فوراً من مصر والسودان وتركت الصراع العربى للعرب .

نحن نعتبر ان كل التفاعلات السلبية والايجابية العسكرية والسلمية من المحيط الى الخليج تفاعلات داخلية محلية اهلية مدنية لاينطبق عليها اى شرط من شروط القانون الدولى . تقع حرب بين ليبيا ومصر لاينطبق عليها قانون الحرب الدولى ، هذه حرب اهلية مثل الحرب التى قادها ابراهام لنكولن بين الولايات الجنوبية والشمالية فى أمريكا ، ليست حرباً دولية ، بل حرباً تحريرية وتوحيدية فى أمريكا .

حركة الوحدة ظاهرة طبيعية

إن اى حرب تقوم داخل الوطن العربى هى حرب توحيدية وتحريرية ، شأنها شأن الحرب التى قادها غاريبالدى لتوحيد ايطاليا ، والتى قادها ماوتسى تونغ لتحرير الصين .. نحن على طريق ابراهام لنكولن وغاريبالدى وماتوسى تونغ الذين وحدوا أممهم . . . نحن نتخذ من هذه السوابق قاعدة للعمل داخل الوطن العربى ، وسيفهم العالم ويقتنع غصباً عنه ، ان حركة الوحدة العربية وتحرير الارض العربية وحركة القومية العربية ظاهرة طبيعية حياتية ضرورية لهذه الأمة لن تتوقف حتى تتوحد هذه الأمة وحتى تتحرر هذه الأمة ، اذا كان العالم يريد ان يتدخل فى هذا المشكل سيتورط فى حرب قومية تخص أمة من الأمم ممزقة مهانة متخلفة تريد ان تنهض وتريد ان تتوحد وتريد ان تتحرر كما تحررت أمريكا وكما تحررت وتوحدت ايطاليا وكما تحررت وتوحدت الصين .

نحن اذن نتخذ من هذه السوابق دليلا وقاعدة للاستناد عليها اذا كانت حرب ابراهام لنكولن فى نظر امريكا تعتبر حرباً بين دول ، إذًا الحرب داخل الوطن العربى تعتبر حرباً بين دول أجنبية اذا كانت الحرب التى قادها غاريبالدى لتوحيد ايطاليا تعتبر حرباً بين دول أجنبية اذن اى حرب تقع داخل الوطن العربى هى فعلا بين دول اجنبية . . . اذا كانت الحرب التى قادها ماوتسى تونغ لتوحيد الصين تعتبر حرباً بين دول أجنبية ، اذن اى حرب تقع داخل الوطن العربى هى حرب بين دول أجنبية . . . أما اذا كانت حرب ابراهام لنكولن وغاريبالدى وماوتسى تونغ ـ هذه ثلاثة أمثلة فى قارات العالم الثلاث الكبار : آسيا واوروبا وامريكا ـ تعتبر حرباً اهلية داخلية ، اذن فإن اى حرب نقودها نحن من أجل توحيد الأمة العربية تعتبر حرباً داخلية لايحق لاية دولة سواء كانت امريكا أو غير امريكا ان تتدخل فيها .

نحن أصحاب قضية قومية ونحن أصحاب حق

وبهذا ـ ايها الأخوة ـ يكون الامر قد أصبح واضحاً فى هذا اليوم ، ووضعنا الاعداء أمام عدة خيارات . . . اذا كانت المنطقة مستمرة فى المواجهة ، واذا كانت امريكا مصممة على التدخل فى الشئون الداخلية العربية وعلى التواجد فى مصر والسودان ، إذن نحن سنعمل على ادخال القوى الكبرى فى هذه المنطقة ، بالشكل الذى يهدد الاستراتيجية الامريكية فى اوروبا والبحر المتوسط وشمال افريقيا والشرق الاوسط . . . ونحن نعرف الاستراتيجية ونحن نفكر ونحن أصحاب قضية قومية ونحن أصحاب حق . .

فعلى امريكا وعلى عملائها ان يفهموا انهم لايمكن ان يتحالفوا ويخططوا او يدخلوا الطائرات

الاستراتيجية ويدخلوا قوة كبرى امريكية فى هذه المنطقة ونبقى نحن نتفرج .

الشعب الليبى أصبح على درجة عالية من السياسة

نحن نتحالف حتى مع الشيطان ، فما بالك مع القوى التقدمية فى العالم . . . وانا اعرف ان الشعب الليبى أصبح على درجة عالية من السياسة ، فهو منذ عام 77 وهو يمارس السياسة فى المؤتمرات الشعبية ويمارس السلطة ، وعندما يسمع هذا التوضيح يدرك خطورة الوضع الذى فيه المنطقة ، بدخول امريكا لهذه المنطقة ، بتوريط امريكا فى هذه المنطقة ، من قبل مصر والسودان .وان امريكا ايضاً تورط مصر والسودان فى حرب ضد الشعب الليبى لكى تستفيد امريكا .

مراجعة دستور الجمهوريات العربية

ونحن من ناحية اخرى سنمارس حقنا كاتحاد جمهوريات عربية . . فالمواطن الليبى عندما يذهب الى مصر هو مواطن داخل اتحاد الجمهوريات العربية ، والمواطن المصرى عندما يأتى الى ليبيا هو مواطن داخل اتحاد الجمهوريات العربية ، وسيجتمع مجلس الرئاسة ويراجع دستور الجمهوريات العربية الذى صنعته ارادة الشعب المصرى والسورى والليبى .

اتفاقية اصطبل داود باطلة دستورياً

سنبلغ مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية حيث ان مصر عضو فيها والمؤتمر الاسلامى وكل المنظمات الدولية ذات الشأن ، سنحيطها علماً رسمياً بدستور اتحاد الجمهوريات العربية ، وان مصر عضو فى اتحاد الجمهويات العربية ، وسنتصرف على هذا الاساس ، ونؤكد هنا ان اتفاقية اصطبل داود باطلة دستورياً لان دستور اتحاد الجمهوريات العربية لايسمح لاية دولة من دوله ان توقع مثل هذه المداهدة . وعلى المعارضة المصرية ان تستند على هذا ، وعلى القانونيين المصريين ان يستندوا على هذا ، وعلى الشعب المصرى والجيش المصرى ان يستند على هذا ، وعلى العالم ان يفهم : ان اتفاقية اصطبل داود باطلة دستورياً ، وان السادات مارس عملا غير دستوري ، وهذا يقدم ذريعة دستورية ، لحسنى مبارك للخروج من اصطبل داود . . وأؤكد أن النظام المصرى فى ورطة كبيرة من جميع النواحى ، وليس امامه الا الخروج من اصطبل داود وان يعود الى الحظيرة العربية

النظام السودانى اصبح فى حكم المنتهى

أما النظام السودانى ، اقول لكم : ليس هناك امكانية على مايبدو لانقاذه أو تقديم اى تسهيلات له لامن امريكا ولا من جانبنا نحن ، لان هذا النظام أصبح فى حكم المنتهى . . . نظام الخرطوم يحتضر فالثورة زاحفة عليه من الجنوب ، ولكى لاتستمر هذه الثورة فى الزحف مع وادى النيل على النظام المصرى ان يبادر بمراجعة حساباته . . . وعلى امريكا ان تبادر بمراجعة حساباتها قبل ان نقلب عليها الموازين ونتحمل مسؤولياتنا . . . نحن لسنا اول شعب يتحالف مع غيره ضد اعدائه . . . عندما يصبح مهدداً بشكل جدى كما يجرى الآن على حدودنا .

هذه جريمة ارتكبها السادات

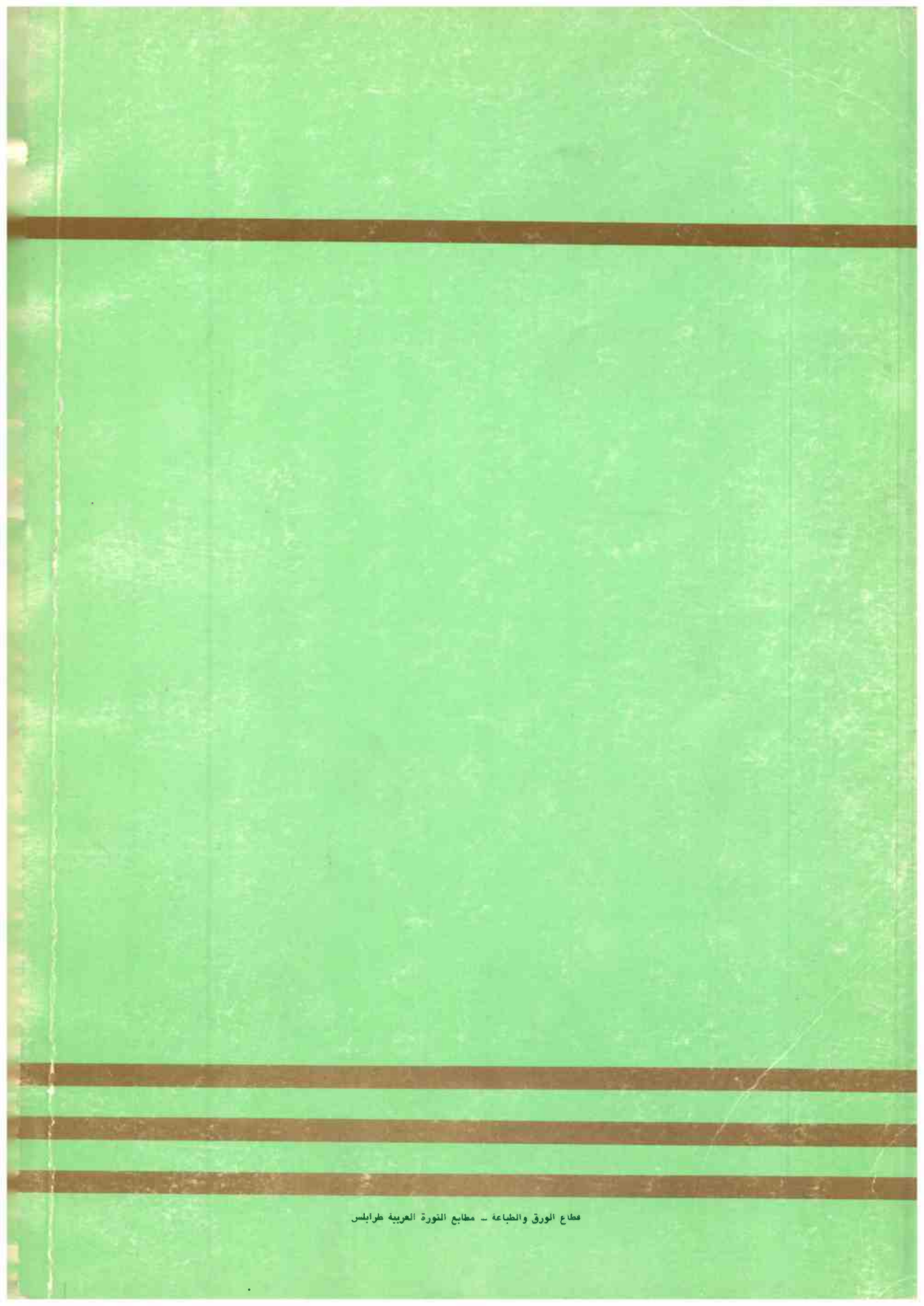
نحن نعلن للعالم ، اننا لانعد العدة لحرب مصر اطلاقاً ، ولانقبل ان يحارب الليبى المصرى ، ولانقبل ان يحارب الجيش الليبى الجيش المصرى . . . هذه جريمة ارتكبها السادات فقط وحكم عليه بالاعدام ونفذ فيه حكم الاعدام .

لقد قلت فى الفاتح من سبتمبر عام 77 ان الذى ارتكب هذه الجريمة بمحاربة الليبى والمصرى يجب ان يعدم وفعلا اعدم السادات .

لتتوجه كل البنادق الى العدو المشترك

واذا كان حسنى مبارك يريد ان يسير على طريق السادات فسيلاقى جزاءه كما لاقاه السادات . نحن لايمكن ان نهجم على الجيش المصرى ولا على الارض المصرية . نحن نعتمد على الجيش المصرى فى تحرير مصر وعلى الشعب المصرى فى تحرير مصر ، فليسمع الجنود والضباط المصريون على الحدود ، ان اخوتهم فى الحدود الليبية لايكنون لهم العداء ولا يكرهونهم ويحبونهم وانهم أخوة ودعم لهم ويتمنون اليوم الذى يلتقون فيه جنباً الى جنب ويتوجه كل البنادق الى العدو المشترك الى الصهيونية والى الامبريالية وانه آت لاريب فيه . . . والى الامام والكفاح مستمر ، حتى التحرير ، حتى الوحدة ، حتى تقهر ارادة امريكا ، حتى تقهر الصهيونية ، حتى تعلو راية القومية العربية . . راية الوحدة العربية . .

الى الامام ايها الاخوة والكفاح مستمر .


قطاع الورق والطباعة ـ مطابع الثورة العربية طرابلس